



**Columbia University**  
**in the City of New York**

LIBRARY



Bought from the  
**Alexander I. Cotheal Fund**  
for the  
Increase of the Library  
1896









الديوان الخامس

# الأوشال

جميل صدقي الزهاوي

قد كنت انظم والحياة رغادة      واليوم انظم والحياة ملال  
لم تبق من ماء جمعت زلاله      في الحوض الاهداه الاوشال  
جميل صدقي الزهاوي

حقوق الطبع لناظمه

طبع بمطبعة بغداد ٢٠ ايلول سنة ١٩٣٤  
1934 Baghdad





# الأوشال

جميل صدقي الزهاوي

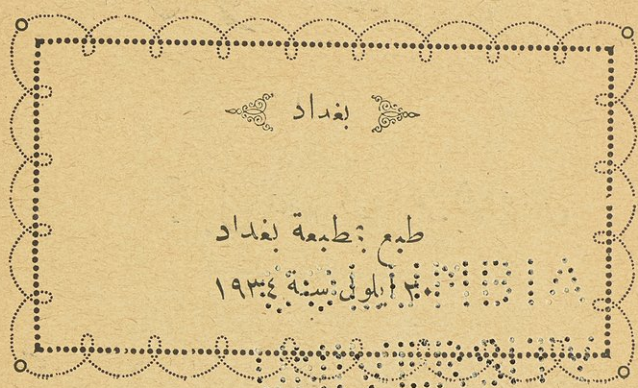
بسم الله الرحمن الرحيم

قد كنت انظم والحياة ثم عاقبة نبتة واليوم انظم والحياة ملال  
لم تبق من ماء جمعت زلاله بقي انخوضن الا هذه الاوشال  
جميل صدقي الزهاوي

٢٠ ايلول سنة ١٩٣٤

Coth

Zahawi, Jamil Sidshi al-  
Al-ushal

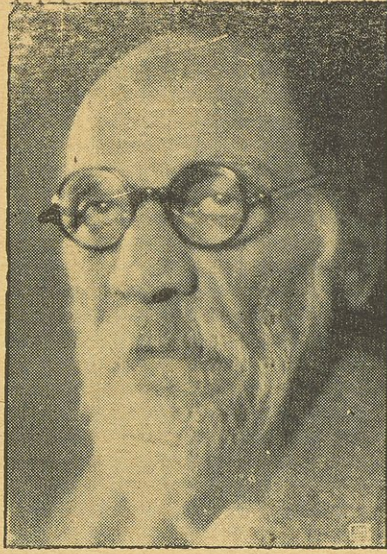


LIBRARY

36-9695

893.7212

L2



اذا نظرت صورتي      تقرأ فيها سيرتي  
حتى كأن سيرتي      مكتوبة في صورتي  
جميل صدقي الزهاوي



## كلمة

الاشغال وهي ديواني الخامس قد جمع قصائد ومقاطع ورباعيات جاشت بها نفسي في آخر مرحلة من حياتي فنظمتها او الجأتني ضرورات الحياة او المجاملة الى نظمها فسودت صحيفتي بها ورتبتها بحسب تواريخ نظمها فلم اؤخر ولم اقدم فان احسنت فلننسيها واسأت فعلها .

ولا ابالي النقد مهما كان غير نزيه فقد تعودت مصارعة العواصف  
ولا اؤا صدور الصحف حقدا والحقد قد سموه نقدا  
والناس في ادبي قسمان مادح وقادح ولا عجب فلكل اديب في عصره موالون  
وهعادون .

ان مت تحزن في العراق احبة حيننا وتفرح في العراق اعاد  
وكنت اود ان اثبت في هذه المقدمة ماقاله في . . . المطرون والتادحون  
ولكني رأيت جمع كل ذلك متعبه لي وانا شيخ مريض فصفت النظر عنه .  
واكثر ما كان يعيظ الحاسدين هو اني لم اكن اسير على الخطة الموروثة التي كانوا  
يسرون عليها بل كنت في الغالب اختلفهم في اسلوبي وفي كثير من المعاني التي لم  
اقلد فيها من سبقتي .

قبسوه من قول من سبقوهم ومن الشمس والكواكب قبسي  
اجل كنت اطير في جو غير جوهم محلقا حين كانوا يسفون قد اثقلهم جمودهم على  
القديم فلا يستطيعون ان يرتفعوا ولعلمهم وجدوا الرياح في الاجواء العالية  
شديدة فخافوا على اجنحتهم الضعيفة ان تتكسر .

وما زلت في جو من الشعر طائراً ومن عادي ان لا اطير مع السرب  
ولا انكر ان في الشباب والشيوخ شعراء هم في الرعيل الاول غير انهم يعانون  
مثلي فوق تعصب الجاهلين جراحات السب والثلب من الناقدين الحاسدين .  
ولما نظمت قصيدتي « ثورة في الجحيم » اخذ بعض الخطباء يلعنني على المنبر

في خطبة صلوة الجمعة فقلت في نفسي تساوي قصيدتي كل هذا اللعن ثنا لها  
وستذهب لعناتهم وتبقى ثورة في الجحيم خالدة .

وقد عاب علي بعضهم ما اتفق لي من تكرار المعنى الواحد في اما كن مختلفة من  
قصائدي فهو كأنه يقول « قد سرق الزهاوي المعنى من الزهاوي » ومن الناقدين  
من لا يعجبه الشعر الا اذا كان فيه تقليد لشعراء الغرب او لشعراء العرب  
السابقين و ايس الشعر كالعلم لتستوي في الاخذ به الاقوام على تفاوت مشاربهم  
ونزعاتهم بل هو الشعور تختلف كالموسيقى فيه الامم الا اذا كان عام  
تتحسس به الانسانية كلها في الشرق والغرب وذلك زدر .

قلدت اهل الغرب في الشعر ناس      واذا الشعر انقه مجدوع

مادروا ان الشعر في كل ارض      هو من نفس اهلها متزوع

واما التجديد فهو ان ينظم الشاعر عن شعور عصري صادق يخلج في نفسه  
لا عن تقليد وذلك ما كان يفعله شعراء الجاهلية وان كان شعورهم محدوداً  
فالتجديد موجود في القديم وفي الحديث اذا لم يسبقه احد اليه . والاذواق  
الراقية هي التي تستحق ان تكون حكما في الشعر . ورب ذوق منحط لا يستحب  
من الشعر الا ما كان غثا بارداً يناسب مستواه فهذا لا يؤخذ برأي صاحبه .

كأن فيها المعاني من برودتها      موتى عليها من الالفاظ اكفان

ومنهم من لا يحسب من الشعر الا ما كان مصورا للعاطفة وهذا تضيق لمجال  
الشعر بل الشعر كل ما هز السامع سواء كان عاطفة او وصفا او فلسفة واروع الشعر  
في الغرب اليوم ما بنى على العلم ولم يشتهر الخيام والمتنبي والمعري الا بشعرهم  
الفلسفي وهو الذي يجري على الالسنه كالامثال .

والشعر في القصيدة اندفاعات في الفكر كالا مواج يعقب بعضها بعضها فاستحب

ان لا يغير الشاعر منها الا ما كانت فيه الصلة ضعيفة فذلك اقرب الى الطبيعة .

ورب شعر يجعله صاحبه نموذجاً للتجديد وهو الى التقليد اقرب وارى اكثر

الذين يسبون انهم مجددون يخطؤون الصواب في الالفاظ وتراكيها وعذرهم  
انهم لا يريدون التقيد بالالفاظ لأن ذلك يضيق عليهم مجال المعاني والمعاني هي  
المطلوبة ولا يدرون ان الالفاظ اذا كانت مغلوطة فيها فهي لا تؤدي المعاني  
المقصودة وهل تستخرج المعاني الا من الالفاظ .

اذا ما نظمت الشعر فانظم مصوراً شعورك واستعمل من اللفظ انقاه  
ففى الشعر للمعنى الى اللفظ حاجة اذا اختلف لفظ الشعر يخل معناه  
والشاعر لا يكون شاعراً الا اذا توفرت فيه شروط ثلاثة الاول ان يكون له  
استعداد ذاتي للشعر والثاني ان تغزر مادته في اللغة والعلم والثالث ان يكون  
قد مارسه طويلاً . والسبب في ان اكثر الشباب تعوزه صحة التعبير  
وسلامة اللفظ هو كونه غير متوسع في اللغة او قليل الممارسة للشعر والتوسع  
في اللغة والممارسة المجدية يحتاجان الى زمان طويل فلا يبلغ الحاجة منهما الشباب  
الا بعد ان يكون قد فارق شبابه وقليل اولئك الشباب الذين تكرون خطواتهم  
واسعة توصلهم الى الغايات قبل ان يفارقوا شبابهم .

جميل صدقي الزهاوي

## الاهداء

هذا الذي دونته بعض ما  
نظمت في ايامي العاتية

اهديه من حيي يا موطني  
بعدي الى اجيالك الآتية

جميل صدقي الزهاوي

## منك انا

انا شرارة منك انا	يا روح هذه الدنى ✓
لنفسها ان تعلمنا	قد استطارت تبغى ✓
من بعض ذلك السنى	ان بصيصي كله ✓
لذي له قد كونا	انك انت الكون وا ✓
قد بث فيه السننا	وانك العقل الذي ✓
بنى الدنى وما ونى	ياللك من مهندس ✓
بالنسة فأتقنا	بنى بحكمة له ✓
سا فهل انت انا	ما انا الا انت محسو ✓
فيك كنت ازمننا	منك انبثقت بعدما ✓
وكنت طوراً بيننا	فكننت طوراً خافياً ✓
بعد الردى مرتبنا	وسوف ابقى بك من ✓
ي فيك السكننا	وليس موتى غير تغيير ✓
منك اليك من عنا	وليس في انتقالتي ✓
هناك كنت ام هنا	فلا انفصال عنك لي ✓

\* \* \*

وسعته والزمننا	ان المكان بعض ما
منك ابت ان تكمننا	ان الحياة ومضة
ه بعيوني حسنا	كل الذي فيك ارا
نسان فيك الوثننا	لا غروا ما عبد الا

\* \* \*



الكون قد بنيته  
بك الوجود واجب  
وليس كون ماله  
هو الذي اراد ان  
وهو الذي صير منا  
اذا جنيت مكرهاً  
ألم نكن لما قضى  
الله لا يجزي على  
ليس الخلود في غيا  
مخافتي من ناره  
والشك في رحمته

وانت خير من بنى  
فليس يقبل الفنا  
من اول مكوونا  
نسيء اوان نحسنا  
ملحداً ومؤمنا  
فهل انا الذي جنى  
به مثالا حسنا  
اتيان ما شاء لنا  
به الجحيم هينا  
تثير في الشجنا  
يجرح قلبي مشخنا

في ١٧ ايلول سنة ١٩٢٨



## يو بيل العلامة الكرملى

سلام على عهد الرقى المحبب  
واني محيٍ للاروبة انها  
وقد اخذت تعدو لتبلغ غايتها  
وان لابناء العراق ناهباً  
لهم مأرب ان يدركوا شأؤ غيرهم  
فسارها على فجر من الحق صادق

سلام على حزب الشباب المهذب  
قد استيقظت من نومها بعد احقوب  
برغم الرزايا والشقاء الخيب  
ولا تكذب الآمال في المتأهب  
وان شط عنهم وهو افضل مأرب  
وليس على برق من الوعد خائب

ولا ادعى انا بلدنا مرادنا  
ولكننا فوق الطريق المقرب  
فيا عين قري بالذي تشهدينه  
ويا نفس قد ولي شقاؤك فاطربي  
واني لارجو للعراق تقدماً  
يضاهي هبوب العاصف المتوثب

\*\*\*

ويحسب قوم في التعصب رشدهم  
وكنت ركبت الصعب ابلوه جاهداً  
وما كان ما تأتي الشعوب بشورة  
عشية ما في الرافدين سلامة  
عشية لا عبد الحميد بسامع  
ولكنه حتى الدم المتلهب  
ولم نفتع بالعلم الا صبابة  
تجرعها مثر بمشهد مترب  
ويطرق سمعي اسم السعيد ولا ارى  
بعيني سعيداً فهو عنقاء مغرب

\*\*\*

وما ذل قوم ابرموا وحدة لهم  
وان لم يكونوا ينتمون الى اب  
ولا اوجسوا ممن تهدد خيفة  
وان جاءهم في جمعه المتألب  
ولا عار في زيف القى رشذذه  
ولسكنما في كذبه والندبب  
ولست ابالي ما به يشتموني  
وان كان في قلبي كاسعة عقرب

\*\*\*

ترهب يرعى العلم خمسين حجة  
فأكبر به من عالم مترهب  
تلقى بما ابقى ثناءً معذراً  
وهل يتلقى طيب غير طيب

\*\*\*

نقدت نزيها ما نقدت فلا تخف  
وعيداً واتعم ما بمدأت وعقب

وانك انت اليوم خير مثقف      وانك انت اليوم خير مهذب  
وقل باسلا ما ينبغي ان تقوله      ولا تلتفت للجاهل المتعصب

\*\*\*

شدا الشعر بعد الصمت يطرب امة      فيا شعر قد احسنت فاشدوا طرب  
وليس بعقل المرء يكبر شعره      ولكن بما في روحه من تكهرب  
ولاشعر عين ماؤها متدفق      متى يأت من صياحة القلب يعذب  
وكنت له جدت بين محطىء      ينفني في قرصه ومصوب  
يؤنب في تجديدي الشعر صاحبي      فيا صاحبي بعد التفكير أنب  
وقال أتلقني في الفسيل نظير ما      تراه على النخل الرفيع المشذب  
أليس الجديد ابن القديم الذي شدا      به القوم بعد القوم من عهد يعرب  
فقلت له ما انت للحق خاضع      واني لما تدلي به في تعجب  
شعرنا بما لم يشعر القوم قبلنا      شعور السليل الناهض المتهذب  
وان الجديد النض في غفوانه      كبكر كعاب والقديم كثيب  
ولست على العلات اجحد فضاهم      ولكنما تقليد هم غير معجب  
فكذبني للجهل فيما صدقته      واي صريح ماله من مكذب  
وماذا علي اليوم والحق غايقي      اذا كان لا يرضى الجماهير مذهبي

\*\*\*

ولا خير في شعر اريد انتقاصه      ولم يتحفز للدفاع وينضب  
انا اليوم من كر الحوادث اشيب      ولكن شعري لم يزل غير اشيب

\*\*\*

ويا شعر انت اليوم اكبر مرشد      لمن ضل عن قصد الطريق الملحج

ويا شعر حرر ما تشاء من النهى  
جريتاً و بعد من تشاء وقرب  
ابث شعوري فيك غير مقلد  
واعرض آمالي ورأي و مذهبي



## الشاكية

بعد اني اردى فاهبط رمسي  
يتساوى خدي ويومي وامسى  
جدت فيه كل دهري ليل  
ما لاضواء فجره من بحس  
ظلمة فوق ظلمة انا فيها  
ابداً مصبح كما انا ممسي  
اتأسى بقفدي الحس في مو  
تي وفقدان الحس ما لا يؤسى  
تدري جسمي هزة كلما فكر  
ت اني يوما ساققد حسي



في الخضم الطامي ستدكس فاكبي  
صخرة في طريتها اي نكس  
لا تلمني اذا خشيت عايبها  
خرقا نهي اليوم تحمل رأسي  
أترى عن عقيدة ان جسمي  
سوف يخضر عوده بعد يبس  
ولكل امرىء من الموت كأس  
وسأحسو عند النهاية كأسى



لم ازل بالحياة صباً وان تؤ  
ت بستين من سني وخمس  
اشمط الرأس مثلما سار ماش  
تحت شجرا بين ظل وشمس  
تركتني الايام ارعس حتى  
انكرت عين من يراني رعسى



قيل لي احمد على الشدائد والاول  
يمنع الناس ما به يسعد النا  
قلت هذا ما لست افعل شيئاً  
انني ان حمدت ربي على ما  
صاب رباً يهدي الوري ويدسي  
س ويخطو جماً وييري ويكسي  
منه حتى اردى فدعني وتعي  
اتشكى منه ا كذب نفسي

\*\*\*

طلما كنت آسياً للزايا  
فاري ضاحكا بجانب آس  
رب قبر عليه اطلقت دمعي  
هو في زورتي سلامي عليه  
ايها الراحل الثوي سلام  
غير ان الايام للمرء تنسي  
واري ماتما بجانب عرس  
بهد ان طال للمدام حبسي  
وهو شعري الذي يشايح حسي  
قل اذا كنت اليوم تسمع جرسى

\*\*\*

أما النازلون حولك قوم  
أخرستهم عن الكلام المنايا  
ابتغى في جوار رمسك رسماً  
قد خلوا من حقد يعاب ودلس  
ولقد كانوا قبلها غير خرس  
حبدا في جوار رمسك رمسى

\*\*\*

أزفت ساعتني فاني ساردى  
أما الدنيا جنة لسعيد  
لك فيها الحياة مطبت عيشاً  
ويح هذى الخراف ماذا تلاقي  
ولقد يآتي الرجس من لا يرى الرجس وان شنعوا عليه برجس  
وسيردى معي رطائي ويأسى  
وجحيم لذي شقاء وبؤس  
كل شيء فلا تبعها بمخس  
من ذئاب بين الحضيرة طلس

ارشدوني فقد ضللت سبيلي بين طرد للحادثات وعكس  
ولقد اذكر الحوادث سوداً في ربوع على الفراتين درس

\*\*\*

ايها الحب انت اول حسي في حياتي وانت آخر حسي  
ايها الحب انت خيري وشري ايها الحب انت سعدي ومحسي  
رب حب نزعته من فؤادي فكأني اقتلعت باليد حرسى  
لي احباب يهتفون بذكرى ثم اعداء يفرحون بتعسى  
واراد الحساد خفضي باشيا ء عزرها الي ترفع رأسى

\*\*\*

ولقد عاب للجهالة شعري نفر هجسهم يخالف هجسي  
انا لم انظم القصائد غراً لابن آوى يوما او ابنة عرس  
وحسود يعيب شعري باسم مستعار فعل الجبان الاخس

\*\*\*

ما نظمت القريض الا بالها م جديد من السماء لنفسى  
قبسوه من قول من سبقوهم ومن الشمس والكواكب قبسى

\*\*\*

قد غرست التجديد في النشء حتى كاد لولا الجود يثمر غرسى  
في الالى يهتفون حولي قد يخطى فهمي وليس يخطى حدسى  
ومن الرزء ان اعاشر رهطاً لم يكن جنسهم يلائم جنسى  
انا اما حضرت فالتقوم خرس واذا لم احضر فهم غير خرس

ما اري ان يطيب لي العيش الا بين جن يبدون في زي انس

\*\*\*

انما هذه الطبيعة سفر لم تحبر حروفها فوق طرس  
وستبقى نجومها بازغات ثم تمنى بعد البروغ بطمس

\*\*\*

مرقت كالسهم تحرق ابعا د فضاء حدوده فوق حدسى  
انها لا تقر في جهة منه كخيل فوق الصحاح شمس  
ركبت رأسها تجوب المواى أبا شيء من جنون ومس

\*\*\*

ولعل الوجود من بعد حين يتجلى للعقل من بعد لبس  
ولقد كنت بالطبيعة اشدو يوم ما كان ذكرها غير همس  
قد امطت عن نفسها السترترو بعيون فيهن ومضة قدس  
يا لها من حسناء ايقظت الحب بما في عيونها من نس  
اتفاضى عن وجهها ثم القي من حذار عليه نظرة خلس  
واذا ما ابتسمت من جنل بي فهي تجزي على ابتسامي بلبس  
واذا ما اردت حرباً وازمعت عداءاً رميت سيني وثرسى

في ٢٤ تشرين الاول سنة ١٩٢٨



## في رثاء صديقه عبد اللطيف الفلاحي

لهفي على الحر الموسد  
لهفي على الامل الذي  
لهفي على ذاك الاسان  
ماشئت من صدق ومن  
لم ينشرح في الجيش من  
فقضى برجحان اليراع  
ما اكبر النفس التي  
استاذ تاريخ الشعوب  
ليس الحياة بغير معرفة سوى شيء سخيف  
قد كان اكبر همه  
يسعى ليدراً جاهداً  
ما كن يخدمه ظهو  
ذاتوا قضى فسكت قلبي وهو يلحف في الوجيف  
ما رزء من يبكي عليه  
ان الحياة وغى وقد  
ولرب فرد يوم تدعو  
من كان مقداماً فلا  
والموت ليس كما يخـا

في الثرى عبد اللطيف  
عبثت به ايدي الختوف  
الرطب والقلب الرؤوف  
حذق ومن رأي حصيف  
قطع الجاجم والانوف  
على البنادق والسيوف  
في ذاك لجسد النجيف  
وجهبذ الادب الطريف  
منع العسوف عن العسيف  
حييف القوي عن الضعيف  
ر الذئب في جلد الخروف  
الشعب اجمع بالخفيف  
يهوي الشجاع من الصفوف  
الحرب اكثر من الوف  
يخشى مصارعة الصروف  
ل البعض ذا شبـح مخوف

في ٢٦ تشرين الاول سنة ١٩٢٨



## لاجل الحفلة

وددت لو اني كنت في مصر محشوراً  
واني اوتيت البلاغة ساعة  
واني قد القيت شعري ساحراً  
او انى اسمو للكواكب ناظماً  
او انى في مصر الجميلة بلبل  
الم بزهر الفكر ريان نافحاً  
سأبقى كئيباً ملء نفسي حسرة  
اذا ما اقيمت حفلة وطنية

فشاهدت يوماً للعروبة مذكورا  
فاديت حق القول نظماً ومنثورا  
فالفيت جمهور المصيخين مسحورا  
فارسلها شعراً الى صاحب «الشورى»  
فاطرب بالتهريد تلك الجماهيراً  
وابصر روض العلم اخضر ممطورا  
اذا لم يكن لي ما هنالك منظورا  
ولم الق فيه الشعر لم الك معذورا

\* \* \*

واكثر اخبار الجرائد ظلمة  
يجبرها ذو قدرة براءعه  
وما زال فيها بالعروبة شاديا  
وفي مصر يلتقى الصدق كل حفاوة  
اتى نبأ الحفل المجيد عشية

ولكنما الشورى لنا ترسل النورا  
ويسلكها المثلى ويجنبها الزورا  
وما زلت فيها اقرأ الصدق مسطورا  
ويلتقى رجال الصدق في مصر تقديرأ  
فاصبح منه الشعب اجمع مسرورا

\* \* \*

احبيك عن بعد تحية معجب  
لقد كنت في كل الذي قد كتبه  
وبلغت ما بلغته عن عقيدة  
ولم تهجم في جهادك طائشاً

بآدابك اللائى بها كنت مفطورا  
بمصر مثالا للشهامة مشكورا  
فما كنت غراراً ولا كنت مغرورا  
كن جاهداً عاداً وصادقاً احدورا

ومن كان ذالبا فليس يتقدم  
على جلال حتى يفكر تفكيراً

\*\*\*

بدت من فريق في البلاد نكابة  
ورب دقور جاء يبرز نابه  
وذى سنه حردان يأتي مناوئاً  
وكم مرة فيها لقيت جموعهم  
وما زال منها الشعب اجمع هو تورا  
فادبر لما شام سيفك مشهوراً  
فينكص منه وما ويرجع مدحوراً  
فيكنت بها صقراً وكانوا عصافيراً

\*\*\*

لقد ساءني ان العروبة اكأبت  
رمتها الليالي في الفؤاد بصرفها  
وليس بمسطيع سوى الدمع وحده  
تفرس بوجهي تلقى دمه شاهداً  
ران لها قلباً من الحزن مفظوراً  
فلم تبق اذا صمت شنافاً وتاموراً  
لا لام قلب قد تفجع تصويراً  
على ان قلبي بات لليأس مكسوراً

\*\*\*

هلموا الى الاصلاح يا قوم واعجلوا  
هلموا الى الاصلاح ان زمانه  
ان الدم لم تسخنه يوماً حماسة  
يقولون محظور علينا نهوضنا  
الام يقاسى العقل برد جموده  
تفاخر بالمجد الذي مات عنده  
اجل كان ربيع للحضارة دندنا  
فماذا وقوفي فيه اندب ارسماً

في ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٩٢٨

## نظرات ونزعات

نأى بي عن الاصحاب في سيره العمر  
ويرجع احياناً اليهم بي الذكر  
يسر القتي حياه ما كان راجياً  
وتبقى له الاشياء ما بقي الفكر  
اذا عاش عاشت ارضه وسماؤه  
وان مات ماتت فيه دنياه والدهر  
وليس بحر من تكلم هامساً  
ولكن من نادى جهاراً هو الحر  
الا انما الارض التي نحن فوقها  
هي المهد للابناء ثم هي القبر  
وان شئت فاحدها وان شئت فاجها  
فليس بندي بال عقوقك والبر  
وماذا تحس النفس منا لبقعة  
تغور بها في الآخر الاوجه الغر

\*\*\*

وما زلت من بعد الاحبة صامتا  
كما يفعل الصداح ان صوح الزهر  
لقد كان شكى في السلامة وافراً  
فاني ركبت البحر يوم طغى البحر

\*\*\*

يقولون في الايمان كل نجاتنا  
ويارب ايمان قوي هو الكفر  
ويقتظرون الفجر في ليل قبرهم  
ولكن ليلي القبر ليس لها فجر

\*\*\*

ولما يزل نسر الحجر طائراً  
نامل في فضاء اللاتناهي له وكر

في ٤ كانون الاول سنة ١٩٢٨



## حتى على الاقدار

بشوا بالسنة لكم من نار ✓  
سيروا الى غاياتكم في جراءة ✓  
ثوروا على العادات ثورة حائق ✓  
كونوا جميعاً سادة لنفوسكم ✓  
وتقدموا متواثبين لتلحقوا  
اما تهافتكم فيجرح امره  
ليس الحياة سوى نزاع دائم  
الفوز للجلد الجريء فؤاده  
يا شيب لستم للوغى فتأخروا

\*\*\*

لا تقبلوا في الدين ما يروونه  
ان اليقين لفي الشهود جميعه  
انضوا القديم وبالجديد توشحوا  
وتملصوا من نير كل خرافة  
وتحرروا من قيد كل عقيدة

الا اذا ما صح في الانظار  
والشك كل الشك في الاخبار  
حتم تخالون في الاطهار  
خرقة تلقي الرين في الافكار  
سوداء ما فيها هدى للسارى

\*\*\*

قولوا الحقيقة جاهرين واعلنوا ✓  
في كتفهم عنهم اذا فكرتمو  
هي عادة حسناء ان لم نحتفل

للناس ما فيها من الاسرار  
ما ليس في الاظهار من اخطار  
بجهاها ذهبت الى الاغيار

أنسومها خسفاً ونوسها قلى  
يا للجمالة ثم يا للعار  
ان الحقائق كالصباح جميلة  
لنناظرين وكالنجوم عوار

\*\*\*

اني ارى صباحاً تبليج وجهه  
والصبح اعرفه من الانوار  
أرى الصباح ولا اغرد شاهقاً  
اني اذاً حجر من الاحجار

\*\*\*

في ٨ كانون الاول سنة ١٩٢٨

— (\*\*\*) —

## بين التائه والطبيعة

مترجمة من الانكليزية لتوماس هاردي

قلت في تيهي للسماء وقداد  
جت اريني نوراً يكون دليلا  
فاجابت لو استطعت لما الفيتني بالذي سألت بخيلا  
ذير اني مربوطة باواخي سنن لا التمي لها تبديلا

\*\*\*

قلت للريح خفي البرد اني  
واجد وطأه عليّ ثقيلاً  
فاجابت لا استطيع لانفا  
سي حراً وعن عصوفى عدولا  
انني في دنياي مثلك مدفوع فما ذنبي ان هببت عجولا

\*\*\*

قلت بعد العياء للمرض ارحمني ولا تتخذ اليّ سبيلا

قال تالله لا ضغينة عندي لك قبلا ولم اكنّ ذحولا  
خير اني بان اغولك مأهور فما حيلتي سوى ان اغولا  
في ٢٧ شباط سنة ١٩٢٩



## قد جحدوا

ان الذين عن الاقراء قد بمدوا لم يجحدوا انهم منهن قد ولدوا  
اما الألى لم يزالوا في مداركهم ادنى الى اصلهم منها فقد جحدوا

## الى ملكى الافغان امان الله خان

رمت للقوم نهضة في الحياة ورجوعاً الى طريق النجاة  
واندفاعاً كما قد اندفع الاقوام قبلا ويقظة من سبات  
فبهم صحت ان يهبوا خفافا ويجوبوا الطريق بالوثبات  
ان يفتكوا كل ريح عنهم قيودا اثقلتهم بكثرة الحلقات  
ان يسيروا من الثقافة في ضوء يقيهم معرفة الثمرات  
قلت ان الاقوام قد سبتوكم فالحقوهم ووسعوا الخطوات  
قلت هاكم نوراً فظلوا عليه يؤثرون البقاء في الظلمات  
بالغوا في الجود حتى كأن القوم ناس لم يشعروا بالحياة



لفظوا ما منحتمهم من حقوق — نشدتها الاجيال — لفظ النواة  
رمت انهاضهم فلم يجحدوا في نفسهم من هوى الى النهضات  
شئت تحريرهم فلم يرتضوا الا اساراً مستحکم الحلقات

فدنوا يكاؤنه في جموع زحفت لا تقي عن الهجمات  
رفضوا النور والسعادة والتحرير مزرين بالهدى والهداة  
حسنت جزاؤها سيئات تلك بئس الجزاء للحسنت  
سوف يطرئ التاريخ ما لك من نفس سما نبلها ومن عزمات

\*\*\*

انهم فضلوا وللجهل حكمهم ان تظل النساء محتجبات  
ولقد تنظر الفتاة اباهم والاسى ملء تلکم النظرات  
اخر المسلمين عن سواهم رهق المسلمين للمسلمات  
أتراهم سيرجون عن النبي وعما يجبر من ويلات  
ام يقولون هكذا قد وجدنا في التتديم الآباء والامهات  
لا تحول الاخلاق الا ببطء انها ميراث من الاموات

\*\*\*

ليس يقوى جهل وان قاد اجنا دأ على ما للعلم من حملات  
ما لانصاره الكثیرة شأن قد تضيع الالوف في الوحدات

\*\*\*

قد عزوتم الى السفور غروراً طائشاً قد يفضى الى الهفوات  
هل يحول الحجاب بين التي لم تتقف والطيش في الرغبات  
بل ارى في الحجاب تسهيل ما تحشونه من نكر على الفتيات  
قد وجدت الجمود للهلك ادنى ووجدت الحياة في الحركات

\*\*\*

ايها الداعي ان شعبك ما زال الى الماضي وحده ذا التفات

لا يرى في التجديد قومك الا  
«مصطفى» بالاصلاح جاء ولكن  
نظم الجيش واسترد به از  
هذه جنة لكم فادخلوها  
بدعة تقصيمهم عن الجنات  
لم يجد ما وجدت من عقبات  
مير من بعد خوضه النمرات  
وكلوا ما شتم من الطيبات

\*\*\*

انا ارجو لهم اليك مآبا  
تلك امنيتي فان هي ضاعت  
وبودي ان لا تخيب رجائي  
ذهبت نفسي خلفها حسرات

\*\*\*

ان هذى قصيدي لك فاقراً  
كل ابيات شعرها نضات  
ليس من طبعها البكاء ولكن  
رب شعر كأن ابيانه في  
ها تبدا - قائماً بينات  
فاستمع ساعة الى النضات  
شربت ماء دجلة والفرات  
السمع مجموعة من الشهقات  
في ١٦ مارت سنة ١٩٢٩





## على الشاعر الحر

اسائلكم ماذا على الشاعر الحر  
يريدون منه ان يظل محافظاً  
ولكن نفس الشاعر الحر ملؤها  
ويرمونه بالكفر فيما يقوله  
وما بال هذا الناس بي قد تبرموا  
شديد على حرية الفكر ضغطهم  
وقد لا ارى في القول لي من سلامة  
واعلم انى ان تجاهرت مزقوا  
اذا رام تصوير الحقيقة في الشعر  
على صمته حتى يغيب في القبر  
عواطف تدعوه الى الجهر او تغرى  
وايمانهم ان صح شر من الكفر  
فهل آدهم فيما اخالفهم وزرى  
كأنهم اعداء حرية الفكر  
فاسكت عنه وهو يقدر في صدرى  
اديمي بانياب التعصب والظفر

\*\*\*

وكم امة في غفلة عن مصيرها  
وقد عب سبل الحادثات بها يجرى

—\*\*\*—

## نكبة الفلاح

(١)

قد طغى يطفح الفرات وعبا  
يملاً الانفس الجريئة رعباً  
ساعة ثم طبق الارض ماءً  
فكأن الاتي قد جاء وثباً  
ان ذلك الذي حسبناه نهراً ضيقاً امسى اليوم كالبحر رحباً  
غمر الجانبين منه وانحى  
اغرق الزرع والمساكن والشبا  
يتسامى الى التلاع فاربى  
مطافيل والبساتين غلبا

كذبتنا الحياة في كل شيء ولعل الآمال أكثر كذبا

(٢)

جاء غضبان بادي الازباد عابثاً بالاسداد والارصاد  
ولقد مدته على ما اتاه كثرة للتلوج في الاطواد  
هبت الامهات في الذعر ليلا يتعثر فيه بالاولاد

(٣)

قد تمدى الفرات في طغيانه واني الاقسوة في افتتانه  
فاض حتى حسبه وهو يسطو ملكا يستبد في سلطانه  
غمر القاع ثم عب فأنحى يمتدى مزبداً على كشبانه  
أتراه مصارعا يتحدى ام تراه قد هاج من اشجانه  
ذاهباً بالشيء يجرفها جر فا وبالزرع وهو في ريعانه  
انه في اكتساحه الزرع يعثو سل روح الفلاح من جثانه  
لعظيم طوفانه وعظيم ما اصاب الفلاح من طوفانه  
ولقد كان قبل ذلك يأتي حاملا للسلام في اردانه

(٤)

قد طحا بالفلاح يقسو الفرات وله كانت منه تأتي الحياة  
واصابته في النهاية منه نكبات وراءها نكبات  
امهات لهن تدعو صغار نكبات وراءها نكبات  
ولقد اصبحوا جميعاً بلا مأ وصغار تدعوهم الامهات  
ذهب الزرع عند ادراكه وي وباتوا وهم جيام عرا  
والبقرات والبقرات

كل هذا في ليلة هطلت فيها السواحي واشتدت الظلمات  
انما هذه الطبيعة قيد والنواميس كلها حلقات

(٥)

القرى قد تهدمت والبيوت ثم عز المأوى وعز القوت  
فتيات يعولن خوف المنايا ومنايا تطوف وهي سكوت  
بالاتي الفلاح فوجىء ليلا فهو في ظهر ربوة مبهوت  
ينظر السيل وهو ضخم مخيف يتنزي كأنه عفريت  
امل ذاهب وجهه مضاع وشياه غرقى وشمل شتيت  
ليت شعري هل الطبيعة غضبي قد قضت في ابنائها ان يموتوا

(٦)

جلل ما الم بالفلاح جاءه السيل بعمّة وهو طاح  
انه في ليل من الهم داج قد خلا صبحه من الاوضاح  
ظل في بهرة الشقاء مقيا ما له عنها ساعة من براح  
افسدت عيشه صروف الاليالي هل لما افسدته من اصلاح  
كلما ازداد الفقر في بلد قلت من اليأس قيمة الارواح

(٧)

ارأني يا سماء بالمفجوع بضراعاته وتلك الدموع  
بالس ينخز الاسى قلبه كل لياليه ليلة المسوع



## فاطمة رشدي

ما شاهدت عيني ممثلة كفاطمة الشهيرة  
ابتدت جلال الفن حتى في مواقعه الخطيره  
للفن ثم الفن ثم الفن فاطمة التقديره  
خلقت ممثلة فلا شطط هناك ولا نكيره  
اجللت فيها العبقرية هاتفاً وهي الجديره  
هذي فتاة النيل للاعجاب في شعب مثيره  
جاءت تلاعب دجلة ابان سورتها الاخيره  
جمعت الى الفن الجميل جمال طلعتها المنيره  
وجه صبيح ذو رواء مثل زنبقة نضيره  
الصورة الحسناء رامزة الى حسن السريره

\*\*\*

اطريت سيده الى الاطراء ليست بالقيره <sup>فان</sup>  
لا دور الا احسنه في الروايات الكثيره  
في كل دور ابرزت آيات مقدره كبيره  
حكّت الحوادث مثلما وقعت ولم تترك صغيره

\*\*\*

من لم يقدر ما هنا لك فالعفاء على البصيره  
وهناك من هو جاحد ما اتعس العين الحسيره  
وهناك اعى فهو قد يرتاب في شمس الظهيره

\*\*\*

بغداد لم تشهد لفاطمة الجميلة من نظيره  
لله انت وللبرا عة من ممثلة خطيره  
الفن اكبر ناظم في هذه الدنيا الكبيره  
الفن يعرف قدره اهل العقول المستنيره  
ان الحياة جزيرة والفن صرح في الجزيره  
والفن لا يبني اذا اختلف الزمان على وتيره  
ان الفراق لحادث صعب وانت به خبيره  
ليس الحديث عن الهوى من شاعر شيخ جزيره <sup>من</sup> <sup>شاعر</sup>  
يكفي الذي هو شاعر ان قال ما يرضى ضميره  
ولنغتبط بالفن ان حياتنا هدى قصيره  
انا ان هلكت فليس ما آوى اليه سوى حفييره  
هدى يدي عند الوداع الى مصافحة قمتيره  
فالى اللقاء ففيه تحقيق لآمال كبيره  
في ١٠ حزيران سنة ١٩٢٩



## نفثات

اذكى تعصب ثلة جهال نارابها انا دون غيري الصالى  
ذهب الربيع فلا ربيع قبالي ومضى الهزار فلا هزار حياي  
اعمارنا ليست على سعة المنى ان الحياة قصيرة الآجال

واسوف اهجع في حفير مظلم      متقطعاً في جوفه اوصالى  
الكذب عاهرة شهدت طلاءها      وسمعت منها رنة اخلخال  
انا لمربوطون من عاداتنا      بسلاسل كسلاسل الاغلال

\* \* \*

ان العجول على نبالة قصده      متعثر في السير بالاذيال  
قاسيت احوال الليالي جمه      يالليالي ثم للاهوال  
وهو القريض اذا يمىنى افلتت      منه القياد اخذته بشمالى

\* \* \*

لماعتا دهري وددت زواله      وزواله لوصح فيه زوالى  
ولقد حنى ظهري الضعيف بقسوة      ماللزمان الضخم من اثقال  
ما كنت في شيخوختى متمنيا      لتعود ايام مضت وليال  
انا لست مهما ضعفتنى كبرة      متطلعاً الا الى استقبالى  
لم يبق من ماض تصرم عهده      لك في زوايا النفس غير خيال  
من كان ذاحباء فيها نزعته      للمجد لا يبكي على الاطلال  
ثق بالطبيعة انها مستعرض      فيه يطول تعاقب الاجيال  
في ١١ حزيران سنة ١٩٢٩

## الربيع

جاء الربيع وورد الرمان  
ما اجمل الليمون يحكي غادة  
لولا علاقات هنالك جمة  
ولقد تفرد كالعروس بقامة  
يا دوح لا تقفن دون السير في  
فكأتما شبت به النيران  
جلبها بلائى مزدان  
للحب لم تتعانق الاغصان  
هيفاء بين المورقات البان  
وجه النسيم فانه عجلان

\* \* \*

خلب الربيع بحسنه البانبا  
في شرح نيسان الجميل تفتحت  
وكأتما في كل ارض جنة  
او مرقص للهو في قاعاته  
حسن الربيع بزهره فكأتما  
أهو الخزام الى جوار شقيقه  
الورد لا تقطفه من افنانه  
انظر اليه من قريب يتسم  
ان الربيع لساحر فتان  
ازهاره يا حبذا نيسان  
تنبث فيها الحور والولدان  
تتخاصر الفتيات والمفتيان  
خلعت عليه جمالها الازمان  
ام لؤلؤ في جنبه مرجان  
فاخاف ان تتألم الافنان  
لك وابتسامات الحسان حسان

\* \* \*

قد اخرجت للناس زخرفها الثرى  
وكأتما في كل ارض عصابة  
الشيخ والقيصوم والجوري و  
متجمعات في منابها معاً  
والسهل والآكام والوهدان  
للحسن فوق رؤوسها تيجان  
الخيرى والنسرين والحوذان  
فكأتمن بجرائس اخدان

تلقي العرائس ثم لا تدري لمن منها على اخواتها الرجحان

\*\*\*

في الروض ازهار الربيع بناته  
حي الجمال فانه إما بدا  
وكأما زهر الربيع قصيدة  
والجلنار كأنه الياقوت قد  
والاقحوانة ثغرها متبسم  
يلوى البنفسج جيده فكأنه  
حمل الشقيق الى العرار بكفه  
والنرجس الفياح تنظر عينه  
والياسمين من الصبا اذا جهزت  
واری الكنار معاتباً في حدة  
صحح ذهابك يا كنار ولا تفر  
والورد من جذب النسيم تشققت

\*\*\*

في الليل قد ادجى اذا برق بدا  
الليل ساج بالدجى متجلبب  
والليل ذو شك وان صباحه  
دنيا كما تهوى النفوس جميلة  
حبسته عن لذاته اوهامه  
الطير فوق الدوح يخطب نائراً  
شهب الهزار رزگرد السكروان  
اما النهار فانه عريان  
لعل فساد شكوكه برهان  
لو كان ذا ذوق بها الانسان  
فهو السجين النكد والسجان  
فيريح منه المنبر الفينبان



ما عندليب الروض الاشاعر في كل مورقة له ديوان  
كل الازاهر حين يبدو اعين واذا شدا فجميعها آذان  
غرد يبذل نعمة من نعمة وكذلك يتقن الفنان

\*\*\*

هتفت فانصت الطيور لصوتها ورقاء تخفي جسمها الافنان  
في جنة غناء تحت نخيلها قد نور الليمون والرمان  
البلبل الصيداح موسيقارها فاذا شدا خرت له الاذقان  
يشدو بالحن على مخضرة غرداً فتطرب تلکم الالحن  
وترنمت فوق الغدير جميلة عصفورة اوطانها الغدران  
تبدو هنالك او هنا فكأنها طيف به لا يستقر مكان

سنة ١٩٢٩

\*\*\*

## الخریف

ورد يطيح وبلبل اسوان ما للرياض من الخريف امان ✓  
هجرت عزادها العناش فاقلت بعد العنادل تنعب الغربان ✓  
البرد يهرو كل نابتة بها لا الزهر مستثنى ولا الافنان  
ما انت واطئه برجلك زهرة اخني عليها الدهر والحدنان

\*\*\*

اصفرت الاوراق تفرق حينما هجم الخريف كأنه ثعبان  
جاء الخريف مبكراً فتجردت في الروض من اوراقها الاغصان ✓

قد كان ريحان وكانت روضة  
هبّت على الأشجار ريح صرصر  
أنى التفت رأيت مرأى مشجيا  
فهنالك ساق فارقته فروعه  
ونشئت قبر المندليب فلم يكن  
ماذا وقوفك بالدوارس بعدما  
في كل يوم للزعازع غارة  
وكأنا بين الرياح شديدة  
وإذا الرياح من الخريف تنازحت  
الأرض أمّ للنبات جميعه  
تحيي الطبيعة ولدها وتميتهم

واليوم لا روض ولا ريحان  
تعشو بها وكذلك العدوان  
أو مشهداً تندى له الاعيان  
رهننا فروع ما لها سيقان  
في الروض يجمعني به النشيدان  
سارت بمن تهواهم الاضعان  
شعواء فيها للعنايا شان  
والدوح ضرب قاتل وطمان  
فالخشب ان تتكسر الافنان  
رلها من الماء القراح لبان  
فأها عليهم قسوة وحنان

\* \* \*

يا زهرة الروض الجميلة انني  
أني ليحزنني غموضك هكذا  
لم يبق فيك كما عهدتك سابقاً  
أموت زهر الروض وهو معزز  
ليس الفجيعة ان تلمّ ملامة  
يا زهرة البستان ان قصيدي  
ما لفظها الا دموع ثرة  
ولانت من وقع الخريف ونوئه

لمن الفراق وويله خشيان  
ويجز قلبي طرفك الوسنان  
ذاك الرواء وذلك اللعمان  
ويعيش شوك الروض وهو مهان  
بالشيب بل ان يهلك الشبان  
تبكي كمن احبابه قد بانوا  
أما الدموع فأنها احزان  
أسوارة يرثي لها اسوان

فرغت عيوني من دموعي في البكى  
اما الفؤاد فبالأسى ملاك

\*\*\*

ازف الفراق اسمحين بقبلة  
يروى بها مني فم ظمان  
ازف الفراق فقبلي مرة  
قبل الوداع فاني حران  
تفديك نفسي لا تقولي ليس ذا  
إبانه ما للهوى إبان  
وسيجر الغريد بعدك روضه  
والروض منذ وعى له اوطان  
اكبر بنفس قد رأت لابائها  
ان البقاء على الشقاء هوان  
اني ساحل في فؤاد خافق  
ذكراك ما مرت بي الا زمان

\*\*\*

قالوا سلا عن احب فؤاده  
اما السلو فانه بهتان  
ما للمتم بعد ان قذفت به  
ايدي النوى في عزلة سلوان  
لم يبق من ماض عهدناه سوى  
ذكرى لها ما عندنا نسيان  
وعن المناهل قد وردناها سوى  
وشل به لا يرتوى الصديان  
طالت علي من الهواجس ليلتي  
هل بالصباح ليلتي ايدان  
ادركت غيدان الشباب فلم يدم  
ذاك الشباب وذلك الغيدان  
لا بد من يوم على ذكره به  
تتفارق الارواح والابدان  
في سنة ١٩٢٩

## نفثات

هاتوا اذكروا لي هاتوا ما هذه الكائنات  
ما انت ، ما انا ، ماذا وجودنا والحياة  
ما هذه الارض قد قا مت فوقها الشاهقات  
ما البحر تسبح بالنار فوقه المنشآت  
ما البر تقطعه كالزوابع القطرات  
وما السماء وتلك الابرار والفجوات  
ما الانجم الزهر فيها والخنس الجاريات  
ما هذه السدم البيض حشوها النيرات  
الى متى هذه النيرات مشتعلات  
ماذا تريد بهذا الاسراع تلك الكرات  
ما العقل ، ما الفكر ، ماذا الذكاء والملكات  
ماذا الزمان وماذا من الزمان الفوات  
وما المكان وماذا من المكان الجهات  
ما الجسم ، ما الجذب ، ماذا السكون والحركات  
وما الهوى يتلاقى له الفتى والفتاة  
وفي اللقاء لذاذ وفي الفراق اذاعة

\* \* \*

جمع ومن بعد هذا الجمع التنظيم شتات  
وما لشيء زوال وما لشيء ثبات  
وربما سوف تنحل هذه المشكلات

اهدوا الغوي سبيلا      ان كان فيكم هداة  
بطيئة حين امشي      بعقلي      الخطوات  
يسير عقلي ولكن      تعوقه      العثرات  
اذا تفكرت كانت      للشك بي      وخزات  
في كل شيء اراه      تحوم بي      الشبهات  
لقد نظرت فما ان      اغنتني      النظرات  
كأنما كل تلك      الاشياء      مستترات  
اوان عيني فيها      اذا نظرت      قذاة  
وربما قات حقاً      نخانت      الحكامات  
ورب قول صحيح      ليظت « ١ » به      الغلطات  
وسيئات فريق      لغيرهم      حسنات

\* \* \*

دع الغرور فما فيك      وحدك      المملكات  
لكل حي على هذي      الارض      محترعات  
ان كنت طرت      فقد طارت      قبلك      الحشرات  
او كنت غصت      فقد غاصت      مثلك      السلحفاة  
سلم فان      براهيني      هذه      مفتحات  
لا يستوي النور عند      البصير      والظلمات  
فما الغداة عشي      ولا      العشي      غداة

في ١٧ تموز سنة ١٩٢٩

## الموت

زاغت تزول الحياة فتنهبي الحركات  
اهوى الحياة ولكن ما للحياة ثبات  
هناك جيل هو اليوم في التراب رفات  
تخفى عن العين فيه عظامه النخرات  
الى البلى سبقته الالاء والامهات  
تبكي الشباب على شيب في الحفائر باتوا  
والشيب تبكي شاباً عاشوا قليلا وماتوا

\* \* \*

الى سكون طويل ستنهبي الحركات  
ورب آس لميت عيونه خضلات  
يردى الصديق وتبقى من بعده الذكريات

\* \* \*

كبرت فعمدي من المنايا خشاة  
كأنما الموت ذئب كأنما انا شاة  
والموت ليس بقاس تحق منه الشكاة  
عند المنية ان جاءت تنهبي النكبات  
وفي القبور تساوى احبة واعدة

في ١٨ تموز سنة ١٩٢٩

## الشعر

في الشعر تُحكى الحياة والنفس والزعات  
والشعر منه كتاب آياته بينات  
ومنه ما رق حتى كأنه عربات  
أما قريضي هذا فانه نفثات  
شعر له من شعوري والصدق مستندات  
وانما صقلته — الخطوب والنكبات  
تمده كلما غا ض دجلة والفرات  
في ٢٠ تموز سنة ١٩٢٩

## الحب

أول الحب في القلوب شراره  
ثم يرق حتى يكون سراجاً  
ثم يرق حتى يكون مع الايام ناراً حمراء ذات حراره  
ثم يرق حتى يكون اتوناً بحاراته تذوب الحجاره  
ثم يرق حتى يكون حريقاً فيه هلك لاهله وخساره  
ثم يرق حتى يمثل بركا نأ يرى الناس من بعيد ناره  
ثم يرق حتى يكون جحيماً عن تفاصيلها تضيق العبارة  
في ٢٠ تموز سنة ١٩٢٩

## تخوضها الافواج

لم تسكن هذه الحياة سوى حر ب عوان تخوضها الافواج

ان شر الحروب في كل عصر هو مالا يشور فيه العجاج  
ليس يجدى الارض التي لم يصلها النور توا على السماء احتجاج  
انما بين الشعب والعلم والشعر اذا صحت نهضة اوشاج  
ما عيج القريض ان ضيم بدع اي بحر ما ان له امواج

### دمعتي

انت ما ان تحفنين مصابي دمعتي فارجمي على الاعتقاب  
انت لا تدرئين عني دأبي انت لا تصالحين منه خرابي  
انت لا تنجدينني في شقائي انت لا تنقدينني من عذابي  
انت لا تدفعين وطأة شبيبي انت لا ترجمين عهد شبابي  
انت لا تقدرين ان تهينيني راحة او تسكنيني اعصابي  
انما انت قطرة سبتلين اذا سلت بقعة من ثيابي  
او تضعين بين لحيتي البيضاء او تنضبين فوق التراب  
وسيمتصك الرغام لدى ازل مس كظامي ذي لهاب  
ولقد تسقذين من حرف عيني كالندى فوق كلى معشاب

\*\*\*

ارجعي فالحياة ليست تساوي ان تخري من حالق كالشهاب  
لاتخري وان قضى ان تخري سبب قاهر من الاسباب  
ان نفسي لاترتضي ان تهونى لشجونى وان ملان اهابي  
ليس محمودا ان تقيمي طويلا بين حلاق العين والاهداب  
يا ابنة الهم ان غرفتك القلب فلا تخرجي الى الابواب

\*\*\*



دمعتي لا تعولي في رزايا      ك على وعددهرك الكدّاب  
فارجمي في مهل الى القلب مني      انت لا تخلقين بالتسكاب  
اتريدين من مقرك في نفسي فراراً      ينجيك من حرّ مابي  
انالم اسأل العيون بكاء      لتكوّن عن السؤال جوابي  
ليس من عار في الرجوع على من      ضلّ في سيره طريق الصواب  
واذا ما هبطت بالرغم عني      طال يادمعتي عليك عتابي  
انني ان بكيت ابكي بشعري      ولقد أهديه الى الاحقاب  
كل بيت منه اذا عصروه      دمعة ثرة على الاداب

\* \* \*

بين شعري وما يجيش بصدري      من شعور وشائج الانساب  
انا عنه محدث وهو غني      وكلانا في القول غير محاب  
وعسى ان يث شعري شعوري      وعسى ان ينوب شعري منابي  
في ٢٤ آب سنة ١٩٢٩

## العاصفة

تجهّم ثم ارم ثم سالا      فعب اتيه يظاً التلالا  
كأن الجو غفريت مخوف      تزجر ثم كشر ثم صالا  
كأن البرق في يده حسام      يشق به من السحب الجبالا  
كأن الغيث غدران تهاوى      كأن المزن يشتعل اشتعالا  
كأن الليل شيطان رجيم      رأى ليزيد شرته مجالا  
كأن الريح جبار عنيد      يريد ليقلع الاكم النقالا

كأن البرد جني تنزى  
وزجرت الطبيعة فهي غول  
أتلقي الأرض ساعتها ويلقى  
وكان الحرب بين الجو يرغي  
فقدت بليلة ادجت كهذى  
وان خيال ليلى لي سراج  
هناك او هنا يلقي نبالا  
يريد بمن ترابهم نكالا  
عليها كل ذى روح زوالا  
ووجه الارض صاحبة سجالا  
جميع مشاعرى الا خيالاً  
سيهدينى اذا خنت الضلالا  
في ٢٥ آب سنة ١٩٢٩

## الامل الراحل

وقفت عند الحدث النازل  
صافحني يبكي وصافحته  
وكان شخص البين لي ماثلاً  
سار وسار الدمع في اثره  
لقد مضى يتبع منه الخطى  
كأننى من خلفه ناظر  
مردعاً لامل الراحل  
وكنت كالمأخوذ والذاهل  
ابصره كالشيخ الهائل  
منسرباً من جفنى الهامل  
ولا اراه عنه بالقافل  
لأخريات الكوكب الاقل

\*\*\*

يزري على الباكين في بؤسهم  
قد اخرجت دهعي الى اعيني  
ابكى وادري ان هذا البكى  
فلا امام الدمع من غاية  
لكنها اليم اذا ما طغى  
دموعهم من ليس بالثاكل  
لواعج اللهم في داخلي  
في الخطب لا يجدر بالعاقل  
ولا وراء الدمع من طائل  
من زعزع قاض على الساحل

انهته الدمع فلا ينتهي فياله من شغل شاغل

\*\*\*

قد نمق الزور فله ما يكابد الحق من الباطل  
رب اديب هضموا حقه وعالم ساووه بالجاهل

\*\*\*

لم ارفي عمري على طوله للحق مثل السيف من كافل  
ولا اذا ما وصمت وصمة شائنة كالدّم من غاسل

\*\*\*

كيف نجاتي في خضم ظما والموج مثل الجبل الزاحل  
زوبعة والليل مخلوك وقد نأى الفلك عن الساحل

في ٢٨ آب سنة ١٩٢٩

## الفقيد همام

قالها في صديقه المغفور له السيد يوسف السريدي زعيم الثورة العراقية

ايمل يوسف فوق دجلة قصره وينام تحت الارض ثم ينام  
لم يبق منه اليوم مرثيا سوى جدث عليه تحية وسلام  
اما الضريح ليوسف فكأنه غمدويوسف في الضريح حسام  
قد كان يبسم للمودة بيننا عهد من الماضي الجميل قدام  
افرع دموعك يا قريض جميعها ان الذي تبكي عليه همام

\*\*\*

ياسيدا عصفت به ريح الردى نكشت بموتك عهدا الايام  
فارقت صحبك للملالة بغتة فرحلت غير مودع واقاموا  
لم تكسب الصحف النعي وانما ذرفت عليك دموعها الاقلام  
يانازلا في جوف قبر ضيق هل انت فيه ذلك البسام

ثم هستيرجحا في ضريحك انه مشوى به لا تزعج الاحلام  
في القصر او في القبرشأت فحيثما تسكن فانت السيد القمقام  
تبنى الحياة حريصة آملها والموت في اعقابها هدام

## الحق والدم

في صديقه محسن بك السعدون بعد خادثة انتحاره

نظقت حشاشة محسن تبرم حتى اذا سكتت ونى نطق الدم  
لله تلك النفس كيف تمرقت برصاصة وثابة لا ترحم  
ضحى الرئيس بنفسه لبلاده لما رأى ان السياسة تفشم  
ضحى باغلى ما لديه لاجلها والليل مسدول الذوائب اسحم

\* \* \*

بعد الرجاء عراه يأس مثلما عقب النهار يجيء ليل مظلم  
فشت به نمو الختوف جريئة رجل اذا ما صممت لا تججم  
هذا لعمرى في البطولة فوق ما في الحرب يفعله الكمي المعلم  
للجرح فوق القلب منه فتحة تحكي فماً في صدره يتكلم  
ابلع بما ادلى به من حجة لما تكلم دامياً ذاك الفم  
جود الرجال بما لهم عظم لهم والجلود بالنفس العزيزة اعظم

\* \* \*

غير الذى فعل الرئيس بنفسه ماذا عسى ان يفعل المتبرم  
في كل بيت للرئيس مناحة في الرافدين وكل يوم ماتم

\* \* \*

حمله يبعون القبور وخلفه سيل من البشر المشيع مفعم  
فمضى يعرج وراء موكب نعشه جيش من المتفجعين عرمم

لم تشهد العصر القديمة موكبا ضخمًا كوكب نعشه يتقدم

\*\*\*

يامطلقاً في صدره لرصاصه  
تالله انك بانتحارك يائسا  
ليل وزوبعة وبجر نائر  
ومنها على لسانه

انا ان سكت عن الذي قد غني  
لا ينكر الاعقاب صدقي بعد ما  
فدمي الذي اهرقته يتكلم  
ولقد تحملت المصائب كلها  
في صفحة التاريخ سجله الدم  
تلك التي فيها مآثر اسرتي  
من اجل اوطاني التي هي تظلم  
وربوعهم وقبورهم والاعظم  
في ١٧ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩

## بعد اليأس

في محسن بك السعدون

آثرت حتفك بعد اليأس تنتحر  
في حين كان اليك الشعب يفتقر

\*\*\*

ضحيت بالنفس والاقدار واجمة  
ما كان يرنو الى ما كنت تنفذه  
من هول ما جئته والليل معتكر  
فهل سممت حياة طال شقوتها  
الا السماء والا الانجم الزهر  
وقر بعد قليل كل نابضة  
حتى قدفت عليها النار تختصر  
وما انتحارك بدع في جرائته  
الا دما عربياً كان ينفجر  
فظالما يئس الاحرار فاتحروا

\*\*\*

بقيت في الحزب مثل النجم مؤثلاً  
وكنت هاديهم فيما به اختلفوا  
وكنت للشعب رأساً في حكومته  
لا كالذين اختلفوا من بعدما ظهوروا  
تقبلهم كلما في سيرهم عشروا  
(والرأس فيه الحجي والسمع والبصر)

\* \* \*

ما من سلام لشعب ذي مسالمة  
الشعب اعياء ذود عن حقيقته  
ما ان له نشب ، ما ان له غضب  
لم يبق في نفسه الا حشاشتها  
اذا تعدوا عليه فهو يعتذر  
والشعب اعزل لا ناب ولا ظفر  
ما ان له سند ، ما ان له وزر  
وفي حشاشتها استقلاله وطر  
في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩

## الغرب والشرق

قد طال للغرب فوق الارض سلطان  
الغرب فيه نشاط خلف حاجته  
الغرب مستلب والشرق مهتضم  
ان انتقض الغرب ظهر الشرق يرهقه  
وقد يثور من الازهاق منفجراً  
متى تقلم اظفار محددة  
وهل يرجى وفاق بعدما اختلفت  
لا يحفظ السلم ابرار ملائكة  
زكت دماء لاجل الحق سائبة  
وكل شعب على الازهاد معتمد  
قد ازهقت منه ارواح مسالمة  
وطال في الشرق اقرار واذعان  
يسعى ليلبثها والشرق كسلان  
والغرب منتبه والشرق وسنان  
فالدهر والارض والعادات اعوان  
كما يثور من التضيق بركان  
فلا يجور على الانسان انسان  
مطامع وسجيات واديان  
ويوقد الحرب اما شاء شيطان  
فانها وحدها للمجد اثمان  
فحظه في عراق الدهر خذلان  
تبغي الحياة وديست منه اوطان

ان لم تكن قوة للمرء باللغة فكل حق به قد لاذ بطلان

\*\*\*

لا تظالموا عربياً في موطنه فانه مثلكم يا قوم انسان  
لقد سلا كل محروب كوارثه وليس للعربي اليوم سلوان  
سبعون مليون ممن جدهم عرب عليك في الشرق يا «بافور» غضبان

الى الضمير ارجعوا في كل غامضة فانه وحده للحق ميزان

يا قبر فوزي سلاماً بعد تكريمة اليك يهديه من بغداد لهفان  
وبعد ذلك شعر عرفه عقب كآته من نبات الارض ريحان

\*\*\*

لقد شدا عندليب فوق باسقة كأن اوراقها للشعر ديوان  
في جنة كجنان الخلد مزهرة كأن اشجارها حور وزلدان  
في ١٥ كانون الاول سنة ١٩٢٩

— (\*\* ) —

## الشباب والشيب

ذهبت ايام الشباب سراعا فوداعاً لمن ثم وداعا  
كان لي كلما صبوت فادلجت كنجم يلقي علي شعاعا  
لم اكن ادري قبلما خف ينأى ان فيه على الرحيل زماعا  
يوم اني القوي اهبط وهذا نأ فساحاً له واعلو تلاعا  
سوف ابكي لو كان يجدي بكائي املاً بعد ان تقرب ضاعا

ذهب العيش فيه عني حلواً  
كان ذاك العيش الذي لم يدم لي  
لست انسى جمال تلك الليالي  
ان للذكريات في قلب من فا  
وكأن السنين قد كُن ايا  
كان ذاك الشباب مثل ربيع  
زهرة باسم للحن القماری  
حبنا اللهو اذ دعاني اليه  
قد حمدت الشباب اذ كان غضاً  
ليس هذا القدير في مفرق الا سحاباً ما ان يريد انقشاعاً  
آه لو كان رده مستطاعاً  
حلماً مر طيفه خداعاً  
وان اخترن عن بقاعي بقاعاً  
رق ما كان قد احب انطباعاً  
ماً وتلك الايام قد كُن سماعاً  
منبت من انواره انواعاً  
فيلذ الانظار والاسماعاً  
نزوان الصبا فكان مطاعاً  
وذممت المشيب والاوجاعاً

\*\*\*

انا من بعد ما وهنت من الشيب بناء جدرانته تتداعى  
حيثما التفت اليه اشاهد  
محزني ان ارى لحبل حياتي  
ثم من بعد ان اقيم بقبري  
انه حفرة من الارض في البطن وان كان الظهر منه يفاعا  
بئس مئوى المعززين على الارض ضريح يبلي السكلى والنخاعا  
وارى بين الموت وهو اممي  
وامهلتني الصروف حيناً من الدهر فلما اتين جئن سراعاً  
وكأني ارى حفيري بعيني  
فاغراً فاه يبتغى لي ابتلاعاً  
وارى ايدياً تحاول دفني  
ثم اني لا استطع دفاعاً  
عن قريب من الزمان انقطاعاً  
لا ارى من شمس النهار شعاعاً



ليس من حيي للمنية أي ان دنت مني اصبعاً ادن باعا  
بل هو الشيب والكآبة والامراض يمشين بي اليها سراعا

\*\*\*

يحمل الشيخ في الحياة امني وقلباً الى الصبا نزاعا  
ان قلب الشيخ الكبير كطفل لم يشأ عن غلوائه اقلعا  
ليس ما للحياة من رونق في نظر الشيخ الهم الا خداعا  
انا بين الشيوخ لم انفرد في الذب عنها فان لي اشياعا  
كلنا يسمي ان يعيش سعيدا كلنا يهوى بالحياة انتفاعا  
لا اخاف المنون فهو اذا ما لاح لي القاه بوجهي شجاعا  
انه سنة الطبيعة لا تشهد فيما به تجيء ابتداعا  
هل ينافي شجاعتي اني احرص ان لا تمضي حياتي ضياعا  
ايها العيش انت لست على لو ن نخير ساعا وشر ساعا  
لا تكون الحياة في كل وقت للألى يرغبون فيها متاعا  
ولو ان المنون لم يك حقاً لاخترعناه للحياة اختراعاً  
ليس للحملان الشقية في الارض سلام حتى تكون سباعا

\*\*\*

طلما في الفناء فكرت فارتعت وما كان الظن ان ارتاعا  
يجد المرء في البقاء على الارض ض لحاجات نفسه اشباعا  
اقنعت نفسي بالبقاء ضميري ولعقلي لم تستطع اقتناعا

\*\*\*

سدلت حسناء الطبيعة عن بخل علي وجهها الجميل قناعا

أما هذه الحياة شرار  
ولها اسرار عن العقل تنبو  
لم يضر رأى في الحياة فتبلا  
رب رأى للفرد كالسيف ماض  
لا اود المقلدين سواهم  
انا لو كنت املك اليوم حرية نفسي اذعت ما لن ينداعا  
وتجاهرت بالحقيقة مثنى  
من زفير الاثير نار فشاعا  
انا لا ادعى عليها اطلاعا  
انه لا يرى له اشياعا  
يخرق المأثورات والاجماعا  
ولقد تنكر الطباع الطباعا  
ونلائماً من بعده ورباعا  
في ٢٩ آذار سنة ١٩٣٠



## مالها تحقيق

ابكي ومثلي بالبكاء حقيق  
ولقد يذكرني بعز آفل  
وكأن اشباح الجدود كتائب  
لم يحسب النفر الا لى قد ضيقوا  
لم ينتزع من هؤلاء غرورهم  
ضيم العراق فهل قضت ابناؤه  
آمال شعب مالها تحقيق  
يرق له خلل السحاب خفوق  
للطير فوق روؤسها تحليق  
ماذا يجر وراءه التضييق  
نسب لهم في الها لكين عريق  
ام هل لابناء العراق عقوق



مني العراق بشلة رجعية  
ما بال دنيا المسلمين تأخرت  
وقد ابتلا في الله جل جلاله  
جو العراق بشدهم مخنوق  
أهنالك شيء في الخفاء يعوق  
بغراب سوء ذم منه نعيق

وبضفدع لولا اطراد نقيته  
ولعل من ضل السبيل سيهتدي  
ولعل ايام السلام قريية  
ولعل ايام السلام تروق  
ما كنت اعلم انه مخلوق  
يوما ومن قد نام سوف يفيق

\*\*\*

اني لاوطاني وان لم تحترم  
بينى وبين مواطن احببتها  
ايام انى قد ثملت بحبها  
حب الديار ومن بها لي مسكر  
ادبي الذي ابنته لصديق  
عهد كما شاء الولاء وثيق  
ما كان لا كأس ولا ابريق  
وكأما حب الديار رحيق

في ٢٧ آيار سنة ١٩٣٠

— (\*\*\*) —

## الليل

الشمس قد غربت فلاح وراءها  
ويخال مبصره اذا لم ينتبه  
وكان هذا الليل ثوب اسود  
ناموا وكاد السيل يجرف ركبهم  
وتجاذب الليل البهيم وصبغه  
حتى بدا وقميصه مشقوق  
شفق بحاشية السماء رقيق  
ان الذي يرنو اليه خريق  
وكأما فيه النجوم خروق  
والليل ساج والرقاد عميق

\*\*\*

تمشي الشعوب الى الامام جميعها  
لايستوي سرعانها وبطاؤها  
النقى فريق في الزهادة رشده  
زمرأ فتسع الخطى وتضيق  
والطائرات رفيعة والنوق  
واختار اشباع الحياة فريق

والشعب حول الرافدين حنيق      الشعب حول الرافدين مكبل  
يشكو الاذى والشعب وهو طليق      شتان بين الشعب وهو مقيد  
آتى العراق فلا يلوح بريق      ولقد امد الطرف مشتافا الى  
ام ليس للشعب الضعيف حقوق      اتصان للشعب الهضم حقوقه  
من نقمة بالظالمين تحيق      لا تحسن الظالمين بنجوة  
هذا جزاء الخائنين فذوقوا      سأقول يوم سقوطهم في وجههم  
في ٢٨ ايار سنة ١٩٣٠



## الى المتعرض

تعرض لي في شعره يتحكك      لعلك تبكى او لعلك تضحك  
وان لئيم القوم ان سار ضاربا      الى غاية شر الطريقين يسلك  
نهيتك عن خوض الخضم وقد طفى      فانك فيه لا محالة تهلك

## مارجا بعد مارج

سارسل من شعر على البعد واهج      عليك لتخزي مارجا بعد مارج  
تخذت سلاح الزور لاطمن عدة      ولم تفكر فيما له من نتائج  
فالقيت منك النفس لا عن روية      بهاوية ليست بذات مخارج  
وانك في جعل التجسس مهنة      سلكت الى الغايات شر المناهج  
أغرك ان الكذب اصبح سوقه      يروج وان الصدق ليس براءعج



## المنظور والمستور

تختفي خلف العالم المنظور      حركات لعالم مستور  
وارى بين العالمين جدارا      ما على العقل خرقة ييسر  
تربط العالمين هذا بهذا      حلقات الاثير في جتير  
ولعل الحياة بعد بوار      للخلايا منضمة للاثير  
انه مصدرى الذي جئت منه      واليه بعد الهلاك مصيرى  
ولعل الاثير يبصر مالا      تبصر العين من وراء الستور  
ولعل الاثير يسمع ما لا      تسمع الاذن من مكان شطير  
ولعل الاثير يعلم مالا      تعلم النفس من خفي الامور  
ولعل الاثير اصل التروي      ولعل الاثير اصل الشعور  
ولعل الاثير هذا على الهدم      وبدء الاكوان جد قدير  
ولعل الاثير في كل ارض      وساء كالله في التأثير  
ولعل الذاتين واحدة في      الاصل والخلف جاء في التعبير  
مذهبي وحدة الوجود فلا      كائن غير الله القديم القدير  
انا هذا فلا ابالي اذا ما      اجمعت ثلة على تكبيرى  
اهل عصري لا يفقهون حديثى      حبذا لو اتيت بعد عصور

\*\*\*

ان هذا الوجود بحر خضم      ما له من شواطىء كالبحور  
انا فقاعة على الوجه منه      وخنمائي في وجهه كظهورى  
في ٧ حزيران سنة ١٩٣٠

## في رثاء احمد تيمور باشا

وجد الشيخ راحة في القبور      لم يجد يوماً مثلها في القصور  
ذهبوا بالهام تَوّاً الى القبر،      الى منزل الهمام الاخير  
لا يخاف الذي يموت حكيماً      من سؤال لمنكر ونكير

\* \* \*

فجعت مصر والعراق بتيمور      ر فيا لهفتي على تيمور  
مات تيمور فاستراح وابقى      زفرت في مصر للجمهور  
لتي الراحة التي كان نزا      عاً لها في عشيه والبكور  
راحة في افكاره ، في حشاه ،      في هواه ، في قلبه ، في الضمير  
وهو خير له وان غضب البض      من الناس من لقاء الحور  
في ٨ حزيران سنة ١٩٣٠

—\*—\*—

## شهقات

وقفة ثم عتاب      و سؤال      وجواب  
ما ليلي اليوم غضبي      قارص منها الخطاب  
أها عندي دين      ام لها عندي حساب  
سبل العيش امامي      اينما سرت رحاب  
زوديني قبلة منك      فقد حان الذهاب  
انا مالي بعد ان اذ      هب يا ليلي اياب  
عند عصفورك يا      ليلي اغاريد عذاب

## الدنيا

وصف الدنيا كثير و لكن ما اصابوا  
انما عندي في تصويرها القول الصواب  
هي حسناء و لكن صبا ليس يثاب  
وهي شوهاء و لكن عن هواها لا يتاب  
قبحها يُطرى و اما حسنها فهو يعاب  
هي في العين عجز وهي في القلب كعاب  
انها شمطاء في نظر تها يزهو الشباب  
حلوها في الفم عند البذل بالمر يشاب  
قد سقتني الخمر من فيها فاغراني الشراب  
و طلبت الوصل ملحا حاً فاعيانى الطلاب  
اعرضت دنياي عني ما على الدنيا عتاب  
و كأن الحب ذنب و كأن الصدق عاب  
و كأن الشيب لي منها على ذنبي نعقاب

\*\*\*

ليس عيشي اليوم في بغداد عيشاً يستطاب  
ولقد كادت بها ترثي لي الصم الصلاب  
كبر ثم نكيات واعداء صعاب  
قد طلبت الماء اعدو و اذا الماء سراب  
ذهب الماء وفي القلب الى الماء هاب  
انا قد ولى شمائي آه لو علم الشباب

واذا ولىّ شباب المرء فالدنيا خراب  
انتظر فبني حياة تنقضي ثم تباب  
كل من يمشي برجليه على الارض تراب  
سر ان اسطمت خلف الواطئ السهل هضاب  
انما ابناء دنيا لك خراف وذئاب

\*\*\*

انما يحمد في الحر ب من السيف الذباب  
حبذا لو شحنت ذودا عن الحق الحراب  
ألنا القشر من الأ مر ولا نير اللباب  
ما على الارض بنير الدم والنار غلاب

في ١٥ حزيران سنة ١٩٣٠

— (\*\* ) —

## الشعب لا يدري

تقدمت الاقوام مسرعة تجري  
بني وطني ان الشعوب جميعها  
بني وطني ان الضعيف لمسر  
بني وطني ان الخصاصه وحدها  
بني وطني ما من سلام لامة  
وليس لشعب قد تأخر من عذر  
على الارض ارسال الى غاية تجري  
بني وطني ان القوي لفي يسر  
اذا لحت الحاجات قاصمة الظهر  
اذا هي لم تسند على عسكر محر

\*\*\*

يباع ويشترى للشعب في سوق...  
بيخس من الأثمان والشعب لا يدري



وما الخير بالمقصود منها وانما  
يراد بها شر واكثر من شر  
واصعب من قيد ثقيل حديده  
على الرجل اقياد تقال على الفكر  
جرى الغرب سباقا الى كل غاية  
فما بال هذا الشرق اصبح لايجرى  
وما انا في دنياي الا كساحج  
تصارعه الامواج في لجة البحر

\*\*\*

لقد بات عندي طيف ليلى مواصلا  
فجديد الى جيد ونجر الى نجر  
وقد كان منه الجسم حين يضمني  
اليه كجمر او احمر من الجمر  
وكاد بنار منه يحرق مهجتي  
وقلبي وما يحويه في طيه طمرى  
فالمني حتى شكوت عناقه  
وحتى كأن الوصل شر من الهجر  
فلما انتبهنا كان قد غاب طيفها  
ولم يبق عندي منه شيء سوى الذكر  
في ٢٢ حزيران سنة ١٩٣٠

## الغرب والشرق

الغرب مركبه البخا  
وركوبة الشرق الهج  
ر او الهواء او الاثير  
والدهر للرجل القوي  
ين او الحمار او البعير  
والدهر يخذل من يني  
على صلابته ظهير  
ولمن تقدم باسم  
والدهر يصفع من يخور  
ولمن تأخر قمطير

\*\*\*

هذا يشبطه الحجا  
وكأنما المتحجبا  
ب وذاك يحفزه السفور  
ت بكل مملكة قبور

ما في السفور لمن تر      بتها الثقافة ما يضير  
اما الحجاب فنه تده      بعث المفاسد والشور

\*\*\*

مabal هاتيك النجو      م على وضاعتها تغور  
ولقد يعوق من الوصو      ل لغاينا الجمد العثور  
هل انت وحدك ايها      المتعصب العاتي غيور  
الدائرات وان حبت      مهلا على الباغي تدور

\*\*\*

في الارض تزهر انفس      اما السماء فلا تمور  
ولقد تأخرت الانا      ث فما تقدمت الذكور

\*\*\*

اسعد بام سافر      لقضاء حاجتها تسير  
محمية بوقارها      ومن العفاف لها خفير  
الامهات منابت      اولادهن لها زهور  
والامهات كواكب      وضاعة والولد نور  
والامهات مدارس      منهم بها ينمو الشعور

في ٢٤ حزيران سنة ١٩٣٠



## ايتها الطبيعة

فما ازعج الراحلين الرحيل  
وليس وراء الرحيل ققول  
فيتعب سالكة او يطول  
ويبقى هنالك مالا يزول  
وانت البوار الذي لا يحول  
ووجهك في كل عين جميل  
وانت لنا في النهاية غول  
وليل لمن هو يردى طويل  
طلوع وبعده الطلوع افول

\*\*\*

وانت الدروع وانت النصول  
ولا العقل في الرأس الارسول  
ينازع فيها الشباب الكهول  
« بها من قراع الدروع فلول »

\*\*\*

ووجه الحقائق ستر يحول  
واعجز ما في الرؤس العقول  
أكل محاولة مستحيل  
فليس يعاب عليه النكول  
ولكن الى اي شيء تؤول  
على ضوء عقلي وهو ضئيل  
لها سنن ليس عنها حويل

لقد كان منك اليك السبيل  
وليس امام الرحيل زماع  
وليس طريق الردى موعراً  
يزول الفتى وشعور الفتى  
وانت الحياة تحول سريعاً  
وصوتك عذب على كل سمع  
وانت لنا في البداية ام  
نهار لمن هو يحيا قصير  
ظهور وبعده الظهور خفاء

يحارب بعضك للفوز بعضاً  
وما الحزم في القلب الا هدى  
وان الحياة اذا اعوزت  
بايدي الفريقين منهم سيوف

وبين العيون على قربها  
حقائق قد اعجزت كل رأس  
أليس هنالك من ومضة  
اذا نكل المرء عن ظنه  
تؤول حياتي بعد الردى  
اسير بليل من الشك داج  
وان الطبيعة في سيرها

وما الكون اجمع الا اسير      وهذي النواميس الا كبول  
ظني البعض يشدو بمجد اثيل      ومن اين للقرد مجد اثيل

\*\*\*

رأيت ضحي اليوم محلولكا      فماذا عسى ان يكون الاصيل  
وارسل طرفي الى ما يقربى      فيرجع طرفي وهو كلييل  
ولم يبق بي سائلا غير صبحي      على ان خطبي بصحبي جليل  
وان الحفير لا آخر بيت      به يجد الراحتين النزليل  
سيبقى على جهله جيلنا      ومن بعد ذلك جيل فجليل  
سابق شقائي بقاء حياتي      فان هي زالت فهذا يزول  
على ان موتي اذا حم يوما      فاني له بحياتي بنجيل  
واني على كبرتي هذه      اود لو ان حياتي تطول

في ٤ تموز سنة ١٩٣٠

## تسررها الاحلام

ابناء دجلة والفرات نيام      عن حقها وتسرها الاحلام  
واذا الحقائق لم تجد في امة      سندا تقوم مقامها الاوهام  
الحق يكسبني اليقين وضوحه      ويريني في الباطل الابهام  
أتنيل بغداد الاديب سلامة      ام ليس في بلد السلام سلام  
انا قديئست فلا الحياة جميلة      عندي ولا وجه المنى بسام  
ان العراق به يعيش لشقوة      شعب يسام الذل ثم يسام  
الفوه حتى صار فيهم طابعا      من طول ماصفتهم الايام  
لو كفوا مشيا على اراسهم      لمشوا كأن رؤسهم اقدام

عن كل مملكة يزود همماها اما العراق فليس فيه همام

\*\*\*

اسمى رجال العصر ان احصيتهم  
العبقري الفذ في ايامه  
مامصطفى الغازي يقاس بغيره  
من قاسه بالآخرين بدواله  
اني لا عظمه على افعاله  
لاتنكروا بالله اعظامى له  
هو فخر امته التي عزت به  
وابن السعود له الامامة انه  
ملك العروبة عزها وصلاحها  
نجد له ثم الحجاز وانما

هو مصطفى الوثابة المقدم  
وله بذلك تشهد الايام  
بل انه للمصلحين امام  
في جنبه وكانهم اقزام  
ومثله لا يكثر الاعظام  
انا لي بابطال الزمان غرام  
ان فاخرت برجالها الاقوام  
السند الذي يقوى به الاسلام  
وعصامها وشجاعها الهمام  
يشدو العراق بحمده والشام

\*\*\*

هيئات ليس يقوم من حدث به  
شنو والعروبة مدعين ولاءها  
بين القلي والحب بون شاسع  
نظر الفتى مهما اراد لحقده  
يا تي من العين التي هي كوة  
يبغون تصر يحيى ورب حقيقة  
اشحد سلاحك ما استطعت فانما

دفنود بيد للعراق قدام  
ما بالولي مخادع ظلام  
فالحب بينى والقلبي هدام  
كما على قلب الفتى تمام  
للفكر نور تارة وظلام  
ليست تسيف اجاجها الافهام  
دينك تفدر والحياة صدام

في ١٢ تموز سنة ١٩٣٠

## كذلك كل منافق

لقد رفعت كل الثعالي تهانئاً  
كذلك في الاحياء كل منافق  
الى الذئب اذا امسى وصيا على الشاة  
يكون مع الايام في جانب العاتي

## اذا حاجبته

كل امرىء فله عقول حجة  
والمرء لا تدري اذا حاجبته  
ولكل عقل فيه منها منطق  
فيما يقول باي عقل ينطق

## في اليم

بلغ الشباب النزر من غياتهم  
اغتم جديدك من حياتك انه  
اما الشيوخ فانهم قد اخفقوا  
الشيخ ينشد راحة ولعلمها  
عما قليل من حياتك يخلق  
ان القميص به خروق حجة  
امل وراء هلاكه يتحقق  
ستنام تحت الارض في ملحودة  
فاذا رقت فاي فتق ترتق  
والشمس فوق الارض بعدك تشرق  
والنفس الا مرة لا تزهدق

\*\*\*

اما العراق فانه لشقائه  
ياشعب لا تياس فانك بالغ  
من تر باهم لعون يرهق  
ياشعب سوف تكون دو حاجدعه  
نشراً به ياشعب انت الا خلق  
قد تفشل الاقوام في مجهودها  
ضخم فانت اليوم خصن مورك  
ووددت لو اضحى شتاتك وحدة  
لكن اليها اليأس لا يتطرق  
ياشعب ان طريق مجدك واضح  
او كان لا يتفرق المتفرق  
فانهجه حثاثا وانت موفق

واذا الشعوب على ضؤولة شأنها همت لاسباب التقدم تخلق

\*\*\*

ياقومنا استقلالكم هو كاذب  
اني على الاوطان انفق مهجتي  
قد يسكت المهضوم الازفرة  
من بعد ان خف الدجى في ليلتي  
ليل التي انا منذ حين باسمها  
ليست سوى وطنى وما وطنى سوى  
ليلي اجل ليلي التي اعزتها  
شعري بما في القلب مني ناطق  
ما زال قلبي خافقا بولائه

لامثما قد صور المتملق  
اما الدخيل فاي شيء ينفق  
منه والا عبرة تترقق  
مابال نجم الصبح لا يتألق  
في كل بيت من قصيدى اشق  
شرفى الذى اسمو به واحلق  
هى كل ما انا في حياتى اعشق  
واذا سكت فان دمعي ينطق  
ويظل ثم يظل قلبي يخفق

في ٢٤ تموز سنة ١٩٣٠

## المكان والزمان

بين القديمين في عنه مر الوجود قران

فلمكان زمان وللزمان مكان

## يبكى ويضحك

اخبت الناس صديق عن نفاق يتحرك

فمع المظلوم يبكي ومع الظالم يضحك

## قلت للشاعر

قلت للشاعر والشا عر ذو سهم يطيش

انتان عشت تمت جو عا وان مت تعيش

## يستفتى ويهدى

تلغى معاهدة واخرى تعقد  
والشعب يطري للجهالة خنجرا  
وكأن يوم الغاصبين لحقهم  
اما الزعيم فما تحرك ذائدا  
كنا نؤمل ان نراه منجدا  
وإذا الذي هو منجد لا ينجد  
والشعب يستفتى لها ويهدد  
في صدره عما قريب يغمد  
ليل وهذا الليل بحر مزبد  
عن حقهم منه اللسان ولا اليد

\*\*\*

كسدت تجارة كل شىء عندهم  
كل الذي فيهم قديم مخلوق  
الشعب بالقييد الثقيل مكبل  
الا النفاق فانه لا يكسد  
الا العدا فانه يتجدد  
حتى يكاد اذا تحرك يقعد

\*\*\*

للبعض كوخ واطىء ولبعضهم  
هذا يضاجعه الرفاه وذاك في  
لو كان فرع الدوح اخضرنا عما  
يانفس ايام النهوض بعيدة  
صرح كما شاء النعيم ممرد  
سغب ينام وقد اقض المرقد  
لنزا عليه العندليب يغرد  
ولعل ايام التحرر ابعده

\*\*\*

وفتى اروه الموت يكشر كالحا  
حظروا عليه ان يقول مصرحا  
ياقوم ان الحق ابيض ناصع  
فاصفر منه العارض المتورد  
فكأنه السيف الجراز المغمد  
كالصبح فهو بنفسه متأيد

\*\*\*

انا ان فرحت فكل لون ابيض  
وظللت اسباب الغنى من بابه  
وإذا يئست فكل لون اسود  
فوجدت ان الباب دونى موصد



لادر در الجاهلين فانهم  
ان كان من يبدي الحقيقة ملحداً  
يرمون بالاحاد من لا يلحد  
فليشهد الثقلان اني ملحد

## اثنتهم واثنوك

لما التقيتم وقد كا  
اثنتم انت سبا  
قالها على لسان احدهم ماجناً  
نوا يحملون سلاحاً  
واثنوك جراحاً

## الى شيخ المعرة

قد قلت حقاً فلم تقبله اذهان  
فانت من بعد انكار الجميع له  
وكنت انت البصير الفرد يومئذ  
وحاربك سياسات واديان  
شهرته فهو مثل السيف عريان  
وحولك الناس كل الناس عميان

\* \* \*

نم في ضريحك في امن وفي دعة  
لا يزعج المرء ضوضاء الحياة به  
أزال شكك في كون الحياة اذا  
ام انت توقن ان الناس ان هلكوا  
بل تلك رقدة ميت لا انتباه له  
فما هنالك احقاد وأضغان  
ولا يجور على الانسان انسان  
بانت فليس لها عود ورجعان  
فسوف يحميون في يوم كما كانوا  
الا اذا تكصت في الدور اكوان

\* \* \*

شدوت بالشعر للاجيال تطربهم  
الفاظه ومعانيه تمازجتا  
قصائد ومقاطيع مخلدة  
فيها الحقائق مشوث فرائدها  
الشعر اسمعه كالسحر ابصره  
بسحره قادرا والسحر الحان  
كما تمازج ارواح وابدان  
سارت بها في فضاء الارض ركبان  
كأنها لؤلؤ رطب ومرجان  
كلاهما لي اذا ماجد فتان

وقد ارى ثلة بالشعر لاغية  
ما في قصائد ها روح واتقان  
كان فيها المعاني من برودتها  
موتى عليها من الالفاظ اكفان

\*\*\*

وان اكبر شىء فيك يعجبني  
بعد العمى وهو سجن لاختصاص له  
تخذت بيتك سجنا ثانيا فعدا  
وانكروا فيك الحدادا وزندقة  
اما ضياعك والارزاء قاسية  
ففيه للشرق كل الشرق خسران  
سخرية بتقاليد وعصيان  
يزيد وحشته للنور فقدان  
وانت فيه سجين ثم سجان  
وعل ما انكروه فيك بهتان  
ففيه للشرق كل الشرق خسران

\*\*\*

الشرق مازال يحبوه وهو مغتمض  
والغرب ابناؤه بالعلم قد سعدوا  
الغرب يشغله مال ومتربة  
الغرب عز بنوه اينما نزلوا  
الطائرات وتلكم من مراكبهم  
اما مراكبنا في كل مرحلة  
والغرب يركض وثبا وهو يقضان  
والشرق اهلوه في جهل كما كانوا  
والشرق يشغله كفر وايمان  
والشرق الا قليلا اهله هانوا  
كأنها في عنان الجو عقبان  
فلها ليعافير وبمران

\*\*\*

اني تعلمت في بيتي عليك وان  
اصابني في زمانى ما اصابك من  
نظامت فيك على عجز اقربه  
فان اجدت فمن جدواك جودته  
ابلت عظامك ازمان وازمان  
حيف فمرد هذا الحيف انسان  
قصيدة حشوها بث واشجان  
وان اسأت فكم قد فنان

\*\*\*

اني لفي بلد فيه النفاق طغى  
وحبذ الو بداء في الجهد طغيان

وحبذا النقد لوراء واقواعد فانه وحده للحكم ميزان  
في ٢٨ ايلول سنة ١٩٣٠

## انا وهى

قد تغنيننا بالشجي من الشعر واجهشنا بعد ذاك التغمي  
انا ابكى وامسح العين منها وهى تبكي وتمسح العين منى

## كنت باسمك اقسام

لما بدالى ان قلبك ملنى وعلمت ان هناك ما لا اعلم  
اقسمت ان لا اوردا سمك في في لىكنى قد كنت باسمك اقسام

## في العراق

قد تعذبت في العراق كثيرا كنت في جنة اقامى سعيرا  
والذي فيه قد اطال عذابى كان خصما على عذابى قديرا  
اي عدل يجيى ممن يرى العذ ل لحقد في نفسه ان يجورا  
لم يكن لي ذنب سوى انى رم ت بشعري لامة تحجيرا  
قد يخون الحياة من كان حرا بيديه ولا يخون الضميرا

\*\*\*

حجروا العقل في الذين لهم عقه ولم يتركوا له تفكيرا  
ضربوا بالسيف الذي ارهفوه عندنا البرلمان والدستورا

\*\*\*

ساسة الشرق حيث كانوا فريق ليس فيهم من يحسن التدبير  
ياكون الطعام اكلا ذريعا ثم يشكون بطنه وزحيرا

في ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٣٠

## عند الوداع

لا تذيلي الدموع حزنا عليا  
قلتها يوم جد عنها رحيلي  
وانحنت فوق الرأس منى وفاضت  
انا ابكي وامسح الدمع فيها  
ثم عانقتها وقلت اهدئي ان  
وعزيز علي ثم عزيز  
اقصدى في هذا البكاء قليلا  
لست ارضى هوي دمعك كالطفه  
واذا ما ابيت الالبكاء  
انظري هل ترين لي عبرات

واسمحي ان اكون وحدى شقيا  
فمشت تدنو في صموت اليا  
مقلتها فبلتا مقلتها  
وهي تبكي وتمسح الدمع فيا  
ى على ماتبكين لست قويا  
ان يعم الشحوب منك المحيا  
لا تكوني به علي سخيا  
ل وان لم اكن عليه وصيا  
احسب الناس اجمعين بكيا  
اني قد كفكفتها بيديا

\*\*\*

واذا ما الزمان احوج يوما  
واذا ما دعوتى فانا الثا  
خشيتي ان اكون ساعة تدعي  
ولقد تسألين عنى ركبا  
وستبكين طول عمرك بعدي  
عانقيني فلست احسب انا  
ربما اضطرني طريقي ان اه  
فدعيني ابكي على العيش ولى  
ان من راض دمعها للزايا

فتعالى الي ثم اليا  
تب من ساعتى اذا ظلت حيا  
ن الى العود قد هلكت قصيا  
ثم لاتسمعين الا نعيان  
وستبكين بكرة وعشيا  
نتلاقى وقد عزمت مضيا  
بط اغوارا او اخوض اتيا  
وعلى آمالي الكشار مليا  
لم يكن دمعها عليه عصيا

ايها الدمع في سليل مصابي  
رب دمع كأنه كان لما  
بثها في بلاغة ولقد قا  
قل لدمع من الحماسة خلو  
موقف جد للفراق كلانا  
سر اذا شئت راشداً مهدياً  
بث شكواه شاعراً عبقرياً  
ل صريحاً ولم يقلها نجياً  
لست بين الدموع الادعيا  
عنده كان الباكي المبكيا

\* \* \*

ليس بي كبرة تقرب حتفي  
ما بنفسي مخافة من حفيري  
هد جسسي الغرام عند شبابي  
ان ذاك الشباب ما كان يوماً  
واذا ما شيبني اراد سلوي  
شاب رأسي ولم يشب بعد قلبي  
وكأني اشيم من وجه « ليلي »  
واذا راموا ان اقاطع ليلي  
غير ابي اموت شيئاً فشيئاً  
انا لا ائوى في حفيري حيا  
ولعلي قد كنت فيه غوياً  
عهده بعد ان مضى منسيا  
لم يكن ما اراده مقضياً  
ان قلبي مازال في فتيا  
كوكباً في سمائه دريا  
وجدوني وان الحوا عصياً

\* \* \*

كنت ادري لدى صعودي قبلاً  
طالما قد نشدت لي في حياتي  
كنت لا ارتضى وداداً امرئ الا اذا  
ان لي من بعد الصعود هوياً  
اولياء فما وجدت ولياً  
كان مثل دمعي نقياً

\* \* \*

انا في موطني لقيت هواناً  
لا تقولى انتظر يعد عزك الما  
ليس يرضاه من يكون ابياً  
ضي فاني قد انتظرت ملياً

ولقد هزنتي المخطوب ثقلا  
لا يرى ان يطأطأ الرأس من يح  
قلت للشامت الذي يزدريني  
انا لم اطلب بالتزلف جاها  
كنت للحق كل عمري وفيها  
ان من كان ذاحجى وحفاظ  
ولقد تظهر الحقيقة بعدي  
ثم اني سأرسلن بشعري  
ازف الوقت للفراق فقومي  
مثلما هزت الحروب كنيا  
مل قلبا صعبا وانفاً حميا  
أتراني بالازدراء حريا  
في حياتي او ان اكون غنيا  
وسأبقى حتى اموت وفيها  
ليس يرضى بعد الهداية غيا  
ولقد يبقى كل شيء خفيا  
صرخة تبقى في الزمان دويا  
شيعيني هيا حضانك هيا  
في ١٥ تشرين الاول سنة ١٩٣٠

## المرأة والرجل

في الغرب حيث كلا الجنسين يشتغل  
كلا القرينين معتر بصاحبه  
وكل جنس له نقص بمفرده  
بيت نظيف واولاد قد ازدهروا  
والبيت فيه نظام حين تبصره  
تبقى المودة حتى الموت بينها  
وانما غاية الزوجين واحدة  
وقد يطلقها او قد تطلقه

لا يفضل المرأة المقدامة الرجل  
عليه ان نال منه العجز يتكل  
اما الحياة فبالجنسين تكتمل  
كانهم زهر في الروض تنتقل  
وانه لنظام مابه خلل  
فما هنالك شنان ولا ملل  
وان تعددت الاسباب والسبل  
اذا قضى بالطلاق الكره والملل

\*\*\*

اما العراق فيه الامر مختلف  
فقد الم بنصف الامة الشلل

ومن تزوج لا عن خبرة سبقت  
وقد يعالج هما لا يزياله  
وقد يطلقها في حانة ثملا  
في البيت بعد وفاق في الهوى دعة  
اعزز فتاتك واخطب عن معاشرة  
فاتما خطبه في داره جلل  
حتى يموت وجرحا ليس يندمل  
وليس تدري لماذا طلق الثمل  
وفيه بعد خلاف في الهوى جدل  
بريئة ولام الناقد اهلل

\* \* \*

كم قد تزوج ذو الستين يافعة  
يقضى لباتته منها الى اجل  
ولا يبالي بجبل الود بعدئذ  
تزوجت وهي لا تدري لشقوتها  
يسبها لا للذنب ثم يركلها  
وبعد ذلك يعدو كالنعام الى  
يروى لهم كيف ابكها واكلمها  
ولم تكن اربع يشبعن نهمة  
لا تحسبن كل من قد سار مهتديا  
القوم ان واجهوا اعداءهم جنوا  
الى السماء العيون النجل شاخصة  
وددت من كل قلبي غير مختشع  
فاسأل الله تقديرا يغير ما  
جاؤا قبيحا وسبوا من يعارضهم  
تلك الشتائم في الاعراض جارحة  
والشيب في رأسه كالنار يشتعل  
وقد يكون قصيرا ذلك الاجل  
أكان متصلاً ام ليس يتصل  
أزوجها احد الغيلان ام رجل  
بالرجل منه مهينا وهي تحمل  
اصحابه وهو مما جاءه جنل  
كأنه في ميادين الوغى بطل  
والذئب يشبعه من جوعه حمل  
وكل من كان معوجا سيعتدل  
والقوم ان قابلوا ازواجهم بسوا  
ماذا ترى في السماء الاعين النجل  
لوعاد يوما على اعقابه الازل  
قضاه قبلا فلا ظلم ولا دخل  
فيه الا بئس ما قالوا وما فعلوا  
للنفس اكثر مما تجرح الاسل

الغرب والشرق طول الدهر بينهما  
بين الشقيقين من اجل البقاء وغى  
والفرق بينهما في كل ناحية  
ولا تكافؤ فيما شب بينهما  
هذا على نفسه تلقاه معتمدا  
هذا له من نشاط ما يقدمه

\* \* \*

تبقى الحياة على الارزاء طيبة  
لو كنت اشهد بعض العز في وطني  
ماذا يشبط في بغداد معتزلي  
ليلي الحقيقة في حلي ومرتحلي  
ما في هواي ليلي من مصانعة

ما دامت النفس بالآمال تتصل  
ما كنت عن وطني المحبوب ارتحل  
« وليس لي ناقة فيها ولا جمل »  
هي الخيال ، هي السلوى ، هي الامل  
أليس تأمرني ليلي وامثل

في ٢٣ تشرين الاول سنة ١٩٣٠

## النادبة

طعنوك يا وطني المفدى  
والطاعنون بنوك اذ  
ظلموك يا وطني ولم  
حرموك حقا اشبعو  
كان الذي قد كنت تأ  
واختار من قربتهم  
ولك الذين رفعتهم

في الصدر حتى كدت تردى  
ت كسوتهم لحماً وجلدا  
يرع الألى ظلموك عهدا  
ه بعد ان عرفوه ججدا  
مل عونته خصما الدا  
الا قليلا عنك بعدا  
حفروا بحجوف الارض لحدا



يبغون من دغل بهم لك في حفير ضاق وأدا  
هل كان قلب عقيدهم حجراً من الاحجار صلدا  
حق هناك وباطل ولقد يلاقي الضد ضدا

\*\*\*

أني أرى جزرا ويسمي البعض هذا الجزر مدا  
والشر خيراً من جميع مع وجوهه والنحس سعدا  
والقيد خلخالا لمن يشقى به والغل عقدا  
أما جبين القوم فهو من الصفاقة ليس يندى

\*\*\*

قد شاء ربك ان تطو ل يد العناة وان تشدا  
واقام حرص الجاه يد ن الحق والابصار سدا  
واذا اراد الله امرأ بالعباد فلا مرداً  
هيهات قد دخل الذما ب حظيرة الخرفان ربدا  
لو صين دستور البلا د لما تعدى من تعدى  
ولقد يسيء المرء في اعماله خطأ وعمدا

\*\*\*

وطني على بلواك كن جددا كما قد كنت جددا  
وعلى ظلامتك اصطبر حتى تعود النار بردا  
وتخف ويلات الحيا ة فان للارزاء حدا  
لا لتشعر فانت لا تنهار يا وطني المفدى

\*\*\*

مابال عيني لاترى في ليها للنجم وقدا  
أأفلن أم قام العمى بيني وبين النجم سدا  
انفض عني صحبتي (١) « وبقيت مثلى السيف فردا »  
كالسيف عريانا وليه س بلاس الا فرندا  
دافعت عن وطني ولم ار من دفاع عنه بدا

\* \* \*

ولقد وقفت بدجلة ابكي مع الباكين مجدا  
مجدا ائبلا قد هوى ليلا بهاوية فاودي  
يادجل ماؤك طيب لو كنت املك منه وردا  
يروى الدخيل وانما ابنك في جوار منك يصدى  
ولقد مررت على الريا ض فلم اجد فيهن وردا  
وذكرت ايامي بها واحبتي وذكرت عهدا  
وبثت للعهد الذي كنا به سعداء وجدا  
كانت رياضك ذات اذ نان ترف وكن ملدا  
فيها العنادل نازيا ت تملأ الاسماع غردا  
والريح ترسل من شذا ها زلفة وفدا فوفدا  
ووردت ماءك صافياً فشربت ذلك الماء سردا  
وعلوت نشرا عند حو ضك قائما وهبطت وهذا  
اما النخيل ففي صفو ف نسقت يحكين جندا

قد كان يومئذ مرا ح في الصباة لي ومغدى

\*\*\*

ولقد مضى لي عندها عيش وكان العيش رغدا  
حتى المّ بي العقام (٢) فهد مني الجسم هذا  
يادهر انت علي قد اصدرت حكك مستبدا

\*\*\*

اني لاوثر في الحيا ة على اقتناء المال حمدا  
واريد عزا لاخا ف زواله واريد مجدا  
واريد لاسى بعد ان ابلى بجوف الارض خلدا  
ذكراً جميلا ان ردي ت كآخرين فليس يردى  
المال حسبي منه ما يكفي لحاجي ان يسدا  
ومصارع الايام لا ييغى من الايام رفدا

في ٢ تشرين الثانى ١٩٣٠

## الحياة والطبيعة

اجد الحياة من الطبيعة تنبع والى الطبيعة بعد حين ترجع  
وكأنما هي دوحة فينانة منها الفصون الى الجهات تفرع  
تبدو وتخفى في الطبيعة نفسها فكأنما منها لها مستودع  
ان الطبيعة في جميع شؤونها كالله عن اعمالها لا تهجع  
تمتد في كل الجهات وتملاً الابعاد حتى ليس يخلو موضع

(٢) الداء الذي لا يرجى برؤه

فهي المكان وكل ماهو يحتوي  
هي في حياتي جنتي وجهنمي  
ما في الطبيعة ارضها وسماها  
هي مظهر لله جل جلاله  
ليست بجاذبة ولكن صورة  
اما محاسنها فتلك كبيرة  
تسع المجرة في السماء عوالما  
وكأنا تبغى الكواكب مخرجا  
مدفوعة فيه كأن يدا لها

\*\*\*

لاشيء عن حضن الطبيعة فاصلي  
انا لست منها غير جزء قد جثا  
انا طفلها المولود من احشائها  
الشمس تطلع في النهار جميلة  
من كان قد هدت الطبيعة ذوقه  
اما الذي هو للطبيعة جاهل  
اهوى منيحتها واقلى ردها  
كم من صديق في التراب دفنته  
وذكرته ولقد تلين مضجعي

\*\*\*

لم يبق لي في الروض الا زهرة  
واخاف ان تقضى عليها زرع

ولتلك مؤنستي ولست بعالم  
خيطة الحياة وهي فماعندي سوى  
أهى التي بي أم بها انا افجع  
امل يوصله ويأس يقطع  
بعض الجهالة فهى بئس المرتع  
واليوم من ندم لسنى اقرع  
وله اذا فتشت عنه اصبع  
والعيش في عهد الصبا لا يشبع  
واتى المشيب وانه لا يقلع  
ذهب الشباب فما الشباب براجع

\*\*\*

ولقد يعاب علي في شيخوختي  
انا بعدما قدسرت في حبي لها  
اني الى ليلي الحقيقة انزع  
شوطاً بعيدا لست عنه ارجع  
«ليلي» ترق ولا دموعي تشفع  
فتعيد ذاك الخفق منى الاضلع  
واما السحابة فهى لا تتشع  
وارى امامي اللهموم سحابة

\*\*\*

الضاحكون من البعيد كأنهم  
وهناك مفتخر بايقاع الاذى  
حزب على ان يشمتوا بي اجمعوا  
وكأن من يؤذي سواه سميذع  
واذا شكوت فليس لي من يسمع  
فهل النفاق هو الطريق المهيح  
فالحر ليس من المنية يفرع  
لا تفزعني بالمنية موعدا

\*\*\*

عرج على وادي السلام تجردما  
فهناك ثم هناك كان المصرع

قل للذي يعدو وراء غريمه  
ان الدم المسفوك يثأره القتي  
لاتنقبض ان قلت جدك لم يكن  
فاذا تولى مبعدا عن غابه  
والاكن الو تصغي ازيدك فانتهبه  
نسب عليه الشمس من اضواها  
إما ظفرت به فماذا تصنع  
لدم سفيك قبله لا يرجع  
في الاصل الا قرد غاب يرتع  
فمن الخنافس ينتقيها يشبع  
علماً بقولي « جد جدك ضفدع »  
ثوبا جديدا كل يوم تخلع

\*\*\*

واذا تصدع منك جسمك للردى  
والروح ليس سوى الحياة تشاركت  
هي في الجاد خفية لبساطة  
اما النبات فانها منحطة  
وتنوع الحيوان يرقى صاعدا  
وتفرد الانسان بين لداته  
والسبرمان اذا تولد فهو من  
والسبرمان هو الحكيم فانه  
والسبرمان مجهز بقوى لها  
والسبرمان موفق في امره  
يوما فروحك مثله تتصدع  
زمرأاً خلايا الجسم فيها اجمع  
فيها فلا تبدو ولا تتفرع  
فيه فلا يرنو ولا يتسمع  
حتى بدا القرد السوي الا فرع  
بدهائه فله المقام الارفع  
هذا وذلك في الدراية اوسع  
لأذى الطبيعة بالطبيعة يدفع  
تعنو الرقاب فليس منها مفرع  
والسبرمان لغيره لا يخضع

في ٧ تشرين الثاني سنة ١٩٣٠

## يا زهرتي

نبت الزهر والزمان ربيع يملأ الارض سهلاً والحزونا  
فلماذا يا زهرتي انت آثر ت على وجه الارض منها البطونا

## اذكري

اذكري اذكنا صغيرين نلعب وعلى انعام الطبيعة نظرب  
اونغني معاً اناشيد قد طا بت بلحن مشح وصوت مكهرب  
او على ناعم الثرى نتزى والثرى للصبيان اقرب ملعب  
تارة نعدو مبعدين واخرى فوق ميثاء رملة نتقلب  
وعلى نشز فوق دجلة نستلقي ابتغاء لراحة حين نتعب  
ثم نمضي الى الحدائق نجـبـى ما نلاقى من كل زهر محب  
الازاهير تحتنا تتلوى والعصافير فوقنا تتوثب  
واذا ماطر الفراش ركضنا خلفه في لباقة نتعقب  
واذا ماجاء المراقب يرغو ويداه على الهراوة نهرب  
واذا آذت شوكة احداً منه لا اخذنا معاً نصيح وننحب  
ولقد كنا في وفاق معاً نرضى عن الشيء اومعاً نتغضب  
واذا ما اردت ان تقرضيني قبلة في براءة التجنب  
واذا ما بعد الخلاف اجتمعنا في غد ضحوة فلا نتعقب  
واذا ما آباؤنا سألونا كيف نقضي ساعاتنا نتكذب

\*\*\*

ولقد آثرت التأخر يوماً غير دار عليه ما يترتب

واذا عينك الجميلة شكرى      واذا الدمع دافق يتصبب  
فتعانقنا مقسمين على انا على الحفظ للمواعيد ندأب  
ثم انا معاً شبينا وشب      الحب فينا حتى طفى وتغلب  
كلما مستني يداك لداع      او تلاقى لحاظنا اتكهرب  
يوم كنا نسير جنباً لجنب      في طريق الهوى ولا تنتكب  
واخذنا نصيبنا من دروس      لاغنى عنها للذي يتهذب  
وتحدثنا في مواضع شتى      وتقلدنا مذهباً بعد مذهب  
نقرأ الآراء الجريئة في الدين فلا نلحوها ولا نتحزب  
ولقد راعى باخر عهد      منك في زورتي الجبين المقطب  
كنت مخدوعاً بالاماني حتى      كان ما لم اكن له اترقب  
لم اكن اذ بنيتها اتظى      انها بعد ساعة تتخرب  
بقيت لي مما مضى ذكريات      وستبقى حتى بي الموت ينشب

\*\*\*

لست ادري ماذا جرى فافترقنا      انى من هذا الفراق لا عجب  
انما هذه القطيعة آذتنا فمن ذاسعى بنا وتسبب  
اينا في جناحه كان يدري      اتنا بعد برهة نتشعب  
ويطول الفراق والحزن حتى      يصبح الموت وحده كل مأرب  
ارحميني فاننى لست اسطيع      على برج البين ان اتغلب

\*\*\*

ايها الحب انت لي كل شيء      بك احيا وفي سبيلك اعطى



وهو الدهر قد تعسف لكن  
شئت الدهر شملنا لشقائي  
منشبا في قساوة بفؤادي  
انا لا ادري ما يحس به قل  
فاذا كان القلب منك كقلبي .  
وتعالى نجدد العهد فيما  
فكلانا من البعاد شقي  
اننا يا « ليلي » بغير ترو  
ما على الدهر ان تعسف معتب  
بعد جمع له ودهري قلب  
مخلبا من صروفه اثر مخلب  
بك اما قلبي فقد كاد يلهب  
فتعالى نذل ما قد تصعب  
بيننا فهو كالربيع المذهب  
وكلانا من الجفاء معذب  
قد ركبنا من النوى شر مركب

\*\*\*

واذا كنت لى ترين جناحا  
واذا صحَّ وعدهم لك بالما  
لا يغرنك العيشة برق  
احذرى الدهر حين يبدي سلاما  
انني شاعر وغيري مثر  
انني شاعر ولكنني في  
حسب شعري ان قد اضاء بمصر  
فاذكريه يغسله دمعي فيذهب  
ل فما المال كل ما هو يطلب  
واض في سحابه فهو خلب  
فهو نثال للسعادة ينهب  
فانظري اينا الى المجد اقرب  
كل عمرى بالشعر لم اتكسب  
في ظلام من الشكوك ككوكب  
في ١٧ تشرين الثاني سنة ١٩٣٠

## عصفورة الوادي

لقد رقد السار حتى خلا النادي  
شدت في هدوء الليل تدعو اليها  
ولم تبق يقضى غير عصفورة الوادي  
وفي شدوها شجور لسامعه باد

وتنشده شعراً على خير النشاد  
وياحسن لحن ثم ياحسن ترداد  
وسمعي على بعد الى الطائر الشادي  
اليفاً غدا عنها ولم يعد الغادي  
ترنم ثكلى قد اصيبت باولاد  
تأخر عن ميعاده غير معتاد  
وذلك للاطيار آخر ميعاد  
وكان اليه في حياتي اخلاذي  
فضل طريق العود من بعد ابعاد  
وكل كشيبي في الطريق لها هاد  
ام اختطفته برثن الاجدل العادي  
ام ابتلته حية بعد ارضاد  
كما كان يسليه عن الهم اغراذي  
نخلق في جو من الصبح وراذ  
الى فنن غض من البان مياذ  
فافرذني دهري واوحش افراذي  
بعش نضيد من هشيم واعواد  
تطل على ماء وعشب واوراد  
لنحيا معاً في غبطة ثم ارغاد  
اذا ما غفا القاده فوق الغادي  
فافسد عيشي بعده شر افساد

تردده في خير لحن سمعته  
فياحسن شعر محزن مطرب معاً  
فبت وعيني لحظها يحرق الدجى  
فد انتبهت في ليها فتذكرت  
وبرحت الذكري بها فترنمت  
وقالت تناجي نفسها مالصاحبي  
وقد كان وجه الليل ميعاد عوده  
فما عاد عصموري الي لسقوتي  
أبعد عن مثواه في طيرانه  
وكيف تفضل الطير عن مستقرها  
ام احتازه الصياد في شرك له  
ام التقفته هرة البر بغتة  
لقد كان لي اغزاة خير سلوة  
وكننا اذا طرنا معاً لرياضة  
وبعدئذ نهوى معاً في هوادة  
وكننا على الايام زوجين في رضى  
بقيت لارزاء الزمان وحيدة  
وكننا بيناه معاً فوق ايكة  
بيناه حتى تم نجهد نفسنا  
يقيم بقربي ثم في العش واضعا  
ولكن التي قد تخطفه الردى

واني بريشي والحياة له فاد  
لك الموت في جنب الطريق بمصراد  
فاني الى كأس شربت بها صاد  
في ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣٠

فياليت اني كان قد ظل سالما  
ذهبت ولم ترجع فهل كان واقعا  
بربك عدلى او على الموت دلي

### النعيم

ويعظم حتى تبصر الجمع في الفرد  
كما يتقوى قائد الجند بالجند  
وان ضل ذاك الشعب فهو له يهدي  
كظل له ما ان يجيد عن القصد  
ويدفع عنه كيد اعدائه اللد  
يضيء طريقه بما فيه من وقد  
عن الخنث في الاقسام والكذب في الوعد  
محاسن اخلاق فذلك لا يجدي  
واهداهم من كان بالقلب يستهدي  
الم يكفهم ما يكسبون من الحمد  
بمدح من الجمهور اخلص في الود  
يباهي بمجد الجند من ليس ذا مجد  
ولا مثل قوم ابدلوا النغي بالرشد  
مع الذئب عهدا واستنامت الى العهد  
وسوف يرى الحملان عاقبة العقد  
في ٣٧ تشرين الثاني سنة ١٩٣٠

لقد يرتقي في الجمع فرد ذرى الجمد  
اذا آده امر تقوى بشعبه  
فان ذل ذاك الشعب فهو يعزه  
ابو الشعب اما سار سار وراه  
فذاك زعيم الشعب يحمي ذماره  
وما ذهنه الا سراج مكهرب  
واول شرط ان يكون بمعزل  
ولكن اذا كان الزعيم تعوزه  
وما زعماء الشرق الا قلائل  
ولم يك في الاموال من طمع بهم  
على انهم لا يعبون لنفسهم  
وما كان بالاجداد نخر وانما  
ولم ار قطرا كالعراق مضيعا  
لقد عقدت حملانه باختيازها  
وقد حمد الحملان صفقة عقدها

## قرن الغاب

رجعت الى الماضي البعيد بفكرتي  
تقلبت في الاصلاب دهرا وبعده  
فجئت به سبط القوام شمردلا  
ولكنني باق لذكرك حافظا  
فانك جد الناس في كل بقعة  
ويجحد هذا الامر من هو لم يزل  
واما الذي في عقله ونبوغه  
وقلت لقرن الغاب يالك من قرد  
نسلت ابنك الانسان نادرة الولد  
فكان لعمرى شر اعدائك اللد  
وموليك جما من ثنائي ومن حمدي  
من الارض حلوها فبوركت من جد  
اليك قريبا في العباوة والحد  
ناى عنك اشواطا فليس بذي جحد  
في ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٩٣٠

## على اقدام ليلى

سفحت على اقدام ليلى مدامعي  
واي من بعد الدموع لسافح  
وليلي سوى صد يبرح لا تبدي  
دمي في هواها وهو آخر ما عندي

\* \* \*

## يوارون رمتي

اذا صح تشبيهى الحياة بدوحة  
يوارون في لحد اذا مت رمتي  
فما انا الا بعض اغصانها الجرد  
كأن بمن قدمات فقرا الى اللحد

## يومى وليلى

حلمت بان الدهر لي يتبسم  
فلما انقضى ليلى وعدت ليقظتى  
ورب شقى بالسعادة يحلم  
رأيت نهارى عابسا يتجهم

يغم فؤادي اليوم مافيه سلوة  
كأن نهاري صنو ليل يجننى  
فسيان ليلى والنهار كلاهما  
فليلي حتي يأتي اليوم اليل  
وللحر آلام كشار وانما  
ويقبض نفسى الليل مافيه انجم  
وليلي قبر ضيق الجوف مظلم  
عليه ظلام من همومي مخيم  
ويومي حتي يأتي الليل ايوم  
على قدر الاحساس يأتي التأم

\* \* \*

لقد عاب اقوام على تبري  
وليس على ضيم يقيم سوى الذى  
ويغسل ادران السياسة كلها  
عظيم من استولى على الناس كلهم  
هنالك مغرور يظن بانه  
ويعتز بالصرح الذى شرفاته  
واى امرء يشقى ولا يتبرم  
اذا ناله ضيم فلا يتألم  
من الارض كل الارض شي هو الدم  
ولكن من استغنى عن الناس اعظم  
سببى بما فى حوزة يتنعم  
حوته كأن الصرح لايتهدم  
في ١ كانون الاول سنة ١٩٣٠

## افكار

وما الارض والانسان يجثم فوقها  
هناك نواميس بها انا عالم  
وفي الكون سريبتغى ان يذيعه  
واني منه فوق احقر بقعة  
وما انا شيء مثلما انت فاهمى  
حسبنا من العرفان اوهام نفسنا  
سوى قطرة في الكون والكون عيلم  
واخرى على جهدي بها لست اعلم  
وليس لديه من فم يتكلم  
فكيف ولم افهمه عنه اترجم  
ولا انت شيء مثلما انا افهم  
وليس عن العرفان يغني التوهم

وابصر ومضا نائيا وهو غامض واسمع همسا دانيا وهو مبهم

\* \* \*

هو الدهر او من قد تواري وراءه يحطم ما ياتي ويبنى ويهدم  
ويبرم قبل الصبح امرا برغبة وينقض قبل الصبح ما هو مبهم  
فقيل ضرورات وقيل مشيئة وكل الذي قد قيل ظن مرجم  
وفي القلب اشياء ولست اقولها وخافة ان يطغى علي التهكم  
الام اذا شط امرؤ ذو روية كاني على اهل الروية قيم  
وكائن ترى من طائش في فعاله وبعد قليل يعتريه التندم  
كان الذي من فعله جاء نادما الى نفسه من نفسه يتظلم

\* \* \*

حذار فان الدهر منك بمرصدا اذا هو الفى غرة يتهجم  
رايت طريق السلم غير مقربا وعمل طريق الحرب ادنى واقوم  
ولا يستقل الشعب يوما بنفسه اذا لم يكن للشعب جيش عرمرم  
وما العيش الا طيب ومنقص وما الارض الا جنة وجهنم  
ثراء واملاق وعز وذلة وفوز وحرمان وعرس وماتم  
اراك على مجد قضى متحديا كأم لطفل كان قد مات ترام  
بربك لا تمس بايديك قرحتي فانك ان ماستها اتالم

\* \* \*

يسائلني عن مذهبي وعقيدي فريق من الاشياخ ماانا منهم  
فقلت لهم اما السؤال فباردا واما جوابي فهو اني مسلم  
ولكنني ما كنت يوما مقلدا يرى ان حكم العقل في الدين ماتم

فما القلب مني بالسخافات مولع  
ولم اك يوما بالاصابة واتقا  
فاني في داج من الليل ارجم  
وليس وراء الجد الا التهمك  
عن الحق مها حصحص الحق قدعوا  
اولئك ناس طرفهم ذو غشاوة

في ٢ كانون اول سنة ١٩٣٠

هو اجس شكلي  
*mother*  
*careered*  
*of a child*  
*Concerns anxiety*

يصور هواجس امّ مفجوعة

بوحيدها الذي اخترمته المنون بعد

ان ربه واحسنت تثقيفه

اغذوه فيها الى وضعي له بدمي  
وكان اما بليلي نمت من حلمي  
وفي المؤمل تخفيف من الالم  
حولين بالدر من ثديي بلاسام  
وظلما نام في حضني ولم ام  
ارى هنالك الا وجه مبتسم  
حتى تناسق من فرع الى قدم  
فكان اشهر من نار على علم  
مسالم لي وان السعد ملتزمي  
لما بقلبي من حب ومن ضم  
تشبثا ثم لما اقتنيد لم يرم

حملته بين احشائي بلا برم  
وكان اما نهاري جاء من فكري  
وضعته بعد آلام مؤلمة  
وبعد وضعي له ساقيت نبعته  
وظلما قمت في ليبي اراقبه  
وكنت انظر ساعات اليه فلا  
وشب ينمو كخوط البان مزدهراً  
وفاق كل قرين في ثقافته  
حتى اذا قلت ان الدهر من مقه  
اصابني في وحيدى غير مكترث  
فرا م بي حين جاء الموت يخطفه

اجل تحفز يبغى الموت غيلته  
سطا عليه بجناح الليل محتطفاً  
فنال منه كذئب القررة النهم  
واغتاله قبل وجه الصبح من امم

\*\*\*

ولست تالله انسى حسن طلعته  
فكان ان جاء في امر يكلمني  
وكان صورته من خير ما نظرت  
وسوف ابقى على الايام ذا كره  
اما هواه فله القلب يشبني  
وكنت امل عوناً منه في كبرى  
وللسعادة ايام قد انصرت  
ولا حلاوة ذاك اللفظ والكلم  
في سمعي الصوت منه احسن النعم  
عيني وشيمته من اكرم الشيم  
لما هنالك من عزم ومن شم  
مسرة واسمه المحبوب ملء في  
على صروف زمانى ثم في هرمى  
اما شقائى فهذا غير منصرم

\*\*\*

واحر قلباه من نار قد اضطرت  
كأن قلبي بركان به انحبست  
يادهر انك لم تعطف على كبرى  
قد اخترمت اعز الناس قاطبة  
وقد بنيت به الآمال شاهقة  
ما ان ذكرك الا صحت مجهشة  
يا كوكب الصبح قل لي اين انت وقل  
من سورة الشكل فيه اى مضطرم  
نيرانه مع ما فيه من الحمم  
وما رحمت بياض الشعر في لمى  
علي تقسو فهلا كنت محترمي  
فيا شواهد آمالى به انهدمى  
بني فقدك جرح غير ملتئم  
لي اين ما كان يدكوك فيك من ضم

\* \* \*

قالوا سيرجع حيا بعد ميته  
الا اذا شاء ربي فهو مقتدر  
وهل سيرجع معدوم من العدم  
على اعادة آلاف من الرمم



لكنما الله لو شاء الحياة لهم  
استغفر الله ان الحزن دلهي  
اني اذا كان ربي لم يضع رشدي  
الله يبعث موتانا ليجزيهم  
والله يمقت مكارا ومنتقا

ماسلط الموت محتوما على الامم  
حتى تعثرت الالفاظ في كلمي  
فليس الا بجبل الله معتصمي  
على طواعية في الامر او ام  
والله اكبر مكار ومنتقم

\* \* \*

ادهى الكوارث ما يشقى الجميع به  
وما اتهمك دهرًا لا اختيار له  
وهل اذا الجلم المشحوذ اوسعنا  
لا تحزنن اذا اصبحت متها  
الارض والشمس والاقدار قاطبة  
ما الدهر في سيره الا كدائرة  
ونحن الا فقاقيع مبعثرة  
اني لاحقر نفسي ثم احقرها

والحادث الفرد دون الحادث العمم  
فيما يجيئ من الاحداث والازم  
قرضاً نعاتب الا صاحب الجلم  
فلست وحدك يادهرى بمتهم  
لم تنج واحدة منها من التهم  
وما الحدوث سوى شكل من القدم  
في لج بحر بعيد الغور ملتطم  
اذا تصورت ما للكون من عظم

\* \* \*

لقد تنقدي ناس قد انغمسوا  
يخفون في الضوء كالحفاش انفسهم

في الجهل لا يكتبون النون بالقلم  
ولا يطرون الا في حمى الظلم  
في ٧ كانون الاول سنة ١٩٣٠

## نفثات

احس لو ينفعني حسي  
لا يعترضني احد اني

تهكما للشيب في رأسي  
غضبان في يومي على امسي

ان امورى اليوم في موطنى  
وليس يجرين كما اشتهى  
قد اخذت تغرب شمسى به  
لو كان امسى سيره صالحا  
عتبي على نفسى فلو احدثت  
وليس في شيبى من علة  
نظمت شعرى من شعور له  
غرسته في عدوتى دجلة  
كأنهم اذ قلعوا خير ما  
كنت شريكا بيننا صدقه

يجرين بعد النور في دمس «١»  
بل انما يجرين بالعكس  
شاحبة صفراء كالورس  
لم يجتلب لى اليوم من بؤس  
ما كان في شيبى من بأس  
بل انما العلة في نفسى  
اخضت من مشاعري الخمس  
فلم يرق ابناءها غرسى  
غرسته قد قلعوا ضرسى  
للقوم في المأتم والعرس

\*\*\*

امقت من قومي ومن خيمهم  
يحاسبون الحر في امره  
باعوا من الجهل الذي عندهم  
واجهزوا على عقول سميت  
اجتمعوا الباء يريدون ان  
لست ابالى القوم فليجمعوا  
تحسبهم اما النهار عتلى  
وان اتى الليل فهم اذؤب  
لم يترعوا الا الى مثلهم  
وانما اغراؤهم فتنة

تعصب الاغرار والخمس  
حتى على النبأ والهجس  
دنياهم بالثمن البخس  
طمسأ لها والموت في الطمس  
يحاربوا الالباب بالذس  
علي كل الجن والانس  
ملائكا في حضرة القدس  
والليل يوم الاذؤب الطلس  
كذلك الجنس الى الجنس  
كالنار تحت الحطب اليبس

لابد من كنس لادرانهم  
تالله ان القوم في حاجة  
الى طيب علمه وافر  
لانهم من غير حرية  
يئست من قومي حتى لقد  
لاتنظف الارض بلاكنس  
الى طيب حاذق نطس  
يعرف سير الداء بالجنس  
فهى من البنيان كالأس  
اوشك ان يقتلني ياسى

\* \* \*

كم من عويص كنت حلاله  
اثبتته من بعد اخلاصه  
آنت في طور النهى ناره  
فجنته ادنى الخطى قابساً  
ورب شخص جاءني حائقا  
قد وقع الضوء على وجهه  
وعائب حبي لدنيا بها  
دنياى لا ابرح صبا بها  
وانما في ليلها انجمي  
فان اعش كان بها ثقلي  
وطالما قد كلمتى بها  
وطالما قد طلعت شمسها  
وطالما نبهني من كرى  
من بعد ما محصه درسى  
حقيقة تلمع في الطرس  
والليل يلقي الرعب في النفس  
ولم اخف صعقي لدى القبس  
لم يتبين كنهه حدسى  
فما ازال الضوء من لبس  
احيا وهل في الحب من رجس  
فانما في ارضها غرسى  
وانما في يومها شمسى  
وان امت كان بها رمسى  
انجمها بالسن خرس  
موجية شعرا الى نفسى  
مالنسيم الصبح من همس

\* \* \*

ذكرت اياي بشرخ الصبا  
اذانا في هو وفي انس

اذكنت والاهواء تقتادني  
من عجب اني لم انسها  
واليوم تلقاني اسعى الى  
اطال حبسي الدهر في ضيق  
اشربني من خمره حسوة  
الذنب ذنبي انني اخترت من  
من لي بكأس مرة ثرة  
اسعى الى سعدي في خارجي  
اصبح فيها غير ما امسى  
وفي هموم النفس ما ينسى  
سعدي فلالقى سوي نحسى  
ماذا يريد الدهر من حبسي  
وشح ان يملاً لي كأسى  
نفسى رهبانية القس  
فالفكر نار وهي في رأسى  
وانما سعدي في نفسى  
في ١١ كانون الاول سنة ١٩٣٠

## ذمة السيف والقلم

انما نهضة الامم  
ان كل اعتمادنا  
وعلى الصدق في العزيز  
وعلى الجند انه  
ان للصدق نعمة  
ولشعب اصابه الحيف  
وبه يستقل بالرغم من عصبة الامم  
لا يجوس العدو مملكة جيشها انتظم  
عزة الرافدين في ذمة السيف والقلم  
ليس الا القوي يسلم في كل مصطدم  
ما حياة الشعوب في كل عصر سوى ققم

ولقد ذل من تقا  
تباها بنفسنا  
وعليها لنا المعو  
عس واعتز من عزم  
لا باجدادنا الرمم  
ل ان حادت الم

\*\*\*

انما العلم خيره  
ايها الجهل لا تقم  
وسنجرى بلا وني  
فهلما الى الذرى  
سنشيدن مجدنا  
ولنا في جميع ذ  
كشعاع الضحى عمم  
انت بالشر متهم  
وسنسى بلا سأم  
وهلما الى القمم  
بعدها انهار وانهدم  
لك بالله معتصم

\*\*\*

ححص الحق لا غبا  
ومضى الليل عابسا  
ما احب الصباح من  
عن قريب نرى السعا  
حقنا في ظهوره  
في غد نستردّه  
ما لجرح يصيبنا  
ليس يرضى بنله  
ان حرية الشعو  
ر عليه ولا قتم  
وبدا الصبح وابتسم  
بعد ليل قد ادلهم  
دة بالعين من امم  
مثل نار على علم  
وهو اليوم مهتضم  
في جهاد له الم  
كل من عنده شمم  
ب لمن اكبر النعم

\*\*\*

وحدة الشعب قوّة  
تدراً الحيف ان دهم  
ليس يبقى على السلا  
مة شعب قد اتقسم  
كم خطوب من اخلا  
ف المت وكم وكم  
نبتغى العقل حاكما  
انه خير من حكم  
في ١٤ كانون الاول سنة ١٩٣٠

## لاشيء

يقولون لاشيء وهم يرحمونني  
وهل يستحق الرجم من هو لاشيء  
دعوني ولا شيئي واقتدوا امراً  
اذا جاء امراً ساء نقياده الجيء  
وما انا الا دوحه قد تجردت  
فلا ورق يصبي العيون ولا فيء  
في ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٩٣٠

## العقل والضمير

قد قلت ان العقل لي  
يهدى فكان مضلي  
جربت عقلي فهو ليس  
الى الحقيقة موصلي  
سيكون في سير الحيا  
ة على الضمير معولي  
ولقد كرهت العقل فهو  
بما يشير مكبلي  
من لي بعقل لا يجيد  
عن الطريق الامثل  
العقل في الانسان ليس  
من الضمير بافضل  
الا اذا استوفى فكا  
ن من الطراز الاول  
ولقد تبدل كل شيء  
في حتى اعلى  
الا ضميري فهو حتى  
اليوم لم يتبدل

العقل يرفعى ولكن الضمير ممثلى

\*\*\*

لاريب فى ان الحى هو زينة للمحفل  
او انه فى العبقرى يفلى غرب المنصل  
ويقوم ان حزبه حا زبة مقام الجحفل  
لكنه جم ترده امام المعضل  
انا بعصر تسابق والويل للمتمهل  
انا بعصر الطائرا ت ركوبة المتنقل  
انا بعصر الكهربا ء وما لها من مشعل  
عصر التنعم والتبسم والسرور الاكمل  
ولقد مضى عصر البكى « بين الدخول فحول »

\*\*\*

كان الضمير مسيرا لى فى الزمان الاول  
اذ كان يجهو العقل فىه حبو طفل محول « ١ »  
حتى اذا ماشى حا ول طعنه فى المقتل  
ودنا يهدم ما بنا ه فى الحياة بمحول  
انحى عليه يدوسه ولقد اناخ بكل مكمل  
اما الضمير فقد تما وت لايفر ولا يلى  
مايصنع العصفور اصبح فى مخالب اجدل

« ١ » محول . اتى عليه حول

\*\*\*

لكن عقلى اليوم وا هي الحبل رخو المفصل  
زلت به رجل تخو ر عن الطريق الامثل  
فرجعت عنه الى الضمير مطلقا لتعقل  
اليوم فى ادب الحيا ة على الضمير توكل  
انى به متوسل ولقد حمدت توسل

\* \* \*

ضربتنى الايام عند الشيب ضربة...  
لكنى لم اعن للايام او اتذل  
لانخر فى مد السلا ح الى مقاتل اعزل

\*\*\*

انا لست من ذنب جنا ه العقل بالمتنصل  
انا فى حياتى ما كذبت لنيل شىء ليس لى  
انا ما كهرت بكل عمري بالكتاب المنزل  
انا لم ازل اشدو بنعت للنبي المرسل  
انا لست بالمسؤول عن نزوات عقل مبطل  
ما زال ييدى رايه سألوه ام لم يسئل  
قد شاء عقلى بعد تفكير وطول تأمل  
بالله حل المشكلا ت فكان اكبر مشكل  
ما ضرنا لو ضل هذا الكون غير معل  
أنريد فى تعليه ارضاء قوم جهل

\*\*\*



ويقول عقلي والرجا ء مطية المتخيل  
الكون ما ضيه يعو د بنا الى المستقبل  
وتعود هذى الارض بعد خرابها كالاول  
فتمثل الدور الذي قد مرّ خير ممثل  
ونعود نحيا مثلما كنا بغير تبدل  
ونموت ثم نعود في ادوارها بتسلسل  
كذب الذى قد قال ان القبر آخر منزل

\* \* \*

هذا لعمرى ما يرى عقلي بوجه مجمل  
اما الضمير فقائل لى بالحجى لا تحفل  
الدين معقل اهله والدين امنع معقل  
تالله لا ادرى متى ليل العاية ينجل

\* \* \*

انى لاأخذ بالمعا د من الكتاب المنزل  
لا مثلما استخلصته من عقلي المتطفل  
واخاف نارا في الجحيم بها الاثيم سيصطفى  
اما الصراط فانه فوق الجحيم كمنصل  
او انه جسر كقنو النخلة المتشكل  
لا يأمن الماشى بار جله سقوطا من عل  
الا اذا عبر الصراط ط على اغرّ مجمل  
او فوق كبش قرنه في رأسه كالمعول

يارب حين اجوزه مشيا عليك توكل  
يارب خوف صراطك الممدود هم مثقل  
صعب علي عبوره يارب ثبت ارجل  
طوبى لمن قد عاش عن اهل الجحيم بمعزل

\*\*\*

اما الجنان فانها مقصورة المتبتل  
ما شئت من حور وغلمان وطيبة مأكل  
في كل ناحية شمر دلة لكل شمردل (١)  
ووددت لو اصبحت اكرع في الشراب السلسل  
ولقبلة احرزت من حوراء ذات تدلل  
وحسوت كأساً ثرة من كف اغيد اكل

\*\*\*

في ٢ كانون الثاني سنة ١٩٣١

## جو السياسة

جو السياسة مكنهراً مافيه من لون يسر  
اني من الكهواره مترقب خطرا سيغرو  
فيلوح في هذا السحا ب الجهم فوق الافق شر  
لقد ازبأرت بختة فلاى شى تزبئر  
عيني ترى وحشاشتي تخشى وجلدى يقشعر  
عصفت فظل العقل مندهلا وهاج النفس ذعر

(١) الشمردل : الحسن الطويل تشبيها له بالابل الفتية

نكباء تطلع كل شيء تلتقيه او تظر (١)  
لذيولها فوق الربى والسهل ضافية تجر  
ما كان قبل عصوفها بالعيش فوق الارض نكر

\*\*\*

يوم كوجه الغول في شذقيه انياب تصر (٢)  
ولقد توارى من ذكا ء لهوله الوجه الاغر  
ما في النهار شعاعة تهدى ولا ليل فجر  
وسحائب جون تدهدها اعاصير تمر  
برق ورعد قاصف كرحى تلح فتستمر  
وادير عيني في الفضا ء فلا اشاهد مايسر  
وهناك بحر نائر امواجه لا تستقر  
وكانما الاطواد في احضان اودية تخر  
تهوى الى اغوارها من بعدما هي تشمخر

\*\*\*

اخذت تعيث ذئابها اما الكلاب فلا تهر  
يخشى الغني الجعد ان يغشاه بعد الوفير فقر  
اما الفقير فلا نيا ق له ولا غم تدر  
انا بعصر فيه عند الناس ترك الشر بر  
عصر به الامم الضعيفة بالوصاية لا تقر

عصر به الامم القوية بالمواعد لا تبر

\*\*\*

الله للعصفور من بلواه ليس له مفر  
في الجو صقر ذواظا فير وفوق الارض هر

\*\*\*

ان الألى قد كان يرحى النفع منهم قد اضروا  
وكأن في القوم النفا ق الى بلوغ الجاه جسر  
اما طريق العز فهو لمن يسير عليه وعر  
لا بد من تعب ينا ل المرء حين به يمر

\*\*\*

قد كان مجد للعرو بة فاحتواه اليوم قبر  
في اى قبر انت يا مجد العروبة مسطر (١)  
نشدو بمجد دارس لم يبق الا منه ذكر  
وكأن ذاك المجد مخفياً عن الانظار سر  
مافي العظام الباليا ت لدولة الفتیان نخر  
نمنا وخيل الحادنا ت على جماجمنا تكرر  
لا يستطيع من البلية ان يقول الحق حر  
ويل لقطر لايتا ح لاهله بالحق جهر  
ما عند قوم ضيعوا استقلالهم شيء يسر  
الشعب باستقلاله يقوى ومورده يثر (٢)

غرثهم الاوعاد والاعواد خادعة تغر  
امم تقدم والكفا ح على السلامة مستمر  
والقتل من اجل الحيا ة بكل ارض مستحر  
ما للذين تأخروا في حلبة الاقوام عذر  
لاحكمة ، لاثروة ، لا عسكر للزود مجر  
هل هابط وهداً كمن فوق السحاب له مكر  
يجرى على طيارة فكأنه في الجو نسر

\* \* \*

ونصحت اهل الرافدين على التحالف ان يقروا  
لكن اهل الرافدين على التحالف قد اصروا  
لم يسمعوا نصحي لهم حتى اصاب القوم ضر  
وكأنما في الاذن منهم عن سماع الحق وقر

\* \* \*

ما ان رأيت مناصحا كالعقل ليس عليه حجر  
من عاش متكلاً على الاقدار تعبت فهو غر  
عزم الفى اقوى من الاقدار وهو به ابر

\* \* \*

أي لشيخ مخلق وتعلقى بالعيش نزر  
فاذا حيت فكل ما يجلي لغيرى لي يمر  
واذا هلك فكل شيء بعد هلكي لا يضر  
مع كل ذلك ارتأى ان الردى للمرء خسر

للشيخ نفس بالحيا  
فعلى جفاف عروقه  
اما الفنى فحياته  
ة تنوء وهى له تسر  
آماله في القلب خضر  
وشبابه ماء وخمر  
في ١٠ كانون الثاني سنة ١٩٣١

## انته جريح

لم يطمئن القوم في بغداد  
استسلموا للهاضميهم بعدما  
فجنوا على الاجداد في اجداثهم  
وهناك من هو للاسى مستعبر  
ماذا تقول لامة معكوسة  
ما كان ظني يا ملاعب صبوتي  
حتى بدا لى والزمان معلم  
ان الذين تسيطروا بخداهم  
اما حقوق الابرياء فانما  
قدحال بين هضمها وعظيمها

الا الى الاغلال والاصفاد  
هاجوا هياج البحر ذي الازباد  
وجنوا على الابناء والاحفاد  
وهناك من هو للمسرة شاد  
جعلت ماتمها من الاعياد  
ان تذهب الآمال فيك بداد  
ان الاحبة في العراق اعاد  
ثبتوا بصدر الحكم كالاوتاد  
عصفت بهن زوابع الاحقاد  
ماقد اقام الافك من اسداد

\*\*\*

قلت استبد بكم فريق طائش  
قالوا اذا تمت لنا صلواتنا  
انا لقوم راحلون الى التي  
الموت فيه راحة مضمونة

منكم وما من قام بزيادة  
خمسا فما ضرر في الاستبداد  
نجزي بها والدين احسن زاد  
اما الحياة فليس غير جهاد

دنيا غرور كونها لفساد  
فالدين يأمركم بالاستعداد  
لبذلت فيها طارفي وتلاذي  
للطيش في شدة الهزبر العادي  
غرق بتقوى كان او الحاد  
والموج حول الفلك كالاطواد

لا تستميل نفوسنا بظالمها  
فصرخت فيهم قائلا لا تكذبوا  
لو كانت الدنيا بمال تشتري  
الشعب ادخل باختيار راسه  
فهلم ننج الفلك قد اشفى على  
فالفلك في تيار بحر زاخر

\*

\*

\*

فالموت للضعفاء بالمرصاد  
انتم بواد والحياة بواد  
رسفوا بدار الهون في الاقياد  
كانت عوادي الدهر غير عواد  
فالعقل مثل الكوكب الوقاد  
صبح يشاب بياضه بسواد  
ماذا الذي اغراك يا ابن الضاد  
في ٢٠ كانون الثاني سنة ١٩٣١

يا قومنا احتفظوا بقوة عزمكم  
يا قوم لستم للحياة بامة  
يا قوم لا دنيا ولا دين لمن  
واذا الشعوب تعاضدت في وحدة  
سيروا على ضوء النهى في ليلكم  
خير من الليل البهيم لمديج  
ولقد اري ابن الضاد مغرى بالهوى

## افكر في الطبيعة

فيعد تفكيري من الاحاد  
جم الشكوك الى الحقيقة صاد  
واقولها جهرا على الاشهاد  
هل فالمنك الرأي بمد سداد

اني افكر في الطبيعة فاحصا  
ما حياتي وانا امرؤ متفكر  
انا في حياتي بالحقيقة مغرم  
يا عقل مالك في شكوكك ساخنا

في الليل مجرى السيل ليس بمأمن اما الامان ففوق ظهر الوادى

\*\*\*

للكون ابعاد ولست بعارف      ماذا تكون نهاية الابعاد  
ذهب الخيال يغذ فيها مصعداً      وارتد منهوگا من الابعاد  
ووجدت ان الكائنات سلالة      لافرق بين خفيها والبادى  
اما الزمان فان في دورانه      ما يربط الآزال بالآباد  
والكهرباء بنى عوالم حجة      في كل ناحية من الاضداد  
وتألفت من فيضه اجسادنا      وكذلك الارواح في الاجساد  
اما الحجره فهى واحدة من      السدم التى تنبث في الابعاد  
في ٢١ كانون الثانى سنة ١٩٣١

## لاجل الحق

صبوا على الاسماع نارا      واحشوا فم الغضبى حجارا  
بشوا باوجه من يريدون الشرور لكم شرارا  
سنوا بمعترك الحيا      ة لساعة الذود الشفارا  
كونوا كما ينبغي الابا      ء على كرامتكم غيارى  
هبوا كزوبعة      تثير بكل ناحية غبارا  
احكوا البراكين التى      تأتى من الضغط انفجارا  
لا تبتغوا من غير انفسكم      لانفسكم ظهارة «١»  
واروا الذين يرون فيكم      خصلة العجز اقتدارا  
ان المسلم ليس يلتقى      منهم الا احتقارا



لا تسمعوا لمنافق  
دوروا مع الحق الذي  
واذا الصفوف تلاحت  
ومن المنية للحيا  
ان البوار جزاء من  
اما الكفاة فانهم  
يحكي اللسان اذا صدعت به من السيف الغرارا  
واذا تقوسمت المنا  
يبدى المعاذير الكشارا  
يرنو اليكم حيث دارا  
في الحرب فاجتنبوا الفرارا  
ة بجرأة خوضوا الغمارا  
يخشى من الجبن البوارا  
يابون نكصا وانحطارا  
به من السيف الغرارا  
فع فاجعلوا لكم الخيارا

\* \* \*

الحر فعال فما  
ان الألى غرسوا ميا  
اتم احق الناس ان  
هل تقبلون لنفسكم  
ليس الذي يؤذى فيسكت جامدا الا جدارا  
اما قصارى الساكيتين عن الحقوق فلا قصارى  
هو من يماري او يمارى  
دئهم سيجنون الثمارا  
ترعوا لنفسكم الذمارا  
عارا وللأعقاب نارا

\* \* \*

ان النجاح امامكم  
لقد انحدرتم فالبدا  
عفوا ولا تستبدلوا  
ان الغنى في كل وقت  
كان الذي كنتم ظنتم  
فامشوا ولا تخشوا عثارا  
ر الى العلام البدارا  
لاحرص بالشرف النضارا  
كان ثوبا مستعارا  
انه ربح خسارا

يا قوم ان اذعنتم للذل اغضبتم نزارا

\*\*\*

الله للوطن العزيز فانه يشكو الصغاراً  
متحهما لليأس تبصر فوق سحنته اصفرارا  
واخاف ان يقضى لشدة ما ألمّ به اتحاراً  
صبراً فان وراء هذا الليل ياوطي نهاراً  
وسيهتك الصبح الذي يأتي من الحلك الستارا

\*\*\*

ما كنت اخشى شرهم في بدئه حتى استطارا  
قالوا لنا اختاروا وما في الامر اعطونا الخيارا  
قالوا استقلوا ثم سدوا الصحف واعتقلوا الحرارا  
ان السياسة في جميع بقاعها تبدي ازورارا  
ارسل الى اجوائها نظراً تر النقع المثارا  
انا على جرف من الاخطار ينتظر انهيارا  
يا قوم فكوا عنكم الاصفاد انكم اسارى  
شبع الدخيل وانكم تشكون في الوطن السعارا  
لا تسفحوا دمعاً فان الدمع ليس ينيل ثارا  
ودعوا الدموع تمثل الاحزان في مقل العذارى

\*\*\*

ان الاسى نار بقلبي وهى تستعر استعارا  
حريتي تحكي بليل كوكبا عني تواري

يا ماء اهلى ابن انت فاني اشكو الاوارا  
اما حياتي في العرا ق فامها ذهبت خسارا  
الحق قد قتلوه فيه وقد جرى دمه جبارا  
ووددت لو اسطيع قبل منيبي عنه فرارا

\*\*\*

في ٣٠ كانون الثاني سنة ١٩٣١

### ايها الميت

ان من قد جبلك بعد حين قتلك  
ومن استمهله ضارعا قد اعجبك  
ومن استنصرته واثقا قد خذلك  
ليت من قد بث فيك حياة كفلك  
ليت من القاك في حماة قد نشلك  
انه استرجع ما كان قبلاً خولك  
انه في جدث ضيق قد جعلك  
منزل يملؤه عوض النور حلك  
ولماذا لم تقم اي عبء اثقلك  
ولماذا لك جا زى على ما حملك  
ولماذا بعد ما لك احيا قتلك  
سر ان اسطعت الى الاهل واركب جملك  
قل كما كنت تقو ل وارسل مشك

\*\*\*

مثلاً سن له كل ذى رجل سلك  
كم بك الدهر تمخض حتى نبجلك  
سخت في حماته وتعدت ارجلك  
كان يستطيع ولكنه ما نشلك  
وكأن الارض قد حمدت معتزلك  
انها قد انكرت في مطاها (١) ثقلك  
غير عظم نخر كله لم يبق لك

\* \* \*

انت في دنياك ما كنت تشكو ملك  
اى امر قاهر عن هواها شغلك  
وعلى سلوانها بعد حب حملك  
كنت من لذاتها مثل نجم في فلك  
انت ما مهدت في الارض قبلا سبلك  
انت ما استوفيت بعد عليها جذلك  
قبل ان تعرف آ خرك اعرف اولك  
انذب الماضي ثم ابكين مستقبلك

\* \* \*

اى داء فيك قد دب حتى اكلك  
اى طب في حفيرك يشفى شلك  
كل سيف قاتل حين تبدى مقتلك

احص لي كل خطا  
ياك واذم عمك  
واذا احصيتها  
لي فاستر خجلك  
انا لا احمد في  
جوف قبر منزلك

\* \* \*

كنت شيطانا ولكنك  
اليوم ملك  
لا تدمن المقام  
دير واذم خطك  
انت من نفسك او  
رثها شر الهلك  
قبلا تنقد اعمالى  
انقد عمك  
اجحيم هي لي  
ونعيم هو لك  
انا لا اسمع في  
مثل هذا جدلك  
لا اذى بعد البوا  
ر تخفف وجلك  
واذا صح العقاب  
ب فان الويل لك  
وعسى ان يغفر الله  
يوما زلك

\* \* \*

يامهارى كدت ان  
تنقضى ما اعجلك  
اننى اهوى ضحا  
ك واهوى طفلك  
حبذا النور ولا  
حبذا هذا الحلك  
ايها اللون الذى  
غرنى ما انصلك  
ايها الليل الذى  
جنني ما اطولك  
ايها الصبح الذى  
سرنى ما اعجلك

ايها الطيف الذي زارني من ارسلك

في ٥ شباط سنة ١٩٣١

## هتاف العراق

يرحب فيها باساتذة الجامعة المصرية

عند زيارتهم بغداد

هتاف العراق مرحبا بأئمة الادب الصميم  
بالرافعي علم الهدى في جو جامعة العلوم  
بالعبقرية ، بالهدى ، بمثل مصر الرؤم  
بالنور يهدي المشرقين الى الصراط المستقيم  
مصر تبث كواكبا اكبر بمصر من سديم  
ما مصر الا مصدر الا نوار حتى في القديم

\*\*\*

ان العراق شقيق مصر على نزوح في التخوم  
فيبثها آلامه بث الكليم الى الكليم  
في الشرق اشجى مشهد عطف الهضم على الهضم  
رب الساء وقاها من كل شيطان رجيم  
النيل زار الرافدين يريهما عطف الحميم  
اكرم بوفد كلهم طاو على قلب سليم  
جمعتهم الايام في بغداد كالعقد . التنظيم  
بلقائهم فرجت ما في غور نفسى من هموم  
انى على كبري اخف الى اللقاء من النسيم  
في ٨ شباط سنة ١٩٣١

## ويل الى ويل

يصور بها الحالة في العراق

ويودع اساتذة جامعة مصر

الكرام

من اهلها ان يفشل استقلالها

علماءؤها وتنعمت جهالها

فتقطعت لخلافها اوصالها

فكانما ادبارها اقبالها

فقضى على غاياتها اجفالها

من اقوياء يسرهم اذلالها

ويل للمملكة قضي اهمالها

ولبلدة منكوسة قد انكدت

ولامة بعد الوفاق تخالفت

فرحت لفرط الجهل من ادبارها

ماخير ناس اجفلت من ظلها

امم اذلتها سياسة قسوة

\*\*\*

لم يبق الا طيفها وخيالها

فكأنما ابناؤها اغوالها

الآباء راشدة ولا انجالها

حرب فايين من الوغي ابطالها

لا الاسد تحميه ولا اشبالها

كانت على آذانهم اقفالها

صعبا على من راضها استئصالها

فمن العسير بحجة ابطالها

يرجى بغير مطب ابلاها

من كل عاصمة الرشيد لاهلها

عانت بها فتاكة ابناؤها

تقفو خطى الآباء انجال فما

ان جد بين الغي يوما والهدى

دخل الذئاب حمى العرين تدوسه

لم يسمعوا نصحي لهم وكأتما

وهو التعصب حاك آراء لهم

واذا العقيدة في النفوس استحمت

مرضى من العادات مزمنة فلا

\*\*\*

اما النجاح فلا نجاح لامة  
غلت فما ابدت اقل تدمر  
بالرافدين من الشباب عصابة  
لم يبق عند بني العراق سوى المنى  
ولقد كشفنا للصروف صدورنا  
لم تبق للايام من هبة فقد  
ما للركاب بطيئة في سيرها  
ما ايدت اقوالها افعالها  
فكأنما طابت لها اغلالها  
قد صارت آلامها آملها  
اما المنى فطويلة احبالها  
اما الصروف فلا تطيش نبالها  
تعطى اليمين فتسترد شمالها  
اثقيلة في ظهرها احوالها

\* \* \*

ان الحياة اذا حوت حرية  
ديست باقدام ثقيل وطؤها  
سكنت عن التفريد كل طيورها  
كم ليلة عصابة قد كشرت  
هي نعمة ما ان يراد زوالها  
ارض العروبة سهلها وجبالها  
الا حمامات لها احوالها  
للفتك عن انيابها اغوالها

\* \* \*

قل للاساتذة الألى قد ازمعوا  
ان العراق لكم يجبل وانما  
انى ارى بين الجهالة والنهى  
عودوا اليها راشدين فانها  
لاغرو عند نزوحكم عن دجلة  
عوداً لمصر ومصر سعد فالها  
اجلالكم في وقته اجلالها  
حربا تدور وانتم ابطالها  
ام كثير عنكم تسألها  
ان شيعتكم بالقلوب رجالها

في ١٥ شباط سنة ١٩٣١



## حسرات وخطرات

ذكرت صباباتي فبهزني الذكر  
اذ النفس سكرى من رحيق شبابه  
ذكرت به عهدا كأن رفيفه  
اذ الشمس تعلق فوق دجلة ضحوة  
وكان يحيني نهارا شعاعها  
واذ حب لي لي كحبي لها فلا  
ويفتني منها حديث ومنطق  
بكيت شبابي بعد اني فقدته  
ولا تعجبوا للشعر يندرو عجاجة  
سلام على عهد الصبا انه مضى  
لقد كان في عيني جميلا ربيعه

وعيشاً رغيداً جاد حيناً به الدهر  
وقد طاب يحلوي لها ذلك السكر  
رفيف اتاحي الروض قدطلها القطر  
فيغرق في انوارها الشاطئ النضر  
وتبسم لي في ليالي الانجم الزهر  
تشطبها عني القطيعة والهجر  
وتفتنها مني الفصاحة والشعر  
الى الموت حتى ابتل جيدي والنحر  
واية ربح للعجاجة لا تذرو  
ولم يبق الا طيفه لي والذكر  
واجمل شيء في الربيع هو الزهر

\* \* \*

لنا قدم في الحكم تعوزها الخطى  
وماذا عسى ان تستطيع ابتعائه  
وقد يستطيع الشعب اصلاح شأنه  
يقولون صبوا يا جميل على الذي  
ولا بد من حرب على من تعصبوا  
وكل امرئ يسعى الى المجد جاهدا  
هلموا نسابق من لنا قد تقدموا

وحرية في القول يعوزها الجهر  
عقول عليها في جماجمها حجر  
اذا لم يكن من كفه خرج الامر  
اصابك من حيف وانى لي الصبر  
علي فاردي او يفتني لي النصر  
ولكن طريق المجد اكثره وعر  
فنعل علام او نمر كما مروا

تمّ على رغم المقادير امرنا اذا هي ضنت ان يتمّ لنا الامر

\*\*\*

سأرحل في شيخوختي عن مواطني  
وان العراق اليوم شبه سفينة  
اذ لم يكن ما يبتغيه اولو الهوى  
يقولون ان الدهر يصلح فاسدا  
الى حيث لانهي علي ولا امر  
تقاذفها الامواج والمد والجزر  
على اهله شرا فماذا هو الشر  
فما حيلة الانسان ان فسد الدهر  
في ١٦ حزيران سنة ١٩٣١

## افتحوا الطريق

افتحوا للقي الهضيم الطريقا  
رافعا راية التمرد تهفو  
لا يبالي من بعد ادراكه الثا  
شاعر ان غاظوه كان قسيا  
ذاك حر يأبى القبول لضيم  
شبه اعصار اينما مر ابقى  
يكسر الهام بالحجارة حتى  
جاء يعدو ليسترد بما او  
رب شعب يشق ان الجأ الامر الى السلم بالحراب الطريقا  
عاهدوه على الوفاء فما كا  
قل لابناء يعرب ان في القبر اباكم يدم هذا العقوقا

\*\*\*

انا لا اخشى الناكثين وان كا  
ن فريق منهم يشد فريقا

ما بنى بال ان رأيت بعيني      ضفدا اوسمعت منه تقيقا  
ضفدا لولا ماله من تقيق      ما تظنيت كونه مخلوقا  
رب غر اذا علا اكمة ظن      غرورا ان صافح العيوقا  
ايها القوم الراكضون بليل      حاذروا ان تصادفوا ازليقا  
سيلاق البغاة يوما ثقيلًا      فيه لاينفع الصديق الصديقا

\* \* \*

مايزال الهضم يشفق ياساً      ثم لايشبه الشهيق الشهيقا  
ولقد يرسل اللحاظ فلا يبصر      في مطلع الرجاء بريقا  
ان هذا الدوح الجرد من او      راقه كان قبل حين وريقا  
ايها الدائسون بالرجل حقي      ليس حقي بان يداس حقيقا  
يحزن العنديل ان يجد الجو      جميلاً ولا يكون طليقا  
اطلقوه في جو روض انيق      انه يهوى فوقه التحليقا

\* \* \*

اخنت آمالي تضيع واخشى      اني لاارى لها تحقيقها  
قد طلبت الفرار من فمنة تو      شك بالقوم نارها ان تحيقا  
ولقد شبت ثم لم تحب حتى      خفت ان تملأ الفضاء حريقا  
ولعل الارض التي هي عطشى      اصبحت ريا من دم اهريقا  
قل لمن احفظته زندقة لي      سيدى انت لا تكن زنديقا  
ذاك امر له مساس بنفسي      فمن الحق انكوتن حنيقا  
ان من اوجد الطبيعة لا يخرقها      لو فكرت فيه عميقا  
والذي يجهل الطبيعة جهلا      راسخاً يحسب الرشاد مروقا

وهو العلم لا يقول بما لم  
تأت فيه العيون فحصاديقا  
وهو العلم شك في حس ميت  
مزقته ايدي البلي تمزيقا  
لا تكن في الحياة مختلف اللو  
ن كدوبان لم تكن صديقا  
انني مؤمن على الشك مني  
ومن الله اطلب التوفيقا

\* \* \*

ربما ماتت الدهاة وابقت  
واذا الشمس زايلت تركت من  
اثرأ بعد موتها مرموقا  
ان بحرا لا تبغى فيه خوضا  
شفق خلفها شعاعا رقيقا  
واخل الزمان حبلا طويلا  
ليس في صيران يكون عميقا  
ستراني يوما به مشنوقا  
نسباً لي في الهالكين عريقا  
ليس غير القوي ممن يعيشون  
حيثما التفت اشاهد بعيني  
على الارض بالبقاء خليقا  
واذا نمت في قرارة رمسى  
ساحقا في الحياة او مسحوقا  
انما القبر ان ترد عزلة كا  
فمن الخير الجم ان لا افيقا  
ن على قربه مكانا سحيقا

\* \* \*

واذا كان الدهر ذا دوران  
ان ناهوس الدور اشمل نامو  
لم تكن سابقا ولا مسبوقا  
س وان لم يرق هناك فريقا

\* \* \*

حبذا جنة ستشرب فيها  
وهناك الحور الحسان يقققن  
لبناً طاب طعمه ورحيقا  
سوف تحسومن كف حوراء كأسا  
قد صفت قبل مسها الراويقا

لا تكن ماقتا لخر تسلى  
انت كالطفل تسمع الشيء ممن  
اني لا التذ الا بدنيا  
واذا مارأت عيوني سحابا  
واذا اليأس كظ نفسى فضافت  
من هموم الحياة حتى تدوقا  
جهلوه فتكثر التصديقا  
ى وان لم اكن بها مرزوقا  
قد تدلى فلست اخشى البروقا  
منه فرجت بالخيال الضيقا

\* \* \*

جمع الليل طيف ليلي وعيني  
قلت للطيف قد اتيت على الرحب فلا زلت بالرضى مرموقا  
ثم قبلته ثلاثا وسبعا  
وتعانقنا ساعة وبكىنا  
مبديا مشهدا شجيا انيقا  
ثم طوقت جيده تطويقا  
فى تشاك يهز منا العروقا  
فى ١٠ آب سنة ٢٩٣١

## الواح مبعثرة

(١)

متع السمع والبصر  
فاذا ما بلغته  
واذا ماها معاً  
ثم لم يبق فى الحيا  
وتمرد على تقا  
أما الحر من تمرد حتى  
كن جسورا اذا طلبت فقد فاز من  
وتيقظ اذا هممت وباشر على حذر

لا تعييني على خطأ لي اذا ظهر  
اي ذي كبرة مشى فوق وعر وما عثر  
حبذا ميعة الشبا ب ولا حبذا الكبر

(٢)

حسن الروض في الربيع اذا طله المطر  
والفراش الذي يطو ف جميلا على الزهر  
وسلام على ذكاء ووجه لها اغر  
حبذا الزهر قد تبسم والصبح قد سفر  
قد اراد الهزار ان ينفث السحر فاقدر  
سحرتني عنادل تتزى على الشجر  
باغريد عن محبا كاتها يعجز الوتر  
نعم ما ابقت العنا دل في النفس من اثر  
ليس من لم يكن تحسس منها سوى حجر

(٣)

ارسل الطرف للسماء وانعم بها النظر  
تبصر النجم لؤلؤاً بين ابعادها انتثر  
هي للناظرين ديوان شعر قد ازدهر  
كم به من قصائد كل ابياتها غور  
اشبهت روضة بها كل صنف من الزهر  
انها معرض الكواكب والشمس والقمر

واذا الشمس اسفرت      وبدا وجهها الاغر  
سرب النور داققا      مثل سيل قد انحدر  
صور تبسط النفو      س فما اجمل الصور  
وهناك المجر فانظر      ملياً الى المجر  
يشبه النهر قد طقى      ولشطيه قد غمر  
او صراطا الى الجنا      ن قد امتد واستمر  
رصفته ملائك      باليواقيت والدرر

(٤)

كم بهذا الفضاء من      سعة تدهش الفكر  
وشموس يدرن فيه      ويرمين بالشرر  
اي سحرحوت عصاً      حركت هذه الاكر  
يا لها من عوالم      ما لها فيه مستقر  
كسفين جرى بها      عاصف هب واستمر  
والذي ظل خافيا      هو اضعاف مظهر  
انما هذه الطبيعة      بحر ظا وثر (١)  
لم تكن هذه العوا      لم فيه سوى جزر

(٥)

ما اند الحياة لو      لا المنايا على الاثر  
انما الموت آفة      ليس تبقى ولا تدر  
واذا الاثرياء او      دوا فثوام حفر

انما الراحلون لم يأتنا منهم خبر  
ذهبوا مثل ما اتوا زمرا بعدها زمر  
بعد انى اموت ظاليد فعوا بي الى سقر  
لك في الموت حين تهلك ورد بلا صدر  
لا تؤمل تجردا لزجاج قد انكسر  
اترى الروح باقيا بعد جسم له دثر

(٦)

رب حسناء كالعرا رة في طرفها حور  
ارغموها على ازوا ج بشيخ به اشر  
ملها بعد ان قضى الشيخ من جسمها الوطر  
ضامها في قساوة سامها الذل واحتقر  
كسر القلب من ضجيعته ثم ما جبر  
ذاك اثم له شنا عته غير مغنفر  
ما باسما عثرة انما حظها عشر  
مسكت باليد المليحة قلبا لها انقطر  
وبكت تندب الشبا ب بدمع قد انفجر  
كان في الخد دمعا مثل طل على زهر  
هو شكوى على القضا ء وعتب على القدر  
شبح الموت قد بدا وذن ساعة الخطر  
فلقد سلها الشقا ء وماتت على الاثر  
اكبر الضيم ما تقا سمية اثنى من الذكر



ايها الشيخ ان قلبك اقصى من الحجر  
اذهي يا كعاب فالموت لا يورث الضجر  
ضاجعي حية الثرى فهي خير من البشر  
وبكى الشيخ للاسى نادما يسكب العبر  
ورمى نفسه بليلىل من السطح وانتحر  
والذي شاهد الامو ر غني عن الخبر

(٧)

ساعد المالك المهيمن شعبا بلا وزر  
لدغت رجله على غرة حية ذكر  
فهو لا يستطيع مشيا واما مشى عثر  
قد بكى مجده الذي غاض من بعد مازخر  
غضبوا غرس كفه عند ما ادرك الثمر  
اسرته اليوث تأ زرها الشاء والبقر  
ولقد حاول التحرر حينما وما قدر  
قل لمن قد بكى بكا ؤك لا يدفع الضرر  
لا يرد الحقوق قد غصبت دمع انهمر  
ادفع الشر ان قدر ت على دفعه بشر  
واعتمم بالرصاص والنار والقار والزبر

(٨)

يسأل الشيخ وهو في غمرة ما هو الخبر  
ايها الشيخ انت تسبح في عيلم زخر

انت من بعد ساعتين غريق من الخور  
ايها الشيخ لاسلا م لمن فلـكه انكسر  
ايها الشيخ حم ما كنت تخشى فلا مفر  
ها هو الموج زاحف مثل طود قد اشمخر  
واذا ما دنا الحما م فلا ينفع الحذر  
انما الدهر بابتسا ماته منك قد سخر  
غرك الدهر ثم غرك ياشيخ ثم غر

(٩)

ايها القوم لا لبا نة عندي ولا وطر  
غير نأبي عن الذين تجنبوا من البطر  
جنتي ان دخلتها معكم فهي لي سقر  
سيعين لي اذا سرت حريقي السفر  
انتي لا اقيم في بلد فيه احتقر  
وكأن الحياة فيه عذاب لمن شعر  
وكأن السماء بمر خضم من الشرر  
وكأن الشعاع من وخزه اعيني ابر  
وكأني من العوا صف جذع قد اتقر  
وكأني امرؤ غريب عن الدار والاسر  
وستصفو لي الاصا نل في مصر والبكر  
واذا ما الم بي الموت فالموت منتظر  
كلما جئتكم بها دية قاتم كفر

ايها الدوح كان لي فيك ظل قد انحسر  
اين اوراقك النضيرة والفيء والزهر  
ربما سالم العدو وما سالم القدر  
عضل الداء بي فما لي من فتكه مفر  
ايها الليل ان صباحك حسبي لو انفجر  
ايها الصبح انت شعر ومعناك مبتكر  
ايها الشعر انت سلوة ايامي الاخر  
حبذا الشعر فيه من نفس من قاله اثر  
حسبك الشاعر الذي قال يشدو بما شعر  
انما الشاعر المصور اسمي من البشر  
في ٢٢ آب سنة ١٩٣١

## نشيد الغرقى

قالها عن لسان غرقى تيتانيك

ما بنا خوف اذا الموت دنا  
سيغوصن بنا مركبنا  
دب فيه الماء من شق به  
ما جنى الفلك ولا ربانه  
كلنا ننتظر الموت به  
واذا نحن نكصنا عنه لم  
انت يازخار جبار ولا  
نحن للموت كما الموت لنا  
في خضم قد ابى ان يسكننا  
فهو حتى عن طفو وهنا  
غير ان القدر الاعمى جنى  
زاحما آخرنا اولنا  
يك هذا النكص الا جننا  
يبطش الجبار الا علنا

ادفيننا فيك يا لجة  
مرحباً بالموت انى جاء ان  
لا نبالى بعد ان حم الردى  
ليس الا خطوة ما بيننا  
ها هي الشمس بدت بازغة  
اسمحي ان تتولى ضوءها  
اطفاً اليأس كريح صرصر  
ما لقوم نسلتهم هلك  
تألم الروح اذا مازهقت  
قد تركنا خلفنا اوطاننا  
وسينعانا الى الاهل النعا  
وكأنا يوم ودعناهم  
لا يقاسى شجنا ميت ولكنها الحي يقاسى الشجنا  
ما حياة المرء الا يقظة  
وهي ما زالت لنا محبوبة  
وسنردى واذا جاء الردى  
فوداعا لك يا دنيا سنتركها  
كلنا مرتقب ان يدفنا  
لم يكن بد من الموت لنا  
أهناك الموت وافى ام هنا  
وسنخطوها فرادى وثنى  
يا له من مشهد قد فتنا  
قبل ان نعمض منا الاعينا  
عصفت آخر ومض للمنى  
فى النهايات عن الموت غنى  
انما الروح تحب البدنا  
ثم انا لا نلاقى الوطننا  
ة فيكون علينا حزنا  
قد ركبنا للمنايا السفنا  
لا يقاسى شجنا ميت ولكنها الحي يقاسى الشجنا  
بين نومين له فيها العنا  
لا نرى الفرقة منها هينا  
لا يحمينا من الشمس السنى  
عما قليل خلفنا

فى ١٦ آب سنة ١٩٣١

## على اطلال الشعر الجاهلي

الما بشعر قام كالطلل البالي  
وافراح ناس بعدخض ونعمة  
وشقوة اجيال مشوا في حياتهم  
وما الشعر الا ما يمثل اهله  
وما كل شعر قد سمعت بجيد  
اذا لم يكن شعرالفتى من شعوره  
وان قصرت الفاظه عن مراده  
وان يرك معناه ولم يرك لفظه  
يمثل نفس القوم في الزمن الخالي  
عليهم اناخ الدهر يقسو بكلكال  
- كما قد تلقوه - على نهج اجيال  
فينقل من ماض اناسا الى الحال  
ولا كل ماء قد وردت بسلسال  
فما هو مقبول ولا هو ذوبال  
فليس من استحقاقه غير اهمال  
فذاك كخود في دريس واسمال

\* \* \*

وما راقي ممن تقدم عهدهم  
وياحبذا هذا الجديد لو انه  
وما عن قلى رفضي الغلاة وانما  
قد انهار صرح الشعر الا اقله  
واما حياض كان ثراً نثيرها  
ولم ار فيمن خاب للجهل سعيهم  
رايت ابندا لا فيك يا شعر زاريا  
اردتك خلواً من عيوب زرية  
« كأنك لم تركب جواداً لغارة  
سوى الصدق ان الصدق اجمل سربال  
اتانا بوجه من طلاء به خال  
هنالك اميال تخالف اميالي  
وقد كان مل العين كالجبل العالي  
فانك لا تلقي بها غير او شال  
كعترف ماء يفيض بغيرال  
وما كان هذا في مصيرك آمالي  
فانك عندي ذلك الجوهر الغالي  
ولم تتبطن كاعباً ذات خلخال »

\* \* \*

مجادلي في الشعر لا عن روية  
فريق من اللناد كلهم قال

ولكن صوت المبطلين هو العالى  
ولكننا ابسالهم غير ابسالى  
وما كل من خاضوا الحروب بابطال  
فلا ارتضى نسجاً على غير منوالى  
ولكنني راض كـنيرى باقوالى  
شأوت واني فوق اجرد ذيال

كلانا ملّم بالصواب بزعمه  
كلانا اذا خاض العجاجة مبسل  
هنالك حرب شبه السخط والرضى  
نشأت على استقلال نفس تمردت  
ولا ادعى انى انفردت بمقولى  
سوى ما لريهم انى ان قفوتهم

\* \* \*

يهذب اقوالى ويصلح اعمالى  
وان كان في تلك الهداية اضلالى  
وحيئنذ امسكت كالطلل البالى  
فقد زل رجلى وهى تحمل اثقالى  
واشمت في اعراضه بي عذالى  
لشيء كثير من عقار واموالى  
ولكن حياتي هذه ذات احوالى  
اصول بها جلدًا على كل مختالى  
وان قطعوا بالسيف ياحق اوصالى  
ومن ذا ترى في غيله غير رثبالى  
ولم يطلبوا الغايات الا من المالى  
في ١ ايلول سنة ١٩٣١

لقد ظل هذا الشعر خمسين حجة  
فسرت على ما قد هدانى سراجـه  
وافصحـت حتى او هنتني كبرـة  
وقلت اقـلني ايها الشعر عـثري  
فاعرض عني لا يريد اقالتي  
واني ان اهلك فلست بخاسر  
لعمرك ما في الموت شيء يهولني  
على ان لي بعد الهزيمة كـرة  
سأجهر بالحق الذي يـكتمونه  
واني في غيـل كـرئبال غيضة  
لجى الله ناساً اخطأوا طرق العـلا

## تمثال ليلى

نصبت لليلى من قريض نحتة  
حكاها كأن الله صاغها معاً  
وشبهه ناس طرفها وقوامها  
على خطأ منهم فما السيف باترا  
واحسب اني لا اشط عن الهدى  
سرى حب ليلى في جميع جوارحي  
وليلي كقرص الشمس يجمل ضوءه  
وان تك ليلى اليوم شط بها النوى  
يعز على عيني الشقية ان ترى  
اريد رحيلاً عن بلاد تهبني  
وفي القوم من لا يبتغي نقلة له  
ولكن حراً ليس يرضيه حاله  
ارى النحاس في بغداد لي متجسماً  
يريدون بالاذلال جرح كرامتي

على صفحة القرطاس اجمل تمثال  
شبهين في ثوب من الحسن هلهال  
بابيض بتار واسمر عسال  
ولا الرمح عسالا لليلى بامثال  
اذا قلت ليلى كوكب الافق العالي  
واذهلني عن غيرها اي اذهال  
ويملاً عيني في غدوى وآصالي  
فما انا عن ليلى ولامها سال  
لليلى بقربي منزلاً غير محلال  
ولكن افدني اين انزل احمالي  
وان نسفت ارض العراق برززال  
يموت ولا يبقى مقياً على الحال  
يريني انياباً كانياب اغوال  
ويأبى جراحات المذلة امثالي

في ٢ ايلول سنة ١٩٣١

## كلها سود

مالم الحياة وراء الموت تجديد  
فيها النهار كليل لا صباح له  
القبر آخر بيت للألى هلكوا  
فلا يقوم من الاجداث ملحود  
اما الليالي فتلكم كلها سود  
والحس في الهالك الملحود مقفود

فليس يدري الذي هيل التراب على  
ولى الشتاء وانواء الشتاء وقد  
هناك جذع على الارض الخلاء لقي  
وهكذا المرء شلو فى نهايته  
اما القصور فتلكم فى مناكبها  
الحي جهد جهيد للحياة وما  
سل الجماعات من عرب ومن عجم

\*\*\*

اشكوا الى الله تعساً لا يفارقني  
داء عقام واوجاع مبرحة  
لم يبق لي غير باب الموت منفتحا  
اليوم التمس اللذات كاذبة  
لقد تقلص ظل كنت الزمه  
لاخرة منه لي احسو سلاقتها  
كان الشباب ربيعا فيه تطربني  
مات الشباب وافراح الشباب معاً  
كأنه بي حتى الموت معقود  
وفوقهن من الاشرار تهديد  
وكل باب سواه فهو مسدود  
فى ذكر عهده انصاعت لي النعيد  
من الشباب زمانا وهو ممدود  
ولا على كرامة الآمال عنقود  
من العصافير فى الصبح الاغاريذ  
الا همر ما بهن الروح مكدود  
فى ٧ ايلول سنة ١٩٣١

## الشعر

الشعر كالفارس المغوار ذو جرة  
واللفظ غمد لمعناه ومن عجب  
والشعر فى لفظه كالماء مجتمعاً  
ويومه فى قديم العهد مشهود  
ان يقطع النصل منه وهو مغمود  
ان كان فى السمع عندا فهو مورود



والشعر لا ينبغي في الشعر تقليد  
والشعر لا ينبغي في الشعر تقليد  
والشعر للشاعر الخنيزق تحميد  
والشعر للشاعر الخنيزق تحميد  
فطلما حمل الصيداح املود  
فطلما حمل الصيداح املود  
مادام في ايكك الفينان غريد  
مادام في ايكك الفينان غريد  
ان القريض خيال فيه تبعيد  
ان القريض خيال فيه تبعيد

\* \* \*

وقلت لم ينج من عدواك (١) موجود  
وقلت لم ينج من عدواك (١) موجود  
به تجندل صنديد وصنديد  
به تجندل صنديد وصنديد  
فاني بنواميس لمصفود  
فاني بنواميس لمصفود  
فانما في يدي غيرى المقاليد  
فانما في يدي غيرى المقاليد  
حتى يسفهه دحض وتقنيد  
حتى يسفهه دحض وتقنيد  
مانت وحدك بالاضرار مقصود  
مانت وحدك بالاضرار مقصود  
وانت تؤثر ماتبعي التقاليد  
وانت تؤثر ماتبعي التقاليد  
ولا تقل على الارض الجلاميد  
ولا تقل على الارض الجلاميد  
وانت ان ذكر اسم الموت رعديد  
وانت ان ذكر اسم الموت رعديد  
وانت بالجنة الغناء موعود  
وانت بالجنة الغناء موعود  
وان وهت منه في النقل الاسانيد  
وان وهت منه في النقل الاسانيد

\* \* \*

قل للذي ذهبت ايام عزته  
قل للذي ذهبت ايام عزته  
لا تأس فالدهر تنزير وتصعيد  
لا تأس فالدهر تنزير وتصعيد

الناس يخيون بالأمال تنعشهم  
لا يسبق الزاكب اليعفور ينخسه  
ولا حجاتنا تحكى قنابلهم  
ما سبق الجيل شأواً في حضارته  
لقد تمنيت ان الموت يمهلى  
وانت من دونهم في اليأس موؤد  
من تمنيتهم تتبارى الضمر القود  
كلاً ولا عندنا علم وتمهيد  
لولم تثبطه للجهل التقاليد  
او انى بعد الف منه مولود

\* \* \*

ان الوجود الذي حفّ الفضاء به  
لقد ضحكت فكان الضحك ملء في  
تحكي السماء لعين لانفوذ لها  
اما الذين لهم علم بما وسعت  
ما الارض بين شموس لاعداد لها  
وكم بها سدماً تمتد واسعة  
في واسع اللاتناهي منه ممدود  
من الذي قال ان الكون محدود  
روضا كأن الثريا فيه عنقود  
فعندهم كل ما قد قيل مردود  
الا حصاة حوالها جلاميد  
فيها النجوم عناقيد عناقيد  
في ٨ ايلول سنة ١٩٣١

## المنايا

لا تلحين المنايا  
الموت في غمرة اليأس  
وفي التراب غنى عن  
اني الى الموت اهدي  
فللنا يا مزايا  
من اجل العطايا  
رقودنا في الحشايا  
في كل يوم تحايا

\* \* \*

في الارض ما انا الا  
بقية من بقايا

شظية من بناء الحياة بين الشظايا  
مشابة للعوادي دريئة للرزايا  
خلية ذات نفس صغيرة في الخلايا  
تمضي بها عن قريب من الزمان المنايا  
ما الفرق الا قليل بين الضحى والعشايا

\*\*\*

احمد رحيلك ان كا نت المنايا مطايا  
نفسى لشهوتها في الحياة احدي الضحايا  
وددت لو ظهرت لى من الحياة الخفايا  
الموت يلحق ان شد بالعجوز الصبايا  
اما الحياة فتنسي المنعمين المنايا  
قضية الموت تأتي وراء كل القضايا  
في ٨ ايلول سنة ١٩٣١

## الخيط والجنزير

بأعماله الانسان يعرف عقله فليس سواها للنهى من موازين  
سليماً يظل الخييط بين اولى النهى وينقطع الجنزير بين المجانين

## من القلب الى العينين

يضيق بما يلقاه قلبي من البين فيدفعه دمعاً سخينا الى عينى  
لعل بكاء العين منى ساعة يخفف ما في القلب من ألم البين

وعندي وان اسرفت من قبل في البكى  
وان حياتي في الهوى - وهي كل ما  
لقد علمت ليلى بان صباي  
وقد فتشت قبلي القلوب فاجفلت  
وددت لو اني اسطعت ان اخفي الهوى  
بقايا دموع سوف اقضى بهادي  
ملكيت من الدنيا - طريق الى حيني  
كما يبتغي الايمان ليس بندي مين  
لما راعها فيما هنالك من رين  
ولكنما اخفاؤه ليس بالمين  
في ١٠ ايلول سنة ١٩٣١

### في جنب دجلة

اضاء ثم تدلى يأفل القمر  
وخر يدكو شهاب لاح منبثقا  
اما النجوم فكانت فيه خافقة  
اذ نحن من دجلة في عدوة رحبت  
طابت على رملها للصحب ليلتهم  
وبعد ذلك ران النوم يغلبهم  
ناموا سوى عندليب فوق ايكنه  
كأنه كان فيما كان يرسله  
يشكو الى الليل اشجانا تورقه  
لقد شجنتي شكواه برقتها  
أفي النهار لسان الشوك آلمه  
ام هدمت عشه الغريان قادرة  
كما ارتمت من عل حسناء تتحدر  
كدمعة من عيون الليل تنحدر  
كأنهن قلوب راعها خطر  
وقد تصافح فيها الماء والشجر  
وطاب فيها لهم في جوفها السمر  
على العيون فما قالوا ولا نظروا  
يقول شعرا وإما قال يبتكر  
من الاغريد يشكو ثم يعتذر  
والليل يصغى اليه وهو معتكر  
وكل صوت رقيق بي له اثر  
ام لم يصفحه لما زاره الزهر  
عليه وهو ضعيف ليس يقتدر

ام غاب عنه فلما تاب مفتقدا الفاه قد قام فيه حية ذكر

\* \* \*

نزا على البان غريداً فهزهزه  
سمعت شهيقه في فرع ايكته  
وخيل لي انها نار مؤججة  
وخيل لي انها باتت بارديتي  
صوت له شجوه كالسهم منطلق  
وضحت اسمه شعري واعلمه  
شعر حكي العين معناه فيض اسي  
انا شبيهان في البلوى بمجتمع  
اجل كلانا اذا ما الله لم يقه

حتى تظنيت ان البان يناطر  
فخيل لي انها الآمال تنفجر  
ينبت منها الى اطرافها الشرر  
والصدر منى والاعصاب تستعر  
وربه في ضمير الليل مستعر  
انى كما هو شاد ماله وزر  
ولفظه دمع تلك العين ينهمر  
فيه كلانا لقاء الموت ينتظر  
شلو على الارض ملقى اودم هدر

في ١٠ ايلول سنة ١٩٣٢

## الشعر

اين القصيد التي ابياتها خرف  
انى وان كنت قد مارسته عمرا  
ياشعر كنت سلاحا لي ادود به  
عليك مني سلام عرفه عبق  
لقد بلغت من السبعين غايتها  
من التصيد التي ابياتها درر  
ما قلت شيئا به اسمو وافتخر  
عني الاذى وبه قد كنت انتصر  
فاثما عن قريب عنك لي سفر  
والقبر لي بعد هذا العمر ينتظر

\* \* \*

الشعر قد كثر في مقلدة  
وقل من نظموه مثلما شعروا

الشعرا وشك ان يردى بما ضغطت  
العقل مفكر والقلب مرتجل  
اجل اذا رمت في نهج الحياة هدى  
العقل بالعلم لا بالشعر منتفع  
القلب للشعر تغذوه عواطفه  
وبلبل الروض انى كان منبره  
وجدت في الروض بعد اللأى مرقده  
انى ملم باخبار الحياة وما  
بت العلاقات بالدنيا ونعمتها  
عليه غلظة ناس فهو محتضر  
وما كمرتجل للشعر مفكر  
فالعلم نور اليه العقل يفتقر  
والقلب بالشعر لا بالعلم مزدهر  
والرأس للعلم فيه السمع والبصر  
فهو الخطيب فلا عى ولا حصر  
فكان في بقعة قد حفها الزهر  
عندى سوى الظن عما بعدها خبر  
موتى قد احتضنت اجسادهم حفر

\*\*\*

وطالما حارب الاحرار مرهفة  
ان القبور لاولى بالالئى عجزوا  
تشدد الضغط في ارض العراق على  
لا يرجع الحق دمع العين منهمرا  
والشعب ان لم تحرره جراته  
الشعب يشبه بركانا به حمم  
والشعب يطلب حقا منه معتصبا

يراعها ثلة تعتو فما اندحروا  
عن الدفاع بدار الضيم فانتحروا  
حرية الشعب حتى كاد ينفجر  
فانه من جروح العجز معتصر  
فلا يحرره الاعوال والعبء  
فان تفجر لا يبتقى ولا يذر  
فليسعد السيف ان لم يسعد القدر

\*\*\*

المعت للسيف في شعري وليس لنا  
سيفعل الشعر ان جدت معارضة  
وقد يجرده من شل ساعده

بل نحن كالشاء لاناب ولاظفر  
ماليس يفعله الصمصامة الذكر  
وقد يليح به من ليس يقتدر

والشعر ليس بمجد في كفاءته  
لقد عثرنا لدى التأويب من شلل  
ولا صلاح لفرد او لاسرته  
انا بعضر يعاب الصادقون به  
لصادقين عقاب في مواطنهم  
مابال ليلتنا سوداء حالكة  
ان اشغل-٢- القوم عنه اللهو والبطر  
فينا وادج اقوام فما عثروا  
الا اذا ارتد عن عادته البشر  
وليس يحمد الا الكاذب الاشر  
كأتما الصدق ذنب ليس يغتفر  
فهل تقرر ان لا يطلع القمر  
في ١٢ ايلول سنة ١٩٣١

### ردوا شباني

خذوا ترائي بلا حساب  
خذوا تليدي خذوا طريقي  
خذوا اباريق خندريسي  
خذوا قريضي خذوا يراعي  
خذوا فنوني خذوا نبوغي  
خذوا خذوا في البلاد صيتي  
وفي عياض عن كل هذا  
وكل ما قد حوت حقابي  
خذوا صميمي خذوا لبابي  
خذوا كأوسي خذوا شرابي  
خذوا علومي خذوا كتابي  
خذوا ارشادي خذوا صوابي  
وما يلي الصيت من غلاب  
ردوا شباني ردوا شباني  
في ١٣ ايلول سنة ١٩٣١

### الشعر

الشعر ديوان العرب  
هو الذي قامت به  
وهو الذي كان ينف ذائداً  
ويكشف الحق ان  
والشعر عنوان الادب  
في الشرق نهضة العرب  
عن الحسب  
الحق عن العين احتجب

ويشعل النار التي في اول الحرب تشب  
ويحفظ الاخلاق ان تمسها يد العطب  
يصور الاحساس منهم في الرضى وفي الغضب  
يروع من يسمعه اذا اهاب او عتب

\* \* \*

يذم من بماله ضن ويطرى من وهب  
اذا سمت قبيلة فانما هو السب

\* \* \*

قد شب يغذوه الشعو ر فاستوى منه القصب  
ثم رنا ثم دنا ثم جئا ثم وثب

\* \* \*

الشعر زهر عطر انبته ارض العرب  
والزهر في اشواكه كالعين حولها الهدب  
ما انقلبوا انقلابهم من قبل ان يرقى الادب  
وهو الذى اذكى الشعو ر بالظهور والغلب  
وهو الى الوحي يمت من قديم بالنسب  
لقد روى وما افترى ولا غلا ولا كذب  
طوبى لمن ما رسه ومن رواه او كتب

\* \* \*

الشعر اما سله حر فسيف ذو شطب  
وانه لكشف النغات فراج الكرب



جوابه الآفاق يطوي الارض من غير تعب  
اذا مشى يمشي العرضى او مضى يمضي الخبيب  
وسابق اذا عدا ولا حق اذا طلب  
وهو سرور للذي فيه السرور قد نضب  
ريحان من يرتشف الرضاب من بنت العنب  
وانه لرحمة للناس ان امر حزب  
وتقمة لمن عن الحق المبين قد نكب

\* \* \*

كم خاض في حرب وكم غالب جمعا فغلب  
كم مرة افضى الى انقلاب شعب فانقلب  
فياله من بطل لم ينتكص على المعقب  
السيف في يمينه ما ان نبا لما ضرب  
والشمس في جبينه يرسل عقيان اللهب

\* \* \*

وهو حديث في نهو ضه قديم في النسب  
كأنه لم يك بالمولود من ام وأب  
لا يعرف الانسان كم مرت عليه من حقب  
ان يكن النثر من الفضة فالشعر ذهب  
قال الذي قال فهل قضى جميع ما وجب  
كلا فان الشعر يرجى منه فوق ما وهب  
ولا يزال الشعر يأتى كل يوم بالعجب

\* \* \*

يا ناقدى القريض بالباطل ما هذا الصخب  
ثوبوا الى انفسكم فقد اساتم للادب  
لا يحسن النقد جهول باساليب العرب  
ما ان يضير بلبلا شدا غراب قد نعب  
لا يعرف الشعر سوى من راضه حتى تعب  
ليس الذي يرى من البعد كراء من كشب  
ما انت نعب منه يا ناقداه ولا غرب  
يا حبذا النقد النزيه من اساليب الكذب  
نعوذ بالله معاً من غاسق اذا وقب  
ما الحقد في النقد السفيه غير نار في حطب  
محرقة من شها كأنه لها حصب  
قل ايها الشعر معى تبت يدا ابي لهب  
لم يغن عنه ماله في هلكه وما كسب

\* \* \*

ياايها الشعر ودا عا فرحيلي اقترب  
ان فراقى لك يا شعر فراق من احب  
ياشعر انت خالد اليك لايرقى العطب  
اما انا فذاهب عنك كما غيرى ذهب  
الموت خير من حيا ة كل مافيها نصب

في ٢٢ مارت سنه ١٩٣٢

## عبرة على قبر

يرثي بها شاعر لبنان الكبير  
جبران خليل جبران

تشيره تحت فيض الماء نيران  
له على ظلمات الليل سلطان  
كقلب شكلى لها في الليل ارنان  
كأنهن عفاريت وجنان  
كأنما هي كشبان ووهدان  
شخص تين في عينيه اشجان  
في اللج امواجه والفلك هيمان  
كأنما تلصكم الامواج جدران  
كما يشير الى الاخطار لهفان  
حتي هوى فطواه اللج يختان  
ثم اختفى وذويه ثم ما بانوا  
ان بت جبل رجائي فيه فقدان  
ان كان للبحر ذي الامواج وجدان  
فسوف تنهش مني القلب احزان

البحر يغلي كان البحر بركان  
والليل داج سوى مصباح هادية  
تمزق البحر من هوجاء عاصفة  
وراعت العين امواج قد اصطخبت  
في شكل مرتفع منها ومنخفض  
وكان في ساحل الدماء منتصباً  
يرنو مليا الى فلك تقاذفه  
وبعد ما حالت الامواج بينهما  
سمعتة قائلاً ويلى ومديداً  
قد مزقته سيوف الموج مرهفة  
وكان قبل تواريه يصارعه  
الفلك يحوي عزيزاً لي فوا حزني  
لا ينبغي ان يكون البحر قاتله  
ان كان ما كنت منه قبل في وجل

\* \* \*

للموج ام هو من جراه عيان  
ام ليس للبحر مثل الام احضان  
فلم يجبه سوى الامواج انسان

أفي استطاعة من اهوى مصارعة  
ام ضمه البحر في احضان لجته  
وبعد ذلك ناداه يسائله

فقال بل قد ثوى في لجة غرقا  
يا بحر خذني الى من انت آخذه  
فان هلكت فمالي عنه منصرف  
ثم ارتعى باندفاع لامرد له  
واللج قبر له والموج اكفان  
فاننى لألى لقياه ظمآن  
وان بقيت فمالي عنه سلوان  
في البحر يقحم فيه وهو اسوان

\*\*\*

ان الحبيب الذي اودى الخضم به  
والبحر ليس سوى الشرق الذي اضطربت  
اموره والرياح الهوج اضغان  
هو «القريض» ومن يهواه جبران»

\* \*

قدمت جبران مجهودا بمهـجره  
لبنان تكلى جئت تبكى ابن تلعتها  
جبران فارقتها روحا مرفرفة  
جبران يحضنه قبر كمشفقة  
قد شيعته رجال الحكم قاطبة  
في قبره حكمة روعاء صامته  
وفوقه عبرات غير راقئة  
ما كان جبران الا بلبلا غرداً  
اذا ترنم يشدو فوق منبره  
اقرأه في دولة التجديد مفردا  
ان خط سطرأ فان السطر مكتبة  
كم حكمة بعد ان فاه الحكيم بها  
كانت لجبران ثورات مباركة  
ولا تموت على جبران اشجان  
وشاركتها اسى مصر وبعدان  
وعاد يصبو اليها وهو جثمان  
والقبر تحضنه كلام لبنان  
وشيعته نواقيس ورهبان  
وفوقه من صنوف الزهر الوان  
يسقينه ثم روح ثم ريحان  
له على دوحه الفينان الحان  
اصغت اليه من الآفاق آذان  
حيث اسمه لكتاب الشعر عنوان  
اوقال بيتا فان البيت ديوان  
سارت بها في فجاج الارض ركبان  
على القديم الذي يحيا وعصيان

اما القديم فنضاض لشرته  
له الخلود باآثار له انتشرت  
المراء اقدر من فوق التراب مشى  
الله عون للبنان وقد ثكأت  
كأنه عندما يلقاك ثعبان  
فيها جمال كضوء الصبح فتان  
وان اكبر مافي المراء ايمان  
مما تكابده في الشكل لبنان

\* \* \*

من ذا يجرعني كأسا مهردة  
ان كان في الخسر لي ربح كما زعموا  
مامن مجيب وقد ناديت ملء في  
فاني من همومي اليوم حران  
فكل امر سوى الخسران خسران  
أليس في الحى كل الحى يقظان  
في ٢٤ ايلول سنة ١٩٣١

## الشباب والشيب

ذهب الشباب وكل شيء طيب  
ذهب الشباب وما تريت غاربا  
ذهب الشباب ولم يودعني اجل  
اجل به لما استقل مغادرا  
ولقد تحلب دمع عيني بعده  
واتى المشيب ولم اكن لما اتى  
الدهر قطب يوم شابت لمتي  
يوم الحياة من المشيب عصبص  
اني لا طلب في حياتي راحة  
ويكاد نسر الموت وهو مخلق  
واتى المشيب وكل شيء متعب  
في ليلي الداخي غروب الكوكب  
ذهب الشباب وليته لم يذهب  
اياى من لذاته في موكب  
ماخير دمع ليس بالمتحلب  
متبوء رأسى له بمرحب  
وجهاً له قد كان غير مقطب  
ولعل يوم الموت غير عصبص  
ويغز الا في المنية مطلبى  
ينقض مندفعاً علي بمخلب

انا لا اود ركوب نعث سابق هيهات ان النعث اخشن مركب

\* \* \*

يا عين انك بالدموع غنية  
كان الهوى في مهد قلبي غافيا  
وذكرت اذ انا قد نبت بجانبه  
حتى اذا اشتعل المشيب رأيتنه  
عقلي يؤنبني على شططى به  
بعد الشباب اليك مالى حاجة  
ما تصنعين بها اذا لم تسكبي  
فشدت اوقظه بلحن مطرب  
نبت الحمام بكالى معشوشب  
يلقى رمادا فوق رأسى الاشيب  
اما ضميري فهو غير مؤنبى  
ياشمس احلامي الجميلة فاغرني

\* \* \*

لم يبق غير الشعر لى من صاحب  
ابكي به افراح عهد ذاهب  
الشعر مبدئى الذى استصفيته  
والشعر مصباح ازيل بضوئه  
وانا لم اعاشر في حياتي كلها  
ياحق انى في جميع مواقفي  
يرعى العهد وليس بالمتقلب  
في عهدي الباقي الذى لم يذهب  
والشعر ديني في الحياة ومنهبي  
ما في ليالي محنتي من غيب  
ناساً مشاربهم تخالف مشربى  
متحزب لك لويفيد تحزبى  
فى ٢ تشرين الاول سنة ١٩٣١

## هل انا ناج

انا في خضم نائر عجاج  
ليل وزوبعة وبحر زاخر  
انى التفت فلارى شيئا سوى  
انى وان كنت الجريئى فؤاده  
والليل مسود الجوانب داج  
تعلوه امواج فهل انا ناج  
بحر به الامواج كالابراج  
لاخاف شره هذه الامواج

ادبلت فيه وهو يرغوها مجا  
واذا ركبت البحر فانظرا ولا  
فدمت بعد توغلي ادلاجي  
ان لا يكون البحر بالمحتاج

\* \* \*

كيف النجاة وقـ تحطم زورقي  
وسبحت حتى كل مني ساعدي  
انا عندما ارسلت فيه زورقي  
وكأنما انا نملة في زاخر  
لو كنت ادري ما الاقيه به  
واذا نجوت فسوف اقطع كل ما  
اما باهداب الحياة تعلقني  
من صخرة نتأت مع الاثباج  
ادعو الاله واتقي واناجي  
ما كان هذا السبح في منهاجي  
وكأنه من زئبق رجراج  
لرجعت قبل توغلي ادراجي  
بيني وبين البحر من اوشجاج  
فلانني لم اقض منها حاجي  
في ٣ تشرين الاول سنة ١٩٣١

## السيف عريان

«غندي» له قدره في كل مؤتمر  
ولا يعيب عليه العري انسان  
من ذا من الناس الا من به خطل  
يزرى على السيف ان السيف عريان

## حبذا ليلى

حبذا « ليلى » والاعاني التي تشدو بها في الغدو والاصال  
انا صب بها أغنت جهارا  
ام اتى شدوها كهمس الليلي

\* \* \*

انتي لادور في بال ليلى  
والي هذا اليوم لم تتفتح  
وسوى ليلى لا يدور ببالي  
زهرة لي في روضة الآمال

سوف ادنومنها وان كان صعبا  
ان يدانى امثالها امثالى  
سترى عيني وجهها من قريب  
انت يا وجهها على العين غال  
لم تكن ليلى بالجبانة الا  
انها تحشى لذعة الاقوال  
آه يا ليل ان لججت على المهجر  
فماذا اقول لاعمال

## في جبران

وقد جبيء به من المهجر ليدفن في لبنان

جثمانه هذا فإين المنطق  
وغلظه هذا فإين الخفق (١)  
إين ابتسامته التي كانت على  
شفتيه ان لاقيته تتألق  
بل إين نظرتة التي كانت لما  
ييدي المخاطب من خواطر تسبق  
كانت كأنوار الربيع تفتق  
إين استقلت تلکم الکلم التي  
ترنو العيون اليه وهو محلق  
إين العقاب مهدهداً في جوه  
صدى الحديدة ماعليه رونق  
السيف ذاك السيف الا انه  
بعد الحماسة ساكنا لا يخفق  
مابال ذاك القلب بين ضلوعه  
بين البواسق اجرداً لا يورق  
ماخطب روض الشعر اصبح دوحه  
ملاً الفضاء شهاقه لا يشفق  
ماذا يببلل ايکه وهو الذي

\* \* \*

جأوا بجبران وما جأوا به  
جسد له من غير روح ترفق  
صدق النعي فان جبرانا قضى  
وتهدم الباني واودى المشفق  
قد هز مغربها النعي بليله  
فاهتز عند الصبح منه المشرق



الموت يصدق في جميع حديثه  
هلفى على حرية في اهلها  
اما الحياة فقلما هي تصدق  
بالرغم من جرس السلامة تخنق

\*\*\*

ليل وزوبعة وبحر نائر  
ولعله في الصبح يلفى ساما  
ماذا سيفعل في العباب الزورق  
جاؤا برمته يحف بنعشها  
ولعله قبل السلامة يفرق  
وامام ذاك النعش يمشي جحفل  
جمهورهم من كل صنف رزدق  
والشعب في تلك المواكب كلها  
ووراء ذلك النعش يمشي فيلق  
كانت مدامهم تبت شجونهم  
باك على ادب ذوى او مطرق  
لافرد الا والدموع بعينه  
فكأنا تلك المدامع تنطق  
رجراجة فكأنا هي زئبق

\*\*\*

سمدت قرى لبنان عند نعيه  
والدهر يجمع تارة ويفرق  
الادموعا قد جرت تتدفق  
الدهر فرق شمل جمع ناهض

\*\*\*

يافا كرا في القبر يسبر غوره  
لا يطلب الزلفى ولا يتملق  
جبران كان بخالدات قصيده  
فرد باخلاق زكت متخلق  
حر اذا ما الجأته حاجة  
صور اذا ما اسطعت روحك تزهق  
ولقد يقود الى صلاح امة  
والشمس فوقك كل يوم تشرق  
أمصور الارواح بعد جسومها  
في القبر ليلك سرمد لا ينقضي  
ان كان روح المرء تبقى بعده  
فالجسم هين كونه يتمزق

\*\*\*

سرفى سبيل المجد ميتاً مثاماً قدسرت حيا ثم انت موفق  
يامن تجرد آخرأ من حسه ما ان يضيرك ان قبرك ضيق  
لااذكر الادب الذى يتهته الا اكد له بدمعي اشرق

\* \* \*

لاحي الا وهويوما هالك واعلنا بالسابقين سنلحق  
بقيت لنا الغبراء نمشي فوقها ولك الوسيع من السماء الازرق  
سر فى طريقك لاسماء فعندها شمس تغيب والف شمس تشرق  
لاتأخذنك عند سيرك رهبة ما فى طريق الخلد شيء موبق  
فى ٥ تشرين الاول سنة ١٩٣١

## فى تأبين آديسون

عاش هذا المنون يسرف فينا فلفت - تحنيج - الحياة المنونا  
لم نكن بالارزاء نعبأ حتى اخذ الموت قاهرا « ادسوناه »  
ذاك رزه عم الانام واني لاارى فوق الارض الاحزيننا  
اطفاً الدهر شعلة كانت الاضواء منها يملأن منا العيوننا  
هد يقسو بمعول الموت ركنا كان قد شادته الحياة متينا  
افقد الخافقين مخترعا كا ن بامثاله النبوغ ضنيننا  
علم العصر العبقرى الذى قد ذل الصعب بالتهنى مستعيننا  
وتقصى يبين ما لم يكن يو ما لمن كان قبله مستبيننا  
ماتى الكهرباء فى الذكر الا كان للفضل باسمه مقرونا  
وهو القوة التى بقى النا س دهورا عن امرها غافلينا

انما الكون كله كهرباء وان انشق الناس يختلفونا

\*\*\*

يابلاذ الامريك انا معزو  
ملك الكهرباء خلدك العلم  
ملك الكهرباء انا محيو  
ملك الكهرباء ان علينا  
ك على رزه قد ابى ان يهونا  
وان كنت قد لقيت المنونا  
ك وان كنت في التراب دفيننا  
لك فيما اخترعته لديونا

\*\*\*

انني لاعد من هو يحيا  
لايموت الذي يعيش باآنا  
لايموت الذى يعظمه التأ  
لايموت الذى توفق ان يعلن ما كان سره مكنونا  
واباحت له الطبيعة ان يخ  
انها لاتلقى المقاليد جمعا  
وستبقى برغم موتك حيا  
ان للاعمال الخلود مباح  
انت من صيرت الليالى بيضا  
انت من انطقت الجماد بما  
انت من قد اشعلت في كل قطر  
وبذات الجهد الجييد فتيا  
وقد اسطعت ان تحمل سلكنا  
وبعثت الاشباح ممن تناءوا  
في قلوب الورى من الهالكينا  
ر له فى مصانع قد بنينا  
ريخ بعد القرون تقفو القرونا  
رج ما كان عندها مخزونا  
ء الى غير من تراه امينا  
ماتوات بعد السنين السنونا  
لا لاجسام فى القبور بلينا  
بالمصاييح بعد ما كن جونا  
عندك من قدرة فكان مينا  
قبسا يهتدي به المهتدونا  
تصلح التلغراف والتلفونا  
فى زمان انباء مختلفينا  
فراى الناظرون مايفعلونا

ونفعت الأنام شرقا وغربا باختراعات قد بلغن المئينا  
وخدمت العلم العزيز لاجل العلم لم تنغ منه دنياً وديننا

\* \* \*

ولقد سرت فاحصا لا تبالي أسهولا قد جبتها ام حزونا  
اي خير للناس في نظر لم يك بالفعل صدقه مقرونا  
كل ما قد صنعت كان بديعا كل ما قد ابدعت كان ثمينا  
وخدمت الانسان بعد جهاد متعب وهي غاية المحسنينا  
تلك آيات قد سبقت بها مقندرا في حياتك الاولينا  
ايها المبدع الكثير المناحي اي شيء تركت للاخرينا

\* \* \*

انت حيّ وانت ميت وهذا من خصال قد حازها الخالدونا  
اصبح الروح مطلقا يتسامى غير ان الجثمان امسى دفيننا  
وكأن الارواح قد كن سجنى وكأن الابدان كن سجوننا  
اتعبتك الحياة حتى مللت العيش فاخترت في المنيا السكوننا  
واذا ما الحياة دب بها الوهن فليست الاسى وشجوننا  
مالقاء المنون منك ببدع اي انسان لا يلاق المنونا  
قد وددنا لو كنت للعلم تفدى بالوف تحيا من الجاهليننا  
يا لها من نوي على الرغم منا قد قضى الدهر ان تكون شطونا  
غير انا كنا نظن بان الموت يستحيي ان يقولك فينا

\* \* \*

ايها الراحل الكريم رويدا فاليك الحاجات لم ينقضينا

ا كبرت اذ فشا نعيمك فيهم  
انا لو كنت عند قبرك طأطأ  
امم الارض امره اجمعينا  
ت له الرأس خاشعا والجبيننا  
فهل اليوم قد بلغت اليقيننا  
فافتدا علما بذاك مييننا  
تستبيح الامواج منه السفينا  
انما هذا الكون ببحر خضم

\* \* \*

نعمة هذه الحياة لوان الناس من شر بعضهم يسلمونا  
غير ان الفتى يعيش مهانا من اناس يلقونه او مهينا  
ان بين الذين يحميون فوق الارض حربا على البقاء طحونا  
ما على وجه الارض من هو يبقى من رحاها التي تلح مصونا  
في ١ تشرين الثاني سنة ١٩٣١

## كمنجة سامي

هزنا الفن في كمنجة « سامي » وهو فيه اميرها الجحجح  
حبذا الموسيقى وحسبك منها لنة في غموضها افصح  
لغه ليس يفهم العقل ما يسمع منها وتفهم الارواح  
وتر جامد ورق بلا حس فمن اين جاء هذا النواج  
وكأن الاوتار تحت يديه السن تشرح الغرام فصاح  
كلما جستها الانامل منه شملت ارواحا لنا الافراح  
واذا ما اراد فالامر جدّ واذا ما اراد فهو مزاح  
اغتموا فرصة السماع اليه فهي في كل مرة لانتاح

ان في لحنه جمالا اليه كل نفس حساسة ترتاح  
نغمات فاضت على الجوى حتى ملاًته كما يفيض الصباح  
نغمات لها الخلود فلا تد هب في هبات بهن الرياح  
هي نور للتائهين مبين وهي ماء للظامئين قراح  
انما الفن للبقاء فلا يحتاجه مثل غيره المجتاح  
خلب الفن انفس السامعيه ايها الفن انت سحر مباح  
هل علينا اذا صبونا الى السحر كما يدعى اناس جناح  
في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣١

## في غير زماني

فهمت بالحق فجازروني بسب وامتهان  
انني يالشقائي جئت في غير زماني

## لاسلام على السلام

انا لاارى ان المنا فق مستحق لاحترامى  
فاذا اتى منه السلام م فلا سلام على السلام

## لاسعاده

ان الألى قرعوا الحقيقة للتعرف بالحصاة  
بعد التقصى اجمعوا ان لاسعاده في الحياة

## اعبد خيالها

قد كنت اعبدها وحم حمامها فطقت اعبد في الدماغ خيالها

ما ان وقفت حيال قبر ضمها الا خشعت كما خشعت حيا لها

## قراءة الافكار

ان الغريب يعز فكره فكره ادنى اليك من القريب الزارى  
ما ان رأيت قرابة تدنى القى من غيره كقرابة الافكار

## لا اريد الاحسان

اني ان تكن صروف الليالى احوجتني صبرت صبورا جميلا  
لا اريد الاحسان من غير نفسى فيكون الاحسان عبثاً ثقيلا

## في الكرم

اذا حال عجز المرء دون انتقامه يحاول بطشا بالمسيئين في الفكر  
لعلك من فرسان قوم اذا دعت ونغى ركبوا متن الخيالات في الكرم

## افكر في الليل

واي اذا جاء الزمان بفرحة علي وكان اليوم يلمع فتانا  
افكر في ليل يجي وراءه فتتقلب الافراح عندى احزانانا

## نسوا التاريخ

لقد آتهم الدنيا فضاموا الناس واجتاحوا  
نسوا التاريخ والتأنيخ للاعمال فضاح

## كلانا ليس حرا

قد بلاني الزمان سهلا وضعبا وبلوت الزمان حلواً ومرا  
فبدا لي انا اذا ما فعلنا في فعله ليس حرا

## ايها الروح

ايها الروح الذي استقرأته      باذلاً في البحث عنه جلدى  
انك المخ الذي قد ذهبت      شعباً اعصابه في جسدى

## الراعى والذئب

لا يخاف الراعى ذئباً تعاوى      من بعيد ملحة في الطواف  
انما خوفه اذا الليل ادجى      من ذئب تندس بين الخراف

## جنى اشواكا

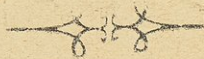
اتعس الخلق شاعر طعنته      حادثات الايام طعنات دراكا  
قد جنى من اغراسه الناس ورداً      وهو منهن قد جنى اشواكا

## حتى اموت

انقضت ظهري الحياة فلا اد      رى متى ارى عبها المقوتنا  
سأقاسى الشقاء مادمت حيا      واذم الحياة حتى اموتنا

## الى ثم الى

اسألى الناس يا حقيقة ان يحموك من يبيء      فيك فريا  
واذا ما يئست منهم جميعا      فتعالى الى ثم اليا





البيع

تحت الغصون جداول وعلى الغصون عنادل  
والايك في ثوب من الاوراق غض رافل  
والبان من هز النسيم لعطفه ممايل  
والكرم قد مدت له حول الاراك حباثل  
والروض ريان سقا ه المستهل الوايل  
والزهر ينظر باسماء والعندليب يغازل  
وعلى الازاهير الفرا ش يطوف ثم يزائل  
والاقحوان كأنه للثم ثغر راتل  
والترجس الوسنان عن غمز البلابل غافل  
والورد للصيداح بعد الوعد منه يماطل  
ولالفها الورقاء في قن البشام تساجل  
وقنابر الروض الاريض صواعد ونوازل  
ولكل عصفور من الانعام ماهو باذل  
هل ما تقول الطير في الاغرود وحي نازل

\* \* \*

وكأنما القداح من ايدى الحسان انامل  
وكأنما جيد البنفسج من نعاس مائل  
وكأنما النسرين للشحورر خل واصل  
وكأنما للعرس انوار الشقيق مشاعل  
وكأنما الصفصاف سيف قد جلاه الضائل

وكأنما اللباب ملتغاً عليه حمائل  
وكأنما الامواج فوق الرافدين سلاسل  
وكأنما في العدوتين الباسقات هياكل  
في كل ارض روضة وازاهر وخمائل  
حسن الربيع وورده في كل عين مائل

\* \* \*

حى الربيع فانه فصل الحياة الفاصل  
طابت كما نهوى عشيات به واصائل  
وترى الاشعة فيهما فتقول تبر سائل  
انعم بدنيا كلها حتى تعيش وسائل  
والبحر اما كان رهوا لم يخفه الواغل

في ١ نيسان سنة ١٩٣٢

## مجلد عبد الوهاب

الاغاني تصبي ولست بدار  
أهو الوحي هابطاً من علو  
ماجمال يحس بالسمع الا  
رب صوت من الغناء رقيق  
ولقد يملأ القلوب سرورا  
انه مطرب لكل الشياطين وكل الملائك الابرار  
اي شيء فيها من الاسرار  
ام هو السحر بين الانوار  
كجمال يحس بالابصار  
طال عند استماعه استعباري  
كبيوت يفرقن في الانوار

حبنا ما في الشدو من كهرباء      فعله في الاعصاب والدم سار

\* \* \*

ان خير الغناء ما كان يأتي      عن شعور في غفلة الافكار  
واذا لم يكن اتي عن شعور      فهو غث من الطلاوة عار  
هل شعور الفنان الا كسيل      زاخر في واد بعيد القرار  
والاغاني اذا شجيتك الاغاني      غير امواج ذلك الزخار  
واذا مافاض الغناء تجيش النفس حتى كأنها في غمار  
وتظل الابصار شاخصة والسمع في لهفة الى التكرار  
وكأنا نراه بالسمع منا      وكأنا نصيخ بالابصار  
وكأن الزمان يذهب نسيا      وكأن المكان اجمع وار  
تحسب النفس عنده انها في      علم غير علم الاوزار  
عالم لاعداء فيه ولا      حقد ولا رغبة باخذ الثار  
ارسل الطرف في الجماهير تبصر      ماله في الوجوه من آثار  
طلما هاجت السرور او الاشجان اغنية على قيثار  
هي نار مشبوبة يتصبى      سامعيه حسيس تلك النار  
ينكأ الجرح من يغني ويأسو      كطبيب بموقع الداء دار

\* \* \*

ظفر الروض بالهزار اخيرا      بعد طول انتظاره للهزار  
جاءه طائرا فلما تعنى      اكبرته جماعة الاطيار  
سمعته وعندما سمعته      خرجت اعجابا من الاوكار  
تتوالى اغرودة بعد اخرى      ك انفجار يأتي وراء انفجار

ولقد سرّ السامعين حوار  
بينه في الهوى وبين القهاري  
وكأن الازهار في الروض اذا  
ن تفتحن لاستماع الحوار

\*\*\*

اجمع الشعب في العراق على الترت  
بامير الغناء من شهدت آ  
ولو ان الاسماع كانت عيوننا  
اسمعوا من محمد شدوه  
انه خير من تغنى فاشجبي  
يرفع الصوت جاهرا ثم يلقى  
كثر الناشئون في كل فن  
حسبه في زعامة الفن ماقد  
انجسته مصر وكم انجبت مصر  
لست اخشى بوار تلك الاغاني  
نغمت اودعتها كل اشجا  
انت فيها تفخت من روحك الدا  
فهي تحكى انات قلب كل  
وهي تحكى رنات تكلي اصيبت

حبيب بالعقري والاكبر  
يات الحانه له باقتدار  
لراتها لماعة كالدراي  
فهو امام في فنه ذو ابتكار  
سامعيه وخير موسيقار  
هاهسا ما يلقى الى الاوتار  
غير ان الكفاة غير كثار  
حازه من ذيعوعة واشتهار  
رجالا عادوا لها بالفخار  
انها للخلود لا للبور  
نك تغلي فاذنت بانفجار  
هي فجاءت كالنار ذات الاوار  
جاء يشكو جور الزمان الضاري  
بوحيدها كضوء النهار

\*\*\*

كان فينا استماعها منك يوما  
وصيونا الى اللقاء ولكن  
نم لما هبطت بغداد رحبنا  
وطرا حافزا من الاوطار  
حال دون اللقاء شحط المزار  
ثبات بالكوكب السيار

ثم لما انفجرت تشدو ثملنا  
ولقد كان صوتك العذب قبلا  
فاذا مارفعت في مصر صوتا  
يرفع السباقين ان لهم في  
يا امير الغناء ايه فانا  
يا امير الغناء انك منا  
هزلحن به شدوت مجيدا  
ان من لايهزه منك لحن  
كالذي اسكرته كأس العقار  
في الفتغراف مالنا كل دار  
رددته بقية الامصار  
كل شوط براءة من عثار  
قد فتنا بفنك السجار  
لجدير بالحمد والاكبار  
كل ماللقلوب من اوتار  
حجر جامد من الاحجار  
في ٧ نيسان سنة ١٩٣٢

### في الطيار (ناطق)

لهفى يطول على شبابك  
العين شكرى والنفوا  
مالى اراك بيوم عيدك  
قد ابت لاكن كيف ابت  
ما كانت الآمال هذا  
انى سأعرف ماهنا  
واذا تلح على السكو  
وعلى نزاهة كل مابك  
د يدوب حزنا فى مصابك  
غير مبتسم كدابك  
وما نصيبك من اياك  
فى اياك من غيابك  
ك من الحقيقة فى جوابك  
ت فلا الح على عتابك

\* \* \*

لهفى عليك مجندلا  
قد كنت نسرأ طائرا  
فركبها  
والارض توطأ بالسنايك  
تلقي المخافة فى اصطخابك  
والنار تلهب فى ركابك  
طيارة

وخرقت جلاب السحاب من هوى بك من سحابك

\* \* \*

يادهر لاينجو امرؤ قد طار يبعد من حرابك  
ياموت حتى الطير ليست مفلتات من ذئابك  
يا جو كيف اجزت ان تصل المنون الى عقابك  
بل كيف لم تحرص غدا ة جرى يخر على شهابك  
عتبي على الاقدار كيف خططن هذا في كتابك  
ما كان رأي الموت حين رمى شهابك في اضطرابك  
انت الشهيد وعل اهلك يدفنونك في ثيابك  
اما الدماء فانها هي البقايا من خضابك  
ياارض انا تاركو ه تحت ردم في رحابك  
هو ليس غير وديعة للشعب طراً في ترابك

\* \* \*

ياايها الطود الممنع لاسلام على هضابك  
يايوم انى لارى فيك الاعزة من ضبابك  
ياشمس ما اوجست فاخترت التواري في حجابك  
يابحر كم اغرقت من فلك مغذ في عبابك  
يادهر ان الموت كا ن اسد سهم في جعابك  
ياعلم انك لست تد رى ماقشورك من لبابك  
ياسيف ان الحيف مثل الطيف ينظر من ذبابك  
يا ايها الامل البعيد لقد فرغنا من طلابك

كم انت يادنيا يحو م الظاهون على سرابك  
يارب ابواب الرجا ء علي سدت غير بابك  
في ٢٠ نيسان سنة ١٩٣٢

## في مسرح رمسيس

يرحب فيها برئيس الفرقة

الاستاذ الفنان سعادة يوسف

بك وهي عند قدومه

حتى يمثل ما يمثل يوسف

ابناؤه وسبيلهم ان يحتفوا

وشبابها للعبقة تهتف

حتى اذا قلت انتهت تستأنف

فكأنما قد اسكرتها قرقف

كانت حياة الفن شيئاً يسخف

ويعود في رفق لمن يجفف

ان الحياة تعاد ثم تكيف

وهناك اشتات القلوب تألف

والفن لا يعنو ولا يتزلف

من كل قيديلا كمن هو يرسف

يرنو الي من السماء ويشرف

في الفن معنى حسنه لا يعرف

جاء العراق يزوره فبه احتفت

حيته عاصمة الرشيد فشيها

هبت تصفق عند رؤيتها له

طربت على تمثيله وترنحت

لولا جمال حوارهِ وجلاله

يبكي العيون بما يقول ممثلاً

يجد الذي يرنو الى تمثيله

وهناك تشترك النفوس بحسها

الفن حر لا يلين لقاها

انا انا كبر الفنان يمشي مطلقا

ما اجل النجم الذي في ليلتي

اكبر بيوسف ثم اكبر انه  
قد انجبت مصر فناً ومن  
مصر وما مصر سوى ام على  
قد كنت اسمع انها سكن له  
يصف الحياة مصوراً الوانها  
ويريك مختلف الوقائع مثلما  
تبقى العيون اليه شاخصة فما  
يمشي على سنن الطبيعة راشداً

في فنه ببراعة يتصرف  
قد انجبت مصر فهو مطرف  
من قد غدتهم من بنيتها تعطف  
فيكاد بي شوقي اليها يقذف  
فتراه يذكي نارها ويخفف  
حدثت فجائتها وليس يحرف  
هي عنه زائفة ولا هي تطرف  
لا الفن يسبقه ولا هو يخفف

\* \* \*

مالي اذا شاهدت في تمثيله  
ذرفت على تلك المشاهد مقلي  
ما كنت آذن بالبكاء لأعيني  
كم مشهد للبؤس من جرائه  
واذا الرواية مثلت فنجاحها  
كالشعر معناه يتم بلفظه  
اللفظ والمعنى جناحا طائر

صور الفجيرة للدموع ككف  
عبراً وعهدي انها لا تذرف  
حتى شجاني حين جد الموقف  
يبكي الحكيم ويضك المتفلسف  
شيء على اسلوبها يتوقف  
فكأنه خود عليها مطرف  
غرد يطوف بروضه ويرفرف

\* \* \*

في المسرح المشهود اسمع رنة  
تشكو صبايتها ويشكو بثه  
شر المصائب ما يجيء مفاجئاً  
طب بالحياة ومالها من ظاهر

فاخال ان الرمح هبت تعصف  
هيفاء فاتنة العيون واهيف  
كالسيل يطغى في الصباح فيجرف  
يلهيك منه عن الخفي الزخرف



واترك حقيقتها قرب حقيقة  
يدي فؤادك فهمها ويخوف

\* \* \*

اما الغرام فأنت في كبرتي  
ووددت لوأني اعود الى الصبا  
اذ كنت اقرأ بينات ربيعه  
واسير من جناته في روضه  
والمورقات مفتحات زهرها  
ولربما ابعدت في دلج الهوى  
والنفس دامية تعاني جرحها  
الحب كان مسددا عند السرى  
واليوم لا ادري أقوى قائما  
وكأن في الشيخ الرقاد طريدة

شوقا الى ايامه اتشوف  
ولكل احلامي به استأنف  
سورا ووجه الارض دوني مصحف  
غناء اجني ما اشاء واقطف  
والطير فوق المورقات ترفرف  
والليل ساج والكواكب ترعف  
وتبت شكواها لمن لا ينصف  
لخطاي آتى حيث شاء واصدف  
وحدى باعباء الهوى ام اضعف  
وكأن فيه اهم جيش يزحف

\* \* \*

يا ايها الفنان فنك جامع  
ان كان غيرك غارفا من جدول  
تأتي الذي تأتي به مطبعا  
الفن انت امامه ووليه  
والفن للروح العصي مروض  
تنتقف الاخلاق راشدة به

حكما وفنك خالد لا يتلف  
ضميل فانك من خضم تعرف  
اما سواك فانه يتكلف  
والفن انت اميره المتصرف  
والفن للطبع الغليظ ملطف  
وبغيره الاخلاق لا تتقف

\* \* \*

صحبتك اقدر فرقة قد مثلوا  
ولعبرة المتجمهر ين استوكفوا

واخص (احمد) فهو (علام) بما  
قد احسنت (فردوس) في ادوارها  
و (امينة) ابكت عيون شهودها  
يا حبذا ( المختار ) فهو ممثل  
ولعل ( فتوحا ) له في دوره  
(حسن) الى (علوية) و (مذسنة)  
اني لا ذكر بالتجلة ( قاسما )  
اما ( الفؤاد ) فحدثوا عن قدرة  
لاتنس ( توفيقا ) فتوفيق له  
و (بئينة) اما مضت في شدوها

\* \* \*

يا يوسف السمح الذي ما ان تفي  
لا يكتفي منك العراق بزورة  
تمنياً وعد الكريم بمثلها  
واذا الزمان لنا تبسم وجهه  
بجميله كلمتنا والاحرف  
فيود لو ثنيتها تستأنف  
اما الكريم فانه لا يخلف  
فالشمل بعد شتاته يتألف  
في ٥ ايار سنة ١٩٣٢

### يوسف وهبي

ابدي يمثل يوسف واعادا  
بفداد حيث منه عند قدمه  
انا نحبي بعد كل خشية  
تلقى اذا انعمت في تشبهه  
فاجاد ثم اجاد ثم اجادا  
ضيفاً كريماً حل في بغدادا  
من وجه يوسف كوكبا وقادا  
في كل حادثة هدى ورشادا

ولقد يردك عن غرورك مشهد  
ولقد يريك من الخيال حقيقة  
أقدر به من فاتح في فنه  
ما كان للتمثيل بيت باذخ  
هم الذي يجد الكفاية عنده  
الفن في تمثيله متوثب  
وإذا الأتي طغى وعبّ عبابه  
يبكي العيون ويحرق الأكبادا  
أوحى إليه بها النبوغ وجادا  
التقى إليه الفاتحون قيادا  
فبنى له بيتا وكان عمادا  
هو أن يقود وليس أن ينقادا  
يطوى ليسبق غيره الأبعادا  
غمر الشطوط وحطم الأسدادا

\* \* \*

أحب اليّ بمسرح هو عالم  
أما الشهود فوحدة في حسمهم  
ويريك عاقبة الضلالة والهدى  
زره تجد صور الحياة جلية  
أترنعة موفورة وبجنبها  
وترى أناسا يستمر ولاؤها  
دنيا تطوف ذئلبها بخرافها  
يامن تجرد من عواطف قلبه  
جم الحوادث يجمع الأضدادا  
فكأنهم يتعاورون فؤادا  
ويصور الأندال والأجدادا  
فتود حين نزول لو تهادى  
تبصر شقاء دائما وجهادا  
وترى أناسا بينها تتعادى  
وتعيث في تلك الخراف فسادا  
أبي أعينك إن تكون جمادا

\* \* \*

الفن يصلح كل من هو فاسد  
الفن في قصص يمثل أهلها  
الفن للأخلاق خير مهندس  
السلم كل مراده في نفسه  
حتى الذي ظن الفساد سدادا  
يحيي الرميم ويبعث الأجدادا  
يبني الولاء ويهدم الأحقادا  
والسلم أحرى أن يكون مرادا

ليس الذين الى العقول ركونهم  
كل مؤثرين الى الهوى اخلاذا  
ان الفضيلة في جميع شؤونها  
بيضاء تأبى بالبياض سوادا  
يا ايها الآباء هذا معهد  
يهدى ففيه هذبوا الاولادا

\* \* \*

وممثلين يضارعون عنادلا  
وممثلات تشبه الاورادا  
الفيتهم متكافئين براعة  
ورأيتهم في فتهم اندادا  
في الفن سحر لا يمل جماله  
واليه يرجع من اراد بعادا  
ولقد يطير بمن له هو شاهد  
فكأنما هو راكب منطادا  
اما الدموع فقد خرجن من الكوى  
وهي العيون جماعة وفرادى  
ووقفن في وجل يصخن بمشهد  
فيه الذبيح يحاور الجلادا

\* \* \*

ابقيت يوسف في العراق لاهله  
ذكري تزيد المعجبين ودادا  
وغرست تنمي في قلوب شبابه  
حبا سيبقى مورقا ورادا  
احمل الى مصر تحية اختها  
بفداد ان سألتك عن بفدادا

في ١٥ ايار سنة ١٩٣٢

## رابندرانات طاغور

انشدها في الحفلة الكبرى

التي اقيمت له في بغداد

حيثما التفت اجدك حيمالى  
وشمالي اذا نظرت شمالي  
في دجى الليل من مكان عال

كنت طاغور مائلا في خيمالى  
عن يميني اذا نظرت يميني  
مثل نجم يهدى ابتساما حيمالا

ضرع اليأس الكثير الملل  
فادن منى وفي الدنو تعالى  
من شكوكى اسوخ في الاوحوال  
تأ فحاولته فبان كلالى  
لافما حيلتي مع الاغلال  
رتنى او خففت من اثنقالى  
وبدا الصبح ابيض الاذبال  
موكب الشمس طالعا في جلال  
غير طيف من الحقيقة خال  
كنت قبلا رأيتة في الخيال

وانا باسط اليك يدي في  
قلت لي ان اردت ان تتناجى  
قلت لا استطيع ذلك انى  
قلت حاول منها بنفسك افلا  
وضعت في جيدي الطبيعة اغلا  
ما بوسعي الدنو الا اذا حر  
ثم لما تصرم الليل ينأى  
يقظ الناس من كراها تحيي  
لم يكن ماقد بان يومئذ لي  
وارى اليوم بالنواظر ماقد

\*\*\*

من سماء العراق حتى بدالى  
وعه في عيون حزب الجمال  
ء من الشرق وحده في الليالى  
كاد يقضي فينا على الآمال  
ثم كان المحال غير محال  
حيب بالعقري والاجلال

حبذا كوكب تألق يدنو  
كوكب كله جمال فما ار  
كوكب يرسل الاشعة بيضا  
طاب هذا اللقاء بعد انتظار  
وحسبنا ان اللقاء محال  
ولقد اجمع العراق على الت

\*\*\*

من محب لآي شعرك تال  
وسلام عليك في كل حال  
مشما البحر معدن للآي

ايها الشاعر العظيم سلام  
وسلام عليك في كل يوم  
معدن بانة للقصاد غرا

انما هذا الشعر حين تغنيه على قربه بعيد المنال  
اننى لا اخشى عليه زوالا انه للخلود لا للزوال  
انت ان رمنا للنوابغ عدأ واحد من اولئك الابطال

\*\*\*

أترى ان الحياة برغم الموت قصداً في خافة الاجيال  
لاتساني عن الحقيقة انى اطلب الشمس في مهاوي الظلال  
لاتسلى فانى من شكوكى كالذي يرجح فوق الجبال  
لست ادري ماغايى من حياتى ماوجودى ، مامبدي ، ماماالى  
واذا ماقلبي عصى حكم عقلي لم يفد منطقي ولا استدلالى  
خطلي بعد ان ظلمت سبيلي هو انى ارى الهدى في ضلالى  
ماثببت في طريقي لو لم اتعثر كالدمع في اذبالى  
ايها الحب والجمال المذيعا ن سلاماً كلا كما ذو تعال  
لست ادري من منكما هو ذاك المثل الاعلى فى طريق الكمال

\*\*\*

وسأبقى عن الحقيقة بما نأ وان هاض من جناحى كلالى  
انها زهرة على قربها ممنوعة من اشواكها بالانصال  
زهرة حشوها جمال وعرف نباتت من بين الحصى والرمال  
زرتها معمولا بصبح ولكن لم ينبهها من كرى اعوالى

\*\*\*

ما من الموت فى النهاية بد فساء باليت اولم ابال  
ليس هول المنون شيئاً اذا قيس بما للحياة من احوال

\*\*\*

ان بين العقول حربا عوانا      نارها لاتزال ذات اشتعال  
ولم اكن من جناتها علم الله وانى بناها اليوم صال  
ورأيت الزمان ذا دوران      واصل للأباد بالآزال  
ولعل الروح الذي هو يبقى      جوهر في نجاره غير بال  
ولعل الجسم الذي هو يبلى      مهبط في يوم لروح عال  
ايها الكهرباء انت جوابي      للجماهير عند كل سؤال

\*\*\*

سوف تبقى الاعراض منفعلات      ثم تفتى في الجوهر الفعال  
ثم تبدو وليدة من جديد      ثم تخفى على سبيل التوالى  
اتصلنا ثم انفصلنا فمن لي      باتصال يبقى بغير انفصال  
قلت للنفس لاتخافى من المو      ت فما هذا الموت غير انتقال  
غير ان النفس العصية لاتلقى      لقولى سلاحها في النضال  
انقدوا نفسي آخذين عليها      كونها فى حب الحياة تعالى  
انا لا ابكى فى مشيبي ماضي      ولكن ابكى على استقبالى  
ابك ان شئت فى المصاب وان كا      ن البكى غير لائق بالرجال  
الشكالى اذا بكين فان الضعف      عذر المفجوعة المشكال  
والعذارى اذا بكين فقد      يبكين من قسوة الشباب المقالى  
ربما كان الفرق غير قليل      بين دمع الاسى ودمع الدلال  
رب ما اجل الدموع التي تسبح      فى حوض العين كالاطفال  
وكأن العين التي هي تبكى      سقطت والدموع فيه لآلى

\*\*\*

تعد الشمس ان تعيد لنا المجد وتبلي وعودها بالمطال  
ايها الشرق كنت والغرب داج مطلع النور في السنين الخوالي  
وله كنت في الحضارة استا ذاعليه تلمي دروس المعالي  
ذهبت عنك قوة العلم حتى انعكس الامر مؤذناً بالهزال  
ولعل الايام تغلن ساما بعد حرب الاديان والاموال  
في ٢٢ ايار سنة ١٩٣٢

### ابليس

اسرفت يا ابليس في الوسواس  
اغويتني من بعد ما استدرجتني  
حسنت في عيني الشرور فجتها  
ونفذت في اعماق نفسي فاتحا  
فتعاورتني للشكوك وساوس  
افرغت قلبي من رضي يقينه  
من بعدما جرعتني مر الأسي  
ابليس ما شركتني في صفقة  
ابليس انت ولي كل ذوى الهوى  
لم يبق مما كان لي قبلا سوى  
تلقي العداوة موغرا بين الورى  
ولو اعتقدت بهم شعورا في الردى  
تذكي الحروب وانت فيها سالم  
اتعست اقواما لتسعد غيرهم

فاعوذ منك برب هذا الناس  
مستحوذا حتى على انفاسي  
وضمنت ارجاساً الى ارجاس  
حتى ملكت منافذ الاحساس  
سود وعافت مجلسي جلاسي  
وملأت بالشك المبرح راسي  
اترعت بالمصل المخدر كاسي  
الا قضيت على بالافلاس  
ابليس انك في الولاية قاس  
ثوب كخائبة المنى ادراس  
فتشير اجناسا على اجناس  
لتبعهم تغوى الى الارماس  
مما يضر بانفس الاحلاس  
والشر كل الشر في الاتعاس



وما تم في جانب الاعراس  
حتى توسوس في صدور الناس  
ماسوف اكتبه على القرطاس

كوخ حقير ثم قصر شاهق  
لا تستريح وانت عنهم في غنى  
مالي سوى دمع يفيض ندامة

في ٥ نيسان سنة ١٩٣٢

## في الشاعر الشعبي

ملا عبود الكرخي

ففيه للادب الشعبي تجديد  
على اللسان فما ان فيه تعقيد  
اذا تحلت به الالبات والجيد  
وكل مبتكر في الشعر محسود  
والقول كالفعل مذموم ومحجود  
واتما عنده الاحساس منقود  
كأما قلبه الصدر جلود  
وحبذا منه هاتيك الاغريد

الشعر مقالاه الكرخي عبود  
شعر يفيض من القلب المشع له  
كالدر يزداد حسنا في تألقه  
على ابتكار معانيه له حسدوا  
لا يستوي الناس في تقان صنعتهم  
ما في الذي لم يلن للشعر من صمم  
الشعر ليس بمبق فيه من اثر  
ياحبذا البلب الشادي بروضته

\* \* \*

فانت في اول الافئذ معدود  
من البيان وفي التجديد تخليد  
ففي يمينك للشعر المفايد  
وان شدوت فاغرود واغرود  
فانما الدهر ارخاء وتشديد

عبود ان عدت الافئذ في بلد  
خلدت شعرك اذجددت كسوته  
فتحت للشعر ابوابا ولا عجب  
اذا عتبت فنيران مؤججة  
لا تجزعن اذا ما نكبة حزبت

به وبعد قليل اورق العود  
فما لياليك فيها كلها سود  
وما على وجهه البسام تجعيد  
في ٢ حزيران سنة ١٩٣٢

وربما بات يذوي العود من ظمأ  
افرح بدنياك ما آكست طيبتها  
ان الزمان عجوز من تقادمه

### في فرقانه

الشدها في حفلة المولد الشريف  
بقصيدة تشدو برفعة شانته  
اثني عليه الله في فرقانه  
ليس السواد هنالك من الوانه  
يهدي به والجهل في طفيانه  
دينا سيظهره على اديانه  
نقضاً لركن قام من اركانه  
شأنا وعزّ الحق بعد هوانه  
فتحا مبينا زاد في عمرانه  
بعد الظهور به على سلطانه  
لتعيد مجدداً زال في ريعانه  
ماليس حين يهيم في امكانه  
والمرء محتاج الى اخوانه  
لا تنكص الابطال عن ميدانه  
من قيمة الا لدى فقدانه

قلوا امتدح نخر البرية احدا  
فاجبتهم ماذا اقول بمدح من  
كالشمس قد حفت بنور ساطع  
اكبر باصلاح اقام مناره  
وبنى به رب العباد لخر به  
ما استطاعت الاحداث مهاجولت  
حسب العروبة انها ارتفعت به  
وتوسع الملك الذي اسطاعوا له  
ليت العروبة حافظت في سيرها  
ليت الشعوب تظافرت ما بينها  
انا لست للملأ الشثيت مكافما  
المؤمنون وان تناءوا اخوة  
ليس الحياة سوى جهاد دائم  
ولرب امر ليس يعرف ماله

اما الكتاب فقاطع برهانه  
قد لاح وجه الحق في توحيد  
ولو انني عملت فكري حقبة  
من ذا اناحتي اقوم بمدحه  
كم قد رددت الشعر عنه قائلاً  
شعري كطفل قد مشى متعثراً  
الشعر في معناه سر جلاله  
اما معاني ما قول فانها  
اني لمعترف بعجزى وهولي  
واذا امرؤ ظن الكمال لنفسه  
من صدق لهجته وحسن بيانه  
عند انغماس الشرك في بطلانه  
ما زدت برهانا على برهانه  
بل اين شعري من علو مكانه  
هذا مجال لست من فرسانه  
يهدي اليه الورد في اردانه  
لا في قواقيه ولا اوزانه  
دون الذي ارمى الى احسانه  
عذر يضيق الصدر عن كتمانه  
فالظن برهان على تقصانه  
في ١٦ تموز سنة ١٩٣٢

## مصرع الهزار

يرثي بها شاعر النيل الكبير  
حافظ ابراهيم

جف روض المنى وشح الربيع  
غاض ذلك الاغرود من بعدما فا  
ولقد راعتي رزايا توات  
وهي الدمع للاسى دافقاً من  
ورأيت الايام تأكل من اعمارنا  
رب جيل يردى فتوطأ بالاقدم  
وسقت مصرع الهزار الدموع  
ض زماناً به الفضاء الوسيع  
والرزايا اذا تواتت تروع  
كل عين كأنها ينبوع  
في الحياة وهي تجوع  
منه جماجم وضلوع

وكأني وراء ربد المنايا حمل يتبع الذئب وديع

\* \* \*

لاتعول على الازاهير تزكو  
مالاتقان الدوح يرحى سلام  
رب ارض بها صدى فهى ما ان  
كلما شاهدت المقابر حولي  
وكأن الارض التي هي وارت  
وكأن السماء قبة دير  
ليس للقادمين منا بقاء  
فهى من بعدما توضع تضع  
من رياح تنهد منها الجذوع  
ترتوي الا ان سقاها النجيع  
اخذتني مهابة وخشوع  
كل هذى الاموات قبر وسيع  
وكأن النجوم فيها شموع  
ليس للذاهبين عنا رجوع

\* \* \*

يبتغي الموت كل يوم صريعا  
وتريد السماء منا شهيدا  
انما الناس والحياة غلاب  
ولعل الايام تأمر بالسلم  
ما انتظاري لفجر ليل بهيم  
ما فاد الصقر المخلق فى الجو  
ايها القلب قد اثار عجابي  
وعلى الذئب لا يعز التقطيع  
او جريحا يسيل منه النجيع  
خادع بالكلام او مخدوع  
ولكن هناك من لا يطيع  
لم يكن مر منه الا هزيع  
مدلا ان الفضاء وسيع  
بعد ذاك النزاع هذا النزوع

\* \* \*

يا نهار الاديب لست على العهد ولا فى ضحك ذاك المتوع  
حملت امواج الاثير الينا  
قد هوى للجبين شاعر مصر  
نبا منه الناس فى الشرق ريعوا  
من علو فمصر تكلى جزوع

تبت ليلي لما نعوا (حافظ) لي وكأني من حية ملسوع

\*\*\*

ايها الثاوي في حفير وطبيء ان مجدا بنيته لرفيع  
لايجاريك في الخلود قريضي كل مافيك قلمته سيضيع  
لاساويك في الخطى عندسيري اني ظالع وانت ضليع

\*\*\*

قلدت اهل الغرب في الشعر ناس واذا الشعر انفه مجدوع  
مادروا ان الشعر في كل ارض هو من نفس اهلها منزوع  
رب شعر له الملائك تعنو وهي لله سجد وركوع

\*\*\*

ايها الرافهون في ارض مصر ايكم في النضال عنها القريع  
كان يبغي الاصلاح بالشعر منه وسواه يشري به ويبيع  
كان يابي اذ يخضعون وما ان يستوي ذو جراءة وهلوع  
شاعر وقاد القريحة مطبو ع وما كل شاعر مطبوع  
ادب رائع وخلق رضي وحجاً راجح وذهن سريع

\*\*\*

يادموعي كوني على النظم عوني انما حافظ هو الموضوع  
اودعوه قبرا من الارض ضنكا مابه شرفة ولا توسيع  
شيعوه الى التراب فاشحي كل ذي قلب ذلك التشيع  
شيعته اصحابه وذوره وجموع وراء هن جموع

وكان الضريح ربوة شعر وكان الاشياء طير وقوع

\* \* \*

كل ماقد نثرته فجميل كل ماقد نظمته فبديع  
كلفوك الزلفى فلم تستطعها ليتهم كلفوك ماتستطيع  
طلبوا ان تطيعهم طاعة عمياء والحر شامس لايطيع  
قد اضاعوك غير ان الذي اظهرت من عبقرية لا يضيع  
طف بديوان حافظ واجن زهراً فهو لانا فاض (١) ولا ممنوع

\* \* \*

حان ان يدعوني المنون اليه وساعصى المنون لو استطيع  
ولعل الحمام ليس كما يزعم ناس مبالغون يروع  
ان موتا نخافه هو في الحق الى ما قبل الحياة رجوع  
اخضعى يانفسى فمالك فيما ابرمته الاقدار الا الخضوع  
في ٤ آب سنة ١٩٣٢

## ازدفاعات

ياموطننا قد ذبت فيه غراما اهدي اليك تحية وسلاما  
لولاك لم اك في الوجود ولم اشم بليج الصباح واسمع الانعاما  
افديك من وطن نشأت بارضه ومرحت فيه يافعا وغلاما  
ما كنت الا روضة مطلولة تحوى الورود وتفتق الاكاما  
غازلت منها في الغدو بنفسجا وشممت منها في الاصيل خزاما  
وسعدت العب فوق ارضك ناشدا وشقيت شيخا لا يطيق قياما

لك قد غضبت وفي ارضائك حمات ان  
وسمعت من ناس شرير طبعهم  
لي فيك يا وطني الذي قد ملني  
اما المنى فقد انتهت ومضاتها  
تلتابني نوب الزمان جساما  
كلماً على نفسي وقعن سهامها  
حب يواري في الرماد ضمها  
الا بصيصا لايزيل ظلامها

\*\*\*

من ثقفته الحادثات ملة  
كبر الألى من طيب اعراق لهم  
انا للافاعي غير مكترث وان  
بالذل لارضى وان سلمت به  
حي الذين اذا الهوان اصابهم  
يا حامل الصمصام لا يحمى به  
ما في المساواة التي نشدو بها  
يا قومنا لا تنفع في احلامكم  
اخشى عليكم في الحياة تدهورا  
جهل الذين على قديم عولوا  
واشد خلق الله جهلا امة  
يلقى الخطوب بصدرة بساما  
كانوا اذا لؤم السفية كراما  
تركت بنفسي نايها آلاما  
روحي وارضى بالحمام زواما  
تخذوا الالباء من الهوان عصاما  
حقا لماذا تحمل الصمصاما  
ان الوهاد تطاول الآكلاما  
فخذوا الحقائق وانبدوا الاحلاما  
فيه الرؤوس تقبل ارقداما  
ان الزمان يغير الاحكاما  
نقضت فظنت نقضها ابراما

\*\*\*

انى لاربا ان اكون مجنة  
ولقد يريد الظالمون لنفسمهم  
وتشد آراء فحكم من مجرم  
ولقد يغالي المرء في آرائه  
في الحادثات ولا اكون حساما  
بالظلم من شر يلم سلاما  
ما ان يرى اجرامه اجراما  
حتى يثير عداوة وخصاما

ولربما اطرى افاعيلا له  
لايستطيع بناء مجد صادق  
هل يخرق العادات فيما جاءه  
أ اذا نجحت حمدت نفسك مطريا  
كانت اذا استقرأتها آثاما  
من لا يكون لكاذب هداما  
الا جريئى لا يخاف ملاما  
واذا فشلت تعاتب الاياما

\*\*\*

ان الحياة وغيّ وقد ينبو بها  
ولرب حرب تختفى ابطاها  
ذم التمصب في الجدال فانه  
مالت الا ذرة منسية  
كون تحركه نواميس له  
تشكو به الايام مثلك اسرها  
فيه الشمس كثيرة فمن الذي  
سيف الشجاع ولا يكون كهاما  
تحت الستار ولا تثير قتاما  
سقم يجر وراءه اسقاما  
في بقعة من عالم يترامى  
كانت له منذ القديم لزاما  
فمن السخافة لومك الاياما  
في البدء اضرم نارها اضراما

\*\*\*

من يحسب الاوهام منه حقائقا  
او كان من داء به يصدى فقد  
لا يذكر الحق المبين سوى امرىء  
ولقد يكون الفوز حلقا للألى  
كم ريشة في كف اروع بددت  
يجد الحقائق كاهها اوهاما  
يرد الخضم ولا يبيل اواما  
يعمى وشر منه من يتعامى  
نمدوا السيوف وجردوا الاقلاما  
جيشا تدجج بالحديد لهاما

\*\*\*

ظن ابن آوى انه اسد الشرى  
لا تسخرن فلا بن آوى عذره  
حتى اذا لقي الهزبر تحامى  
ان لا يكون القصور الضرغاما

\*\*\*



ولقد جعلت لي الطبيعة قدوة  
ما ان اروم وان زجتنى رغبة  
السييل امّاعبّ مندفعاً فلا  
وتخذت منها في الحياة اماما  
ما ليس يمكن ان يكون مراما  
يدع الوهاد ويفمر الآ كما

\* \* \*

ولقد اقول الشعر منفلاً به  
بسمت بنات الشرحين شبن لي  
اسفي على الادب الذي يبغون ان  
اخذت تنغص راحتي ضوضاؤهم  
فوددت لو ان الذين تجادلوا  
انا الاحب سوى مكان هاديء  
ولقد اذبه بالتقريض نياما  
فقطمتهن فما اردن فظاما  
يكسوه من عصر خلا اهداما  
من غير ان يلقي الجدال نظاما  
جعلوا الوفاق على الصواب ختاماً  
اما الزحام فلا اريد زحاما

في ١ تشرين الاول سنة ١٩٣٢

## تطور في الجماد

ما حياة قديمها غير باد  
انها تبتني لها في نظام  
واذا ما الجماد رثت قواه  
وهي ليست اذا نظرت اليها  
ولقد يهلك الذي يتوقى  
ولدتها الارض الكريمة بكرة  
ليس منا الاجساد بالروح تحيا  
لك الاء تطور في الجماد  
كل ما يقضى حاجها من عتاد  
ذهبت كلها الحياة بداد  
في جميع البقاع غير جهاد  
ولقد لا يعيش اهل الحياذ  
وسقتها السماء در العهاد  
انما يحيا الروح بالاجساد

\* \* \*

انما الارض وهي ما نحن نسعى  
فوقه بين رايح او غاد

كوكب مظلم يطوف من الشمس حثيثا بكوكب وقاد  
وعلى وجهيها نهار وليل فهو لا تستغنى عن الاضداد  
كل ما في الوجود فهو اعمرى من نوايس الكون في اصفاد  
ولعل الزمان في دوره يجمع بين الازال والاباد

\* \* \*

وكأن الحجر نهر مديد وردته من النجوم صواد  
وكأن الوجود فاض على الشطين اذ عب سيله في الوادى  
من قضى في تلك الشموس بان تسبح في لا نهاية الابعاد  
واحاطت بما هنالك اسرا ر لعيني تجملت بسواد  
من شداد الغموض فيها يمار العقل والعقل بعض تلك الشداد  
جل كون قد حف باللا تناهى عن شبيه له وعن انداد  
عالم يخفى وآخر يبدو والذي يخفى عتاد البادى  
وفساد يجي من بعد كون ثم كون يجي بعد فساد  
ليس موت الاباء الاضانا حياة الازناء والاحفاد

\* \* \*

انا في جوهرى قديم على الارض وان كان حادثاً ميلادى  
انا جزء من عالم ماله من آخر ينتهي به او نفاذ

\* \* \*

غير الدهر كل عضو بجسمي غير قلب في الحب لي هو هاد  
لم تكن مني الصبابة في شيخوختي غير جرة في الرماد  
ولقد حاقت بي المصائب تهرى من اناس عاشرتهم في بلادى

ولمن في حياته خالط النا  
س كثيراً احبة واعاد  
اي ذنب لي ان تبادت الشقة بين  
اعتقادهم واعتقادي  
كما خالف الجماعة في الرأي  
جريئاً رموه بالاحاد  
ثلة منهم العيون تريني  
ما تكن الصدور من احقاد  
عدي ان اردت من سعاء  
القوم او عدني من الانكاد  
انتي في جميع ما انا آت  
مكره ليس في يدي قيادي  
انا هذا ولست اقوى على  
تغيير ما في خلقي او استعدادي  
انا بالشعر وحده اتسلى  
انه كل طارفي وتلادي  
واذا وافته المنية قبلي  
فاحفروا حفرة له في فؤادي  
واذا مت قبله فهو يرثيني  
لو ظل حافظاً لودادي  
ايها الناقد المهين لشعري  
انت ما بالنزيه في النقاد  
لا تحقر بنات فكري فتلكم  
كل ما قد خلفت من اولاد  
مالذ الحياة لو هي دامت  
غير ان المنون في المرصاد  
جبنا عهد سالف لم اكن  
فيه لغير الجمال بالمنقاد

في ١٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٢

## تباشير الانقلاب

انشدها في الحفلة التي اقيمت للمؤتمر

النسائي في نادي لوره خضوري

من بعد ما انتظرت حقابا  
ثارت فمزقت الحجابا  
عربية عرفت اخيراً كيف  
تنبذ ما ارابا  
كان الحجاب يسومها  
خسفاً ويرهقها عذابا

وسيطلب التاريخ من ناس لها ظلموا حسابا  
سألت لها حرية منهم فما لقيت جوابا  
حتى اذا ما استيأست خرقت بايديها النقابا  
فأرت امام سفورها للمجد افنية رحابا  
ذهبت كروبة لها صحب فاحدت الذهبابا

\* \* \*

احسنت يا ابنة يعرب صنعا واتبعتم الصوابا  
فلقد كفلك غضاضة ذلك الشقاء بما اصابا  
ليس الجود سوى خنوع قد يجر لك التبايا

\* \* \*

ان الحياة لتبتغي في عصرنا هذا انقلابا  
ظهرت تباشير له تبني المنى منها قبابا  
خوضي الى المجد الاثيل - مع الألى خاضوا - الصعابا  
وتسكي الوهد الذي يخفيك واطلي الهضابا  
اما العباب فانه ان حال فافتحني العبابا  
الحق حقك فانشديه في محاولة طلابا  
واذا ابوا نخذه منهم في مكافة غلابا  
لا تعبئ ابدا بغير بان يواصلن النعبابا  
وذرى من الدين القشور جميعها وخذي اللبابا  
لاخير في ناس اذا اغتمتهم ولوا غضابا  
عزوا الحجاب الى السكتنا ب فليتهم قرأوا الكتابا

انك التعصب مانع ان تبصر العين الصوابا

\*\*\*

ماعاش شعب نصفه قد شل من داء اصابا  
ماكان خدرك غير سجن مظلم يولي اكتبابا

\*\*\*

اني لارجو ان ارى التوقير في الفتيان دابا  
والوم من مردوا فلم يبعوا عن السفه اجتنابا  
كم من خراف حين ادجى ليلها انقلبت ذئابا  
لما رأت لحما طريا ابرزت ظفراً ونابا

\*\*\*

ولرب فاتنة العيو ب لحاظها تحكى الحرابا  
وترى خصائل شعرها فتخالها تبراً مذابا  
زفت الى وحش فسلت في حيازته اكتبابا  
واجاعها شحاً ولم يحسب لجوعتها حسابا  
هل ظن ان المرهق الغرثان يلتهم الترابا  
ولقد غلى منها الأسي فتفجرت تبكى المصابا  
ان الأسي اما غلى ليفجر الصم الصلابا

\*\*\*

وتعائب الاقدار لو يسمعن من احد عتابا  
ذم الجهالة انها ماورثت الا خرابا  
ياماء اهلى اين انت فاني اشكوا الالهابا

\*\*\*

ياقبر « ليلي » انت تحوي فيك زنبقة كعابا  
حيتك واكفة الحيا تهى فتمسكب انسكابا  
كم مثلها من نسوة يرجون في الصبر الثوابا  
يلوين من جور الرجا ل وقد تبرمن الرقابا  
مالى رجا في الشيو خ وانما ارجو الشبابا  
من كل وتاب اذا اغريته اقتحم الصعابا

\* \* \*

الناس في الآراء يختلفون بعدا واقترابا  
بسم المنى لاقلمهم خطأ واكثرهم صوابا

\* \* \*

اني ارحب بالالى بلد لرشيد بهن طابا  
اوليننا النعم الرغا ب وما توخين الثوابا  
بل خدمة الوطن العزيز بهن عن بعد اهابا  
نعم سأشكرها ومن لايشكر النعم الرغابا  
وكذاك تشكر كل ار ض اعضها الجذب السحابا

\* \* \*

يا « نور » هذا الحفل قد بلغت بطولتك النصابا  
لاتحسبى للمرجفين ومن روى عنهم حسابا

في ٢٥ تشرين الاول سنة ١٩٣٢

## الفجيعت

يرثى بها امير الشعر في مصر احمد  
شوقى بك

فقدت مصر فهى شكرى المآقى  
كوكبا كان يرسل الشعر نورا  
خر من جوه الرفيع صريعا  
ايها الكوكب انطفأت بليل  
ايها الليل هل وراءك صبح  
كوكبا في سماءها ذا ائتلاق  
ثم يرمى به على الافاق  
لالسنى يحميه ولا الشعر واق  
بغنة بعد ذلك الاشراق  
مؤذن بعد ريته بانفلاق

\* \* \*

فجعت مصر بابنها البر « شوقى »  
صب يشوي على العراق شواظا  
كان روض وكان زهر وصدا  
ايها الروض انك اليوم اورا  
يوم صاح النعي قلت له تنبأ  
ثم لما ادل اطرقت حتى  
فلقد كنا شاعرين على ما  
فهى شكلى كثيرة التشهاق  
رزء مصر ومصر اخت العراق  
ح فما منها اليوم شيء باق  
ق تهاوى سفعا على اوراق  
فما هذا منك غير اختلاق  
مل شمس النهار من اطراقى  
بيننا من تفاوت الاذواق

\* \* \*

ايها الموت مالنا منك بد  
ايها الموت انت آخر سهم  
ايها الموت قد خطفت كذئب  
ذهبوا مكرهين من غير عود  
كلنا هالك وانت الباقي  
من سهام لها الحياة تلاقى  
واحدا بعد واحد من رفاقى  
وقريب بالذاهبين لحافى

انت كف القضاء تضرب من شا ء وسيف القضاء في الاعناق  
غلت بالامس حافظا وبشوقى اليوم انشبت الظفر للحاق  
احتججنا لما عصفت بشوقى انا والشعر والهوى باتفاق

\* \* \*

بعد شوقى يالهف نفسى عليه اخفق الشعر ايما اخفاق  
لا ترى اليوم منه الا رمادا بعد نار من الشعور حراق  
سرت تنأى فما تركت على الاخلاق عينا ياشاعر الاخلاق  
كان هذا الذي به كنت تشدو بعض دقات قلبك الخفاق  
تلك انفاس منك تصعد حرى وارين يأتى من الاعماق  
كل ماقلته ثنائى الا انها لاتباع في الاسواق  
وسيتقى على الزمان جديدا ادب صنته من الاخلاق

\* \* \*

انت ما ان فارقتنا لمعاد تتسلى به زمان الفراق  
انت ما كنت بالحمام خليقاً فيوافيك آخذاً بالخنق  
ايها الراقد الكريم بقبر لك مما في قبرك الله واق  
لك قد ذابت القلوب اسى ثم جرت ادمعاً من الآماق  
كنت ترتاب في فاسمع انيني اليوم حزنا عليك واسمع شهاق

\* \* \*

بابي ذاك الوجه قدبات يندوي تحت ما للثرى من الاطباق  
ليس لي ما اهدى اليك سخياً غير شعري ودمعى المهراق  
انما انت للخلود بما ابقيت للناس من قريض راق



انت فان وخالد في زمان انت جسم يبلى وذكر باق  
انت من مصر مثل دمعة ثكلى بين اهداب العين والحلاق  
كنت إما القيت في مصر شعراً رنّ يرغو صداه في الآفاق  
تسبك المعنى البكر في خير لفظ فبه يحلوي وخير سياق  
لم تبلغ من الرسالة شيئاً غير الهام قلبك الخفاق

\* \* \*

كل حي فأتما هو يوماً سيلاقي من الردى ما يلاقي  
كل داء فإنه لاصطياد الروح منا ضرب من الاوهاق

\* \* \*

قد ابى الجسم ان تفارقه الروح فقالت لا تخشين فراقى  
انا يا جسم لا اطوف على غيرك فيما اذا فككت وثاقي  
ثم حم الفراق فافترقا بعد وداع برح وبعد عناق  
ثم راماً تلاقيا واذا الموت فراق ما بعده من تلاق  
رب قبر به صدى حياة ليس يروى من وابل غيداق

\* \* \*

ولقد كنت في قريضك ترجو ما لحق اهين من احقاق  
نبض الشعر منك فيما اليه مصر كانت تحتاج من اشفاق  
شاعراً ان تكون اول من يد مغ فيها سياسة الارهاق  
فلقد كنت ذا يراع ذليق هوامضى من السيوف الرقاق  
بك كانت امارة الشعر ترهجو مذ تقلدتها بالاستحقاق

رب خيل ركضن في حلبة السبق فخلين الدرب للسباق

\* \* \*

لا تعب الفاظي اذا هي رثت بعد ان كانت غضة الاوراق  
رب حسناء سامها الدهر فقرا فببت في ثوب لها إخلق  
ساورتني بك الرزية حتى ضاق عما اقول فيك نطاقي  
واذا قصر القريض فدمعي لك يعني عنه لدى الاهرار  
لم يكن ما نظمته من رثاء لك اصفى من ددعي الرقراق

\* \* \*

نم بعيداً في جوف قبرك عن يتصدى اليك بالاقلاق  
وانس ايامك التي كنت فيها تتملى الحياة في كأس ساق  
انس ما قد خلفته من قصور شاهقات توفى ومن اطلاق  
انما هذا القبر آخر بيت لك يا مالك القصور الطباق

\* \* \*

ان اناتي في المشيب سهام لم يكن عن قصد لها اطلاق  
فهي اثناء سيرها قد تلاقى ذرّضاً نازحاً وقد لا تلاقى  
حسرة لي على الليالي المواضي وتخش من الليالي البواق  
لا يدم الحياة الا فريق ما لهم من لذاتها من خلاق (١)  
قد رضعنا منها الافويق ايا ما فكانت لذينة في المذاق  
واخذنا من الرفاهة حظاً وشربنا المنى بكأس دهاق  
الشباب الشباب فهو يساوي كل ما في الحياة من اذواق

لا اظن الارواح تقبل اسراً بعد حرية لها وانطلاق  
غير ان الدنيا وان قل منها الوصل دنيا كثيرة العشاق  
في ١ تشرين الثاني سنة ١٩٣٢

## مصرع شوقي

القها العلامة التفتاذاني في الحفلة  
الكبرى التي اقيمت لتأبين شوقي  
بك في مصر وذلك بالنيابة عن  
ناظمها الزهاوي

(١)

يامصر فيك الشعر مات اميره  
في الصدر منه لاعج صعب على  
لايستخف بما يعالج من اسي  
يامصر حزنك سوف يبقى لاذعا  
قد كنت ياشوق لمصر كوكبا  
واذا تباطأ عن طلاب حقوقه  
واذا تكبل لم يعز عليك في  
مالي اراك قد انطقت لغير ما  
واذا اراد الله امراً لم يكن  
والمرء حين يروم نقض قضائه

وانقض يصرخ تاجه وسريره  
غير الدموع ذريفة تصويره  
الا الذي قد مات منه ضميره  
حتى يجيء اليك منك نظيره  
يهدي بنيتها للسلامة نوره  
شعب فانك انت كنت تبثيره  
وقت بمالك من يد تحريره  
سبب بليل مطبق ديجوره  
في وسع عبد عاجز تأخيره  
لاعقله كاف ولا تدبيره

(٢)

للناس من شعر تركت جمال  
تشدو به من بعدك الاجيال

سيقام تمثال لشخصك رائع  
بالامس كنت لعارفيك حقيقة  
ولانت مبق في زوالك عندهم  
لو كانت الاوقات ذات ضوائر  
بقيت من الاداب اوشال لنا  
ان الحياة لمشكلات كلها  
بعد المنية وهى غير بعيدة  
لاويل للميت الذي انفسحت له  
الويل كل الويل للحي الذي  
فيكون شعراً ذلك التمثال  
ماموسة واليوم انت خيال  
لك ذكريات ماهر زوال  
لبكى الغدو عليك والاصال  
فوددت ان لاتذهب الاوشال  
اما المنون فوحده الحلال  
لامشكل يبقى ولا اشكال  
من كل قلب روضة محلال  
في نفسه قد ماتت الآمال

(٣)

كثر الألى قد ابنوك دفيناً  
ما كنت تسمع يوم دفنك في الثرى  
اكبر بيومك انه يوم به  
ياراحلين لغير عود اننا  
ياواردي حوض المنية قبلنا  
سيروا خفا ان اردتم اوقفوا  
يابيت آمالى انهدمت وانما  
ما كنت اعرف قدر شعرك قبلما  
لك في روايات نظمت فصولها  
قد كنت تشتم الصعاب مغامراً  
والباقيات عليك والباكونا  
الا نشيجا خانقا وانينا  
قد فجر الحزن العميق عيوننا  
لانستطيع فراقكم نخذونا  
ما اعذب الحوض الذي تردونا  
انا على آثاركم آتونا  
قد كنت آمل ان تكون رصينا  
وفرت في تجديده التحسينا  
درجات فضل هن عليونا  
حيناً وتجنح للسلامة حيناً

(٤)

في قلب مصر وبالجزيرة ياس  
اهوى من الشعراء رأس شامخ  
لاويل في موت بعضو قد طحا  
في كل شبر قد توارى فاضل  
ركب الامير يجد صهوة نعشه  
ومشى يشيع نعشه متلفها  
في موكب ضخم قد اشتركت معاً  
وضعوا امير الشعر في ديماسه  
لهفى عليه موسداً في حفرة  
وعلى الذكاء فقد خبت نيرانه

كادت به تتقطع الانفاس  
والرأس فيه الفكر والاحساس  
بل انه في ان يموت الراس  
ياويح مصر كلها ارماس  
ودنا الرحيل ورنت الاجراس  
من كل حزب امة اجناس  
فيه الملائك خشعاً والناس  
فحننا عليه يضمه الديماس  
معزولة ما ان لها حراس  
اما الرماد فانه اكداس

(٥)

الزهر اكبر مصرع الصيداح  
في الروض للاحزان اصبح مشهداً  
كم اصفت الازهار فيه للحنه  
طاقت بكرمته الجميلة برهه  
كانت علاقتهم به في ظلها  
اطلعت صباحاً من قريضك مسفراً  
قد كنت اول شاعر بث الهدى  
اما يراعك فهو معزوه له  
يا كوكبا قد كان يحو نوره

فبكت عليه شقائق واقاح  
ما كان قبلا منه للافراح  
في ليلة بيضاء ذات وشاح  
شعراء عن وجد بهم ملحاح  
كعلاقة الاجساد بالارواح  
والصبح اعرفه من الاوضاع  
للناس فيما جاء من الواح  
ما تم للآداب من اصلاح  
صدأ الدجى احسن به من ماح

لقد انطفأت وما هنالك موجب الا نفاذ الزيت في الصباح

(٦)

من كل زهر قد جمعت قليلا وجمعت منه لقبره اكليليا  
اجملته في باقة خلافة من بعد ما فصلته تفضيلا  
فتظن ابيضها اشعة كوكب وتخال احمرها دما مطولا  
كنا سيوفا للقراع ثلاثة نحمى فكنت الثالث المقلولا  
يا نفس اورى من اساك ذبالة فاحف ليك ان يكون طويلا  
حملوه من قصر له فخم الا ملحودة ما اعظم المحمولا  
ولقد شجت خلف الضعائى نسوة يملأن اجواز الفضاء عويلا  
يا دافن السيف المذبذب انى لأراك عما جمته مسؤولا  
ماذا ليوم الروع عنه اعتضته لما غمدت الصارم المصقولا  
لا والذي اعطى القليل شجاعة ما كنت خوارا ولا اجفلا

(٧)

ماالروض بعد البلبل المترنم للناظرين اليه بالمتبسم  
فكأنما نسرينه وشقيقه وخزاه وعراره في مآتم  
ان الحياة وغى وليس بظافر في خوضها غير الكفى المعلم  
انى لقد طاشت سهامى كاهما «فرميت قوسى من يدي واسهمى»  
الموت ينظرنى ويبدسم كاشرا عن نابه كالمارد المتهمك  
واذا نظرت الى القبور وجدتها كفلول جيش في العراء مخيم  
راسل ذويها لواجابوا سائلا واجعل مدادك يابرعى من دمي  
سلهم أهم في سلوة من عيشهم ام انهم في ضجرة المتبرم

اسعد بارواح نجون من الردى فطلعن في عرض السماء كأنهم  
علمت نواميس الحياة جميعها اما الحياة فانها لم تعلم

(٨)

قد سرت بين نواظر ودموع كانت احابين الفراق شديدة  
والشعب خلف النعش يمشى صامتا فيد على عين له ذرافة  
اما الكلام فكان همسا كله من كان منهم قد تأخر خطوه  
سيظل قلبي في الجوانح مرعجبى رجع الألى قد شيعوه كلهم  
لم ادر ساعة لى نعاها نعيمة القلب يأمر ياعيونى بالبكى  
تجتاز ينبوعا الى ينبوع واشد منها ساعة التوديع  
في رعشة تنتابه وخشوع ويد على قلب له مصدوع  
لاشيء فيهم منه بالمسموع سبقتة ادمعه الى التشيع  
حتى تسيل مع الركاب دموعى الا دموع الثاكل المنفجوع  
ماذا اصاب القلب تحت ضلوعى من بعد كل عشية فاطيعى

(٩)

ابكى بليل حف بالظلمات ابكى اذا استذكرت شعرك مجوشا  
ابكى حياتك آسفا لدهابها قد سار قبلك حافظ فتبعته  
ياصاحبي قفا قليلا اني ان مت تحزن في العراق احبتي  
واود لوراموا انتقادى ميتا مستعبراً والليل للعبرات  
بعد الهدوء ووقفه الحركات قبلى وابكى من بقاء حياتى  
وبقيت وحدى اليوم للنكبات عما قريب فانظراني آت  
حيناً وتفرح في العراق عداتي ان لا يكون من العداة قضاتي

لم يبق من جيل تقضى عهده الا بقايا اعظم نخرات  
ياقبر شوقى اننى من ادمعى مهد اليك قصائد عطر  
من ذا يسد على الرياض انيمة عند الصباح منافذ النسمات

(١٠)

خرت لعزة شعرك الشعراء  
ما كنت الا كوكبا متوقدا  
كنا نرى ما كان ضوءك فاعلا  
من بعد در كنت تنظم عقده  
لفظ جميل فيه معنى رائع  
اليوم باق للقريض بحوضه  
ولقد خفيت على ظهورك مدة  
جلل مصابك انه اهترت له  
عجبت في الترحال يا شوقى وقد  
قالوا سينبغ عبقرى مثله

فكأنهم ارض وانت سماء  
قد خر منحدرأ له ضوضاء  
فلننتظر ماتقعل الظلماء  
برزت تريد لتلمع الحصباء  
هو في المعاني وحده العذراء  
ماء واخشى ان يجف الماء  
عن اعينى « ومن الظهور خناء »  
اعلام مصر وماجت الدأماء  
بقيت هنالك لم تقل اشياء  
قلنا بلى لوانجب الالباء  
في ١٠ تشرين الثاني سنة ١٩٣٢



## يا ام كلثوم

انشدها على المسرح امام الجمهور

(١)

الفن روض انيق غير مسؤوم  
لانت اقدر من غنى بقافية  
اني اخاف افتنانا فيه مفتضحى  
سلى بي القوم قبل اللوم باحثة  
لا تنزع الكاعب العذراء من كللى  
اوعى الفنغراف اصواتا شدوت بها  
لمت شمل الاغانى بعد تفرقة  
يا ام كلثوم انا شاكرون فقد  
هل انت سامعة شعراً ابث به  
لا تحسبى اني قد قلت مزدلفاً

(٢)

يا ام كلثوم غنى فالهوى نغم  
غنى وغنى على الاوتار صادحة  
من اجل صوت رخيم منك يسمعه  
قد هزه صوتك الموار يطر به  
غنى فليلتنا من بعد حلاكتها  
كأتما نحن في حرب تهاجمنا  
غنى لنا ثم غنى ان ليلتنا

تلذه الشيب والشبان كلهم  
فانما بالاغانى تنهض الامم  
يا ام كلثوم جاء الجمع يزدحم  
فهاج كالبحر ذى الامواج يلتطم  
فيها باوجهن الانوار تبسم  
فيها المسرات والاحزان تنهم  
فيها العواطف بالالباب تصطدم

ان الغناء الى محياى يجذبني  
الحسن تسمعه كالحسن تبصره  
كلاهما يبتغى قلبا ليملكه  
وان مشيت في طريق الموت بي القدم  
ما عنهما من غنى يأتي به السأم  
والقلب بينهما في المرء منقسم

(٣)

لا يبلغ المرء من لذاته وطرا  
افرح بدنياك واشبع من شاهدها  
لم منك نفسا اضاعت ويك فرصتها  
ماذا يريك في عصر نعيش به  
قالوا كنرت ولم اكفر كما زعموا  
يا حبهذا الحسن يهدي زهره عبقا  
قد تسقط النخلة الفرعاء الى رطبا  
لا خير في النخلة الفرعاء قد بسقت  
انا بروض به الازهار مصغية  
يا ام كلثوم غنى فالغناء اذا  
حتى يمتع منه السمع والبصرا  
فبعدها لا ترى شمسا ولا قمرا  
ولا تعاتب على ما فاتك القدرا  
من شاعر بالذي في قلبه جهرا  
أكل من قال حقا بينا كفرا  
وحبذا الحب تلقي ناره شررا  
فقد رميت على عثكولها حجرا  
ولم تساقط على من تحتها ثمرا  
للعندليب وقد حفت به زمرا  
ذهبت عنا سيبقى عندنا اثرا

(٤)

يا ام كلثوم احببت المنى فينا  
يا ام كلثوم انا امة رزحت  
يا ام كلثوم ان اليأس يقتلنا  
حملت ما يعجز الثقتيان محمله  
انى دخلت جحيمي قبل آخرتى  
يا نجمة في سماء الرافدين بدت  
من بعد يأس تألمنا به حيننا  
تحت المصائب احقابا فسلينا  
اذا تأبيت والآمال تحميننا  
وما ابن عشرين صنو لابن سبعينا  
وذفت في العيش زقوما وغسلينا  
انا نحبيك افواجا فحيننا

ارسلت نوراً بهياً في اشعته  
يا ام كلثوم حينئذ مغردة  
بلى جننا بلحن قد شدوت به  
ما ذا علي اذا آليت في كبرى  
نرى الجمال افانينا افانينا  
حيي الملائك منا والشياطينا  
وقبل ذلك ما كنا مجانينا  
ان لا اغازل الا الرب العينا

(٥)

لي في الحياة احترام للنواميس  
اني امرؤ الشك لا ايمان يربطني  
يا حذار وضة ازهارها اتستت  
وحبذا عندليب فوق يركته  
وحبذا ام كلثوم اذا اخذت  
اني لفي جنة للفن دائمة  
وكم هنالك ابليساً يحاول ان  
اعوذ بالله ربي فهو يعصمني  
يا ام كلثوم ان الشعر ذو نسب  
غنى بشعر جميل تنقذي رجلا

(٦)

غني وغنى الى ان يظهر الفلق  
يا ام كلثوم ان الامر مشترك  
يا ام كلثوم غنينا مسلية  
طلعت بعد انتظار كاد يقتلنا  
ما اجل الفن قد ارخي ذوائبه  
ويذهب الليل كل الليل والغسق  
فان سكت فلسنا فيه تنفق  
فاننا بعد ايام سنفتق  
ككوكب في سماء الفن يأتلق  
وكوكب الفن منه النور ينبثق

قد انتظرنا ونار الوجد واقدة  
غنى لنا ثم غنى اننا فئة  
ولنعتم هذه الساعات سائحة  
قالوا الغناء غداء الروح ينعشه  
فكم تثقف في ناس به عوج

وكم تهذب في ناس به خلق (٧)

اميرة الفن انا من رعاياك  
في صوتك الفن قد لاقى سعادتته  
كان الفنغراف يحكي الصوت منك لنا  
ما كنت احسب حتى جئت محسنة  
يا ام كلثوم يقنو الشعب فيك هوى  
كنا اذا ما تمنينا لعاطفة  
وتلك امنية تغري الشكوك بها  
ورب سائلة لي وهي باكية  
تقول ماذا الذي ابكاك خاطره  
ماذا سيحكم قاضي الحب بينهما

في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣٢

### صورة صبي يتيم

اشرت في صورة ليتيم  
نظر فيه اليأس يبكي ووجه  
انها تشكو بثها بعيون  
عضه الجوع ناهشاً فتألم  
في تقاطيعه الشقاء مجسم  
ملؤهن الاسى ولا تتكلم

## امام التمثال

انشدها في حفلة رفع الستار

عن تمثال صاحب الجلالة

الملك المعظم فيصل الاول

يملاً العين روعة وجلالا

نطقه أمراً به والمقالات

فقرأنا وراءهن الخلالا

انجذبت اسرابا تريد اتصالا

يعرض الدهر تحته الاجيالا

س عليه في نفسها الامالا

فتعالى وان يطول فطالا

يوم لا تنصر اليمين الشمالا

حبذا تمثال امامي تعالى

قد حكي فيصل المعظم الا

صور النحات الملامح منه

هو مقنطيس القلوب اليه

خالداً فوق مرقب من رخام

ملك الرافدين قد عقد الننا

شاء فيه النبوغ ان يتعالى

ذب عن حق الشعب ذب قدير

\* \* \*

وفؤاد افراحه تتوالى

بهتاف من قلبه يتعالى

ان يكون انتدابه استقلالا

بعد ان كان في الرؤوس خيالا

فيصل ان يكسر الاغلالا

شب فيها لا يشرب الاوشالا

ما ترى اليوم غير طرف قدير

اظهر الشعب ماله من ولاء

كان في ظل عرشه يتمنى

ولقد صح ما تمناه قبلا

ليس بدعاً من امة قد رعاها

ان من عب الرافدان بارض

\* \* \*

يا ابا الشعب ان للشعب بعد الله في امره عليك اتكالا  
انما انت للعراق طيبك بك يرجو من دائه ابلا  
عش لشعب يحب فيك السجايا فائقات فيمحض الاجلالا  
عش له في كلاءة الله تنفى عنه شراً من طامع وصيالا  
ايها الملك انت في ذمة السيف صقيلا فلا لقيت زوالا  
واذا ما ارض سقت تربها حرية فهي تنبت الابلالا  
نحن قوم سرنا الى المجد نعدو في الدياحي ولا نخاف ضلالا  
والى السلم قد نزعنا وان كان على الارض السلم شيئاً محالا  
واذا فكر المفكر لا يلقى حياة الشعوب الا نضالا  
في ٢٠ مايس سنة ١٩٣٣

## بين صياد و اسد

لاق اسامة وهو الضيغم الضارى في الغاب صياد آساد وانمار  
فقال واليد تحوي بندقيتها يلقي عليه سؤال العاتب الزارى  
يا ليث قل لي لماذا انت ذو ولع بقتل باقورة (١) ترعى وبقار  
فقال بالقتل يعريني السعار فسل من كان يقتل لهواً بالدم الجارى  
وقد احاول قتل النفس مئراً والقتل للهوى غير القتل للشار  
وربما اضطرني للقتل معترض وما على القاتل المضطر من عار  
القتل فيه حياة لى ساشكر من له حبابى بانياب واطفبار

اصوم يومى وحسبى ان يكون على دم عبيط لظبي صدت افطارى

\* \* \*

لانك اضعف مخلوق ويدهشني ماني سلاحك من سحر واسرار  
ان القضيب الذي تلهو يدك به يكاد يخطف منه البرق ابصارى  
وتعتري رجفة مني الفؤاد لى سماع صوت له كالرعد هدار  
وهذه الارض من خوفي ساهجرها فلست تسمع بعد اليوم اخبارى  
لانك اعدى عدولي يطاردني وانت اجدر من عادي باكبارى

\*\*\*

قد كنت احمى عريني ان يطوف به وحش واني ذاك القصور الضارى  
اذا زارت فاني مثل راعدة او اتقضضت فاني شبه اعصار  
وقد اهاجم جاموسا فاصرعه بضربة من يميني ذات آثار  
ما اكثر الوحش في الاجام واغلة وما بها كل ذي ناب بمغوار  
واليوم اني على ماني من ثقة بقوتي خائف من زندق الوارى  
الليل منك اذا ماجن يسترني اما النهار فواش غير ستار

\* \* \*

اني اقر باوزارى التي عظمت لو كان يذهب اقرارى باوزارى  
ان كنت اقتل ذاشر يهاجمني فقد قتلتهم الوفا غير اشرار  
بالسيف ، بالنار ، بالغازات خانقة ، وبابتعات الوباء الفاتك السارى  
ونحن اما اردنا البطش نندرکم وتفتكون بنسا من غير انذار  
ندونفقتل بالانياب عن كذب وتقتلون برغم البعد بالنار

\* \* \*

كانت لنا الارض ملكا قبل خلقكم من صلب قرد طريده آكل الفار  
سل ان شككت رجال العلم يعترفوا بما اقول وما ذو الجهل كالدارى

\* \* \*

بلى اضر اذا ما جعت مقترسا لكنني لست فى شبعى بضرار  
لا اوتر القتل حبا فى محاسنه بل ان فى حاجتى بعثا لا يثارى  
خلقت ليثا هصورا وسط غابته ولم اكن انا فى خلقي بمختار  
انى بكوني رثبلا لمفتخر فلا تعين اخلاقى واطوارى  
وجدت فى الغاب نفسى ضاريا اسدا فهل يغير منى الهازى الزارى

\* \* \*

ولست تعلم ما نفسي ترى حسنا فان رأسك يحوي غير افكارى  
اما الحياة فليست مثلها زعموا مقسومة بين اشرار وابرار  
ادير عيني فى الاحياء ارقبها فلا الاق اماحي غير اشرار  
ان القوي ليبقى والحياة وغى فى البر، فى البحر، فى الاجواء، فى الغار  
ولا يعيش عزيزا غير مجترىء ولا يموت ذليلا غير خوار  
تود سجنى لو تستطيع فى قفص ويمقت السجن حر شبل احرار

فى ٢٤ حزيران سنة ١٩٣٣



## ياخير من عزم

انشدها في حفلة المولد الشريف  
بالاعظمية

(١)

وبث في كل ارض للهدى علما  
والسيف احمر بتار يمجّ دما  
فآمنوا بعد حرب حرها احتدما  
وكان كل فريق عابدا صنما  
قد امجزت كل من قد قال اورقما  
قد اسند الله في نعت له العظما  
تهدي بانوارها الفيضة الامما  
وفي الاشعة مافي العين عنده عمى  
فما بنى شيمة من ينكر الشيا  
لكن لسانك منها ماشكا الما

لبيك من أمر ياخير من عزما  
الحق ابلج وضاح تليح به  
دعوت قومك للتوحيد ترشدتم  
واخلصوا بعد ايمان عبادتم  
اما الفصاحة فالآيات باهرة  
اكبر بما انت قد احرزت من خلق  
نعم السجايا خصال فيك بارزة  
وفي النبوة اسرار قد استترت  
ان انكرت فئة ما فيك من شيم  
قاسيت في البدء آلاما مبرحة

(٢)

حتى تبلج صبح الحق يبتسم  
والله يعصم من بالله يعصم  
كأنها بحشام طال تصطدم  
وليس فوق اضطرام النفس مضطرم  
لم يظلموك ولكن نفسهم ظلموا  
حتى تألفت الاقوام والامم

كانت تخيف بليل الباطل الظلم  
وكنت في محقتها بالله معتصما  
اما قریش فكانت في عداوتها  
نار بها اضطرمت تلتاع انفسهم  
ان الألى لك قد ابداوا خصومتهم  
حاربت للسلم حبا في صيانتهم

وبان للدين نور لا انطفاء له  
آياته بينات يستضاء بها  
وكان مولدك الميمون مسعدة  
حاولت وصف خصال فيك راجحة

(٣)

من بعد ليل طويل للضلال دجا  
وان دينا رسول الله مبلغه  
قد خاب من حاد يوما عن محجته  
نعم السراج كتاب الله انزله  
الدين في كل عصر للحياة مضى  
يريك اوله ادقاب آخره  
وقلت ها كم كتاب الله والتسوا  
قالوا افيه على تأييده حجج  
وليس يعلم ما في البحر قاصده  
ما احسن الدين قد ادلى بمحجته

(٤)

نهضت بعد جهاد نهض مقتدر  
ابقيت في كل ارض للهدى اثرا  
نبت من خير آباء واكرمهم  
وقمت بالعبء عبء الدين تحمله  
ورحت تدعو اليه القوم منفردا  
بالدين ، بالعلم ، بالاقوام ، بالبشر  
فجل ما انت قد ابقيت من اثر  
فانت زهرة ذاك المنبت العطر  
فما هنالك من نكص ومن خور  
فلم يكن لك غير الله من وزر

حتى حبلك باصحاب ذوى جلد  
لادين اكل من دين دعوت له  
حاجتهم بكتاب الله تفحهم  
وفي كتاب عليك الله انزله  
فكان ابقى لهم من كل ما وضعوا  
(والنقش في الماء غير النقش في الحجر)

(٥)

بعد الشتات تلاقى الشمل مجتمعا  
والمؤمنون بواء في اخوتهم  
والحق بان مضيئا لا خفاء به  
واحمد كان قد ادى رسالته  
اما الشعوب فتحت الراية اتحدت  
في الجاهلية صرعى لا انتباه لهم  
فصاح داعى الهدى فيهم يذبهم  
يا ايها القوم هبوا من مراقدم  
دعا الى وحدة فيها سلامتهم  
اقبح بدنيا بلا دين تعف به

(٦)

يا ايها الدين انت الحول والشرف  
انا على ماصيب المسلمون به  
طال الجدل على اشياء تافهة  
وولوا الحق الا البعض اظهرهم  
مابال اهلك في الاقطار قد ضعفوا  
لاسفون وان لم ينفع الاسف  
واعرضوا عن صميم الدين واختلفوا  
وانكروه وقد كانوا به اعترفوا

والدين ما كان يستهدى به السلف والدين اسوة من ضيموا ومن حزنوا  
والدين سلوة من في عيشهم شظف والحق دين ولكن قل ناصره  
والدين حق ولكن اهله جنفوا العيب في امة اخلاقها فسدت  
لا عيب في الدين عنه اهله انحرفوا ان الأتلى قد صفت منهم سرائرهم  
ما ان لهم عن كتاب الله منصرف وان احمد بحر في معارفه  
فليعترف منه من قد كان يغترف

(٧)

اكبر بفيصل ملكا طاهر النسب نجل الرسول الذي كانت قد انقلبت  
يرى بلوغ العلى في وحدة العرب له عيون بنور الله ناظرة  
به العروبة قبلا خير منقلب يبني فيرفع ما يبني بحكمته  
الى الامام ولا تنو الى القب اقراءه واقراء سجايا اوليه تجد  
وياخذ الشيء بعد الشيء عن كذب نرجو من الله في ايامه رشدا  
ماشئت من نسب حمد رومن حسب وان تكون خطى (غازي) موقفة  
في الدين، في العلم، في الاخلاق، في الادب وسوف تحمل اشبال العراق ظي  
فيو الامير الذي نرجوه في الكرب لا يحفظ الثغرا الا الجند محشدا  
تمسى الثغور بها في عسكر باب والملك كالعين والاجناد كالمذب  
مما هنالك من مال ومن نشب

في ٢٠ حزيران سنة ١٩٣٣

## احساساتي

قالها بعد ان افاق من الاغماء عليه  
في نوبة انتابته في سوق السراي  
فحملوه في سيارة الى داره

قد انى يامنيتى ان تعودى  
هوىي يانفسى فهلك تستطيعين  
ليت ان الحياة ترجع فى يو  
ليس من هذا الموت يانفس بد  
يا امانى فارقينى ويا نفس  
بعد ايام قد تقاربن منى  
وسواء علي من بعد موتى  
وسواء اكنت احيا سعيدا  
واذا الشيخ بات يشكو الونى والوهن  
سيقولون شاعر غاب فى الوجد وكم غاب مثله فى الوجود  
لاتخافى علي فالموت سهل  
لا كما ينعنونه بشديد  
لاتخافى فالموت ليس على الارض  
ولا فى سمائها بجديد  
سبقتنى الى المقابر موتى  
انا فى الراحلين غير وحيد

\* \* \*

من قضى نجه ونام بقبر  
لايبالى طول الايامى السود  
غير انى مان سئمت حياتي  
وهبوطى وهادها وصعودى  
انما والفراق صعب سننفض  
الى غير ملتقى وشهود

جمع الدهر حقة شملنا ثم رمته يداه بالتبديد  
ما بلغنا من اللبانات ياننسى سوى النزر بعد جهد جهيد  
انت ياليلي كنت ماثلة لي كل يوم في يقظتي وهجودي  
انا ماض الى لقاء المنايا بخطى ليس مشيها بوئيد  
عانقيني قبل النوى لوداعى وضعي الجيد ساعة فوق جيدي  
وانظريني باعين باكيات ترسل الدمع مثل در نضيد  
لهف نفسي على صباة عيش هو لولاك لم يكن برغيد  
ابيني ياننسى فوق ضريحي بقواف رقيقة واعيدى  
غن لي ياهزار اغنية النوى م على قبري كي يطيب رقودي  
ولعل الصبا تمر رخاء فوق ملحودتي فتنعش عودي

\* \* \*

لست ادري أالفناء سنمضى بعد انا نموت ام للخلود  
حبذا لوحظيت من بعد موتي بحياتي التي انتهت من جديد  
انني في شك وان ملأوا سمعي بوعد يروونه ووعيد  
لا تتق بالجهور ياعقل يوما ان رأي الجهور غير سديد  
ولعل رجوت ماليس يرجي ولعل حمدت غير حميد

\* \* \*

بعد نومي على فراش وثير عن قريب انام في ا حدود  
آه ياننسى ان ذلك سهل لو نسينا مافيه من تجريد  
يوم لا تبصر الربيع ولا نصغي لانعام الليل الغريد  
شاعر الروض يرسل الشدو شجواً جائئنا فوق ناعم املود

يوم لا تطلع النجوم علينا      باسمات من السماء كخود  
يوم لا يسفر الصباح لنا من      جانب الشرق قائماً كعمود  
يوم ايدي الردى تجردني من      كل مالى من طارف وتليد

\* \* \*

انا يا صبحي واحداً كنت منكم      فاذكروني ولا تناسوا عهودي  
انا في قبري اليوم عنكم بعيد      وانا عنكم فيه غير بعيد  
واذا كان للفقيد بقلب      خاقق مشوى فهو غير فقيد  
خير غيث يسقى تراب حفيري      هو يا صبحي عبرة من ودود  
ولعل البكاء غير مسل      ولعل البكاء غير مفيد

\* \* \*

تا كل الارض كل حي فلا      تبقى على بائس ولا مسعود  
اسألوها هل امتلأت تقل من      شره في الجواب هل من مزيد  
ام كالمها تبيد فتاتي      ام اخرى بعدها للبيود  
سوف يقفوركب الى الموت ركبا      ثم لا اشدو خلفه بنشيدى  
انني ان اهلك فمن لقريضى      يتغنى به ومن لقصيدى

\* \* \*

حشروني والجامدين على ما      اخذوا من آبائهم في صعيد  
انني منذ كنت اشدو بشعري      كان يوحى الي بالتجديد  
انا لا ادعى الزعامة فيه      غير اني ابث فيه وجردي  
قلت شعراً فكاد يأكل لما      سمعوه كالنار قلب الحسود  
فدعوني مقلداً ينظم الشعر      كما كان في زمان الرشيد

كذبوا انى الى اليوم ما قلت غيري مالي والتقليد  
حبذا الليل والنهار بعينى اني مغرم بكل جديد  
وجديد القريض قرب معانيه وبعد له عن التعقيد  
وشعور كأنه فلق الصبح اذا فاض ضوءه من بعيد  
لا ترد للشعور منى حدا فهو شئ يسمو عن التحديد  
حبذا النقد لم يكن حين يغزو نائلا من كرامة المنقود

\* \* \*

لا اغالي فربما قلت شعرا  
ليس في الارض شاعر قد نجاني  
منه بكر يطرى ومنه عوان  
قلته لا هيبأه في شبابي  
يوم للغيث كنت اصبو ومن ذا  
ثم ارهفته فكان سلاحي  
ثم صيرته مجنا يقينى  
ثم اودعته حقائق تسمو  
حكم تهدم التقاليد قد كما  
لم اكن في قرصى له بالجيد  
كل ما قاله من التنفيد  
لم تحز رتبة الكعاب الخريد  
من هموم الهوى وبرح الصدود  
ليس يصبو الى الحسنات الغيد  
ثم غنيته فكان تشدى  
في (فروق) من شر عبد الحميد  
فانى جامعا لكل مفيد  
ذت تراعى من اهلها للجمود

\* \* \*

عاب في الروض العذليب غراب  
فمضى العذليب في شدة غير  
قائلا ليس للغراب بروض  
انا للورد قد تفتح اشو  
قائلا صه فانت غير مجيد  
زهره الغض باسم اغرودى  
فهو ان اصنى تم لي مقصودى



يممي يانفسي السماء فاني لا اري في الثرى طريق الخلود  
هي ممتدة لغير تناء وهي منبثة لغير حدود  
اهدى بالشعري وبعد خفاها من بياض للفر قدين استقيدي  
انما خشيتي ضلالك في تلك المحاني الكثيرة التجعيد  
لاتهابي فلست اول روح وغلت في هذا الفضاء المديد  
لاتهابي فانت يانفس بعدي مثل صمصام ليس بالمغمود  
ربما جاؤا يمنعونك فيها عن وصول الى المقام الحميد  
انهم قد يثبطونك عنه بشهاب يلقونه من بعيد  
فاصدميهم بما لديك من القوة في صولة الكمي العنيد  
واذا ما قسوا عليك فلاقيهم بوجه اقصى من الجمود  
واذا ما والوك فيها فوالي واذا ما عدوا عليك فنودي  
ولقد كان الحق في كل جيل ضائعاً بين سائد ومسود  
ان تلك السماء كالارض هذي حومة تدمي للسفاح الشديد  
انت حاربت للتحرر اعوا ما طوالا فخاربي من جديد  
انت في الارض ماتطأطأت حتى تخضعي في السماء او تستقيدي  
انما انت للتمرد لا للخسف والرسف في ثقال القيود

\* \* \*

واذا ما لاقيت سداً منيعاً فاخرقيه بجرأة الصنديد  
اسرعي واجتازي عوالم تبني سداً قد اسرفن في التحشيد  
جاريات الى التوسع لا ير ضين الا اخذ المكان البعيد  
ليست الطالعات ينفجان الا رسلا جئن من وراء الوجود

انما مستقر قافلة الارواح في غير العالم المشهود  
الذي يتغنى الولوج جريئاً ليس باب السماء بالأسدود  
انت روح ترقى الى حيث شاءت لاحجاب لها عن التصعيد  
لا تخافي هلكا من الضرب فيها انت روح والروح ليس بمود  
انما العز من نصيب الذي يجراً والذل حصاة الرعيد  
انت ان تعزى يهن كل صعب لا ينال المراد غير المريد

\* \* \*

احمد الباري الذي يتسارى عنده ايماني به وججودي  
قيل ان الشهيد يحيا لدي الرب فمن ذا في الارض غير شهيد  
انما هذه حقائق صرحت بها صادعا بلا تمهيد  
فاسمعيها ولا تبوحى بها للملاء الاعلى حول عرش المجيد  
كلنا مؤمن يسبح للرحمن في ظل عرشه الممدود  
اننى ما سجدت يوماً لغير الله فالله وحده معبودي

\* \* \*

اسألني الله ان يخفف سجنى في حفيري وان يفك قيودي  
وسلام عليك يوم فراقى وسلام على يوم همودي  
في ٢٠ تموز سنة ١٩٣٣

## الشعر والنقد

ما الشعر الا نغم يشدو به المحزون والمقتون والتميم  
لقد بكى سامعه فدمعه منسجم  
كما بكى قائله ابان كان ينظم  
لا يعرف المؤلم في الحياة الا المؤلم  
ابك فان عبرة الباكين سلوى لهم  
أليس نغم الدمع في وجه الحزين يبسم  
الف يعيش بأسأ وواحد منعهم

\* \* \*

الشعر لا وزن ولا قافية تلتزم  
بل هو معنى نائر قد قيده الكلم  
تكاد من ثورته قيوده تتجدم  
والشعر موسيقى يهز النفس منها النغم  
فتارة يبسطها وتارة يللمم  
وتارة يبني المنى وتارة يهدم  
وهو لقوم عضهم صرف الزمان مآثم  
وهو لرهط اعرسوا قيثارة ترنم  
وهو لمن قد عوجت اخلاقه مقوم

\* \* \*

الاولون ابتدؤا والآخرين تمموا

وهو سماء قد علت      تضيئ فيها الانجم  
وهو شعور لشعو      ر السامعيه يضم  
وهو بالوان الخيا      ل في الحياة مفعم  
وهو اذا خطب عرا      بصدقه يعتصم  
ان ذكر الآداب فهو      وحده المقدم  
والشاعر الفحل له      من نفسه معلم  
همومه له ترو      ض والحياة تلهم  
حتى اذا جاش الشعو      ر مثله الكلم

\*\*\*

يعجبني من الهزا      ر الشدو والترنم  
وهو على غصن من الدوح      وريق يحجم  
اني بشدوك الشجي      ياهزار مغرم  
فانت عما في فؤا      دي من اسي تترجم

\*\*\*

الشعر في اوطانه      قد غيظ وهو يكظم  
هناك ثلة تقو      ل فيه مالا تعلم  
والنقد بالاغراض في      اكثره متهم  
ورب ناقد يبيع      السم فهو ارقم  
وما بمطفيء اوا      ر حقه الا الدم  
لوحكم النقد بعد      ل فهو نعم الحكم  
لكنه يجور في      احكامه ويظلم

وانما النقد النزيه نفعه مسلم  
ورب شعر حسن له بقبح وصموا  
قد جحدوا جماله كأنهم عنه عموا

\*\*\*

والشعر قد يثور غضبان وقد ينتقم  
ويل لمن يصيبه شواظه المضطرم  
اذا رمى الشعر فلا تطيش منه الاسهم  
يومئذ يود كل ناقد لو يسلم  
ويعقب العرس الذي افرح قوما مآتم  
ان الذي ينقده بصخرة يصطدم  
خير له ان يؤثر الفرار فهو اسلم

\*\*\*

الشعر لا يرهب نقداً سيفه منلته  
لا ناره نار ولا خميسه عرمرم  
لا خير في نقد امرئ حديثه مرجم  
لا يستوى الباطل والحق لدى من يفهم  
هذا نهار مشرق وذاك ليل مظلم  
الصدق يلقي حرمة والكذب لا يحترم

\*\*\*

قالوا لقد مات القريض بعد من تقدموا  
قد كذبوا فالشعر حي بالششاط مفعم

عش ايها الشعر فانك الزعيم الاعظم  
تحت لوائك القلوب اجتمعت تزدهم  
فهى اذا مشيت تمشى او جئمت تجم  
وانت في الحياة لي ياشعر دين قيم  
في ١٣ آب سنة ١٩٣٣

## رفعت مذودتي

نقدت قريضى ثلة لا تعرف الادب اللبابا  
فرفعت مذودتي اذب بها عن الادب الذبابا

## مثل حياتي

في حياتي انا لاقيت صنوف المشكلات  
غير انى لم اجد مشكلة مثل حياتي

## كان شعرا

ان للحزن الى السير على الافواه فقرا  
فاذا حررته من بعد حبس كان شعرا

## مستقبلي في الماضي

انا شيخ بذكرياتي احيا فهى ان لم تكن فاني قاض  
انا ماش الى الوراء كأنى اتحرى مستقبلي في الماضي

## كل ما احسسته

في النفس منك جميع ما احسسته من سىء سمج ومن اعلاق  
فاذا ذهبت فكل شىء ذاهب واذا بقيت فكل شىء باق

## طريق الموت

ما في طريق الموت من عارضة تعترض  
يقطعه الراحل عن دنياه وهو مغمض

## قمع الفساد

قالها بعد التنكيل بالحصاة

من التيارين

اكبر بفيصل من مليك حازم  
والجيش في تنكيله بعصاة  
ووزارة الحزم الرشيدة ابرزت  
ضمت غداة تعلقت في نهجها  
فاعزها الشعب الكريم وانها  
من فتية راضوا الصعاب بحكمة  
وكانهم زهر النجوم مضيئة

وبنجله فخر الامارة «غازي»  
قد افسدت والقائد الممتاز  
اثر الكفاءة ايما ابراز  
بالجد احراز الى احراز  
لجديرة كالصبح بالاعزاز  
سلت سخيمة كل قلب ناز  
ما في الفضاء الرحب من اجواز

\* \* \*

اما العصاة فكالعصافير التي  
وهي التي قد مثلت في الليل با  
الجيش طاردها وبدد شملها  
قل يا بني آثور لا تتمردوا  
قد اجفلت عند انقضاض البازي  
لشهداء بعد القتل والاجهاز  
والخيل دامية من المهماز  
فالله للمتمردين مجاز

\* \* \*

فبدا لهم ان القرار على اللظى  
متعذر فاووا لكل نشاز

لما رأوا ان لاعصام من الردى  
خانوا العراق ببيعهم وهو الذى  
القوا سلاح الثائر الحفاز  
قد سد ما فى القوم من اعواز  
راموا باسلحة لهم افزازه  
من حدث الدخلاء بالافزاز

\* \* \*

أبغى العصاة بدافع من نفسهم  
بل انهم قوم مشوا من طيشهم  
ام كان ذاك البغى بالايغاز  
يسعون خلف ممخرق لماز  
قد غرهم من قال من سفه به  
ثوروا فسيف الجيش غير جراز  
ولعلمهم قد آمنوا من بعد ما  
جحدوا بما لالسيف من اعجاز  
من كان لا يعنوا لاحسان عنا  
من خوفه للصارم الهزاز  
طلبوا الامان على يد الجلواز  
واليوم لا خوف عليهم بعد ما

في ١ ايلول سنة ١٩٣٣

### الأحفنة

لست فى دنياي الاحفنة  
ان امت والموت محتوم فلا  
من تراب سوف تذروها الرياح  
تنقص الهضب ولا تربو البطاح

### الانسان والقرود

ولا تحسب الانسان الاسلالة  
ولم يتحسن طوره لتنازع  
لقردين عافا الغاب لما تضجرا  
ولكن حياة القرد رامت تطورا

### لا تحزن

سقطت فلا تحزن على ما فقدته  
فما انت بين الساقطين باول  
فكم من وزير كان قبلك قد هوى  
« كجامو دصخر حطه السيل من عل »



## لا عيش

ذهب الشباب وانت بعد ذهابه متمسك بالعيش من اذنا به  
أيطيب عيش الروح بعد عيائه ويطيب عيش الجسم بعد خرابه

## ليلي الجميلة

ليلي الجميلة صاحبتني برهة ثم انقأت عني لغير معاد  
كانت علاقتها على الايام بي كعلاقة الارواح بالاجساد

## سميتها خالي

اني اذا حادثة غيرت حقيقة غيرت اقوالى  
لونبتت لخالي لحيه سميتها عندئذ خالي

## يا ذئب

يا ذئب انت شرير يا ذئب انت خبيث  
لو كان عندي كلب لما وثبت تعيث

## الحوت ذوقرنين

ومدع بحياة البحر معرفة ما حازها احد في الاعصر الاول  
فقلت صف لي كيف الحوت ممتحناً فقال لي الحوت ذوقرنين كالجل

## ماذا عسى

كنت نسرأ بالامس واليوم قد صرت كإليس ينبغي عصفورا  
ليت شعري ماذا عسى في غد انت اذا ما اتى غد ان تصيرا

## سلنى ودلنى

يا صاحبي انى حزين فى الحياة فسلنى  
وضلت فى سبرى الطريق الى السرور فدلىنى  
ما انحسه

مالن كان حقودا منطق قتل الحاقده ما انحسه  
يلعن المصلح حيا فاذا مات من كارثة قدسه

## مات فيصل فليعش غازي

كان النعي يثير فى الارواح  
نبا يسوء الصادقين سماءه  
قد كان همساتهم ذاع فلم تكن  
حم القضاء فان فيصل مانجا  
فبكى عليه الشعب من كبد له  
ان الالى عرفوا خلائق فيصل  
لم تبق عين ما بكت فى موته  
حتى اذا جاؤا بنعشك احشدت  
كانت تحميه الدموع ذوارفا  
سر ايها الروح المجرد جايبا  
ما انت انى سرت الا سيد  
او نم بقبرك مستريحا من وفى

حزنا عميقا ماله من ماح  
حبس اللسان اسى عن الافصاح  
اذن لتسمع غير رجوع نواح  
من دائه عند القضاء الساحى  
حرى بكاء الثاكل الملواح  
ليست عليه عيونهم بشحاح  
حزنا على خلق عفا وصلاح  
امم من الانحاء ملء السواح  
اهلا بنعش السيد الجحججاج  
عرض السماء كسيد سياح  
فى عالم الارواح والاشباح  
اوهى متانة فكرك السباح

في كل ناحية عليك مناحة  
ان العيون اذ الرزية صرحت  
تملي نواح في المصاب عويلها  
فيها الدموع مرارة بساح  
عند البكاء كثيرة الالواح  
فتجيبهن على العويل نواحي

\*  
\*  
\*

غازي) تبوأ عرش فيصل اذ قضى  
من بعد ليل للفجيرة مظلم  
وكأنما التاج المكلل رأسه  
لملك فيصل جاء قبل مؤسسا  
غازي لهذا الشعب مصباح الهدى  
ملك تحدر من ملوك جمّة  
فالناس في حزن وفي افراح  
قد لاح صبح بين الاوضاع  
نجم بدا للعين فوق صباح  
يبني وغازي جاء للاصلاح  
اكرم به للشعب من مصباح  
عرب كما يرضى العلا اقحاح

\*  
\*  
\*

فرح بهذا الشبل جاء معادلا  
فرح وحزن في فؤاد واحد  
قد كان فيصل دوحة قرشية  
لازال فينا ظل عرشك وارفا  
حزني على ذاك الهزبر الطاحي  
هذا لهذا فيه ليس براح  
ولأنت شعبة اكرم الادواح  
اشدو به كالبلبل الصداح

\*  
\*  
\*

اوتيته ملكا فاصلح شأنه  
اصلح ولا تحذر فخلفك امة  
واعد لنا عهد الرشيد وما به  
لك في الصدور حبة مسطورة  
لا خير في ملك بلا اصلاح  
تفديك بالاموال والارواح  
من سوّدد ضخم ومن افراح  
من ذا محبر تكم الالواح

حسب الأثلى قدمه كوك قيادهم  
الشعب مقتدر اذا جندته  
واذا الامور على الاعادى ابهمت  
ابعد دخيلا لم يكن من فعله  
الشعب يأبى ان تكون بلاده  
الشعب مجروح فداو جراحه  
عالج صعوبات الامور بحكمة  
لازال قبر ضمرة فيصل  
ما يقرأون بوجهك الوضاح  
ان لا يكون فريسة التماسح  
فالسيف لا يعيا عن الايضاح  
يوما اليه الشعب بالمرتاح  
مرعى لكل بهيمة نطاح  
ولتبقى دامية علي جراحى  
فهى الطريق السمع للافلاح  
كالروض منبت نرجس واقاح  
في ١١ ايلول سنة ١٩٣٣

## الشباب والشيب

كان الشباب يسرنى  
ما كان ينفع في شبا  
اما المشيب فلا يسر  
بى صار فى شيبى يضر

## في موقف التأبين

قالها يؤبن جلالة الملك المغفور له فيصل المعظم  
خطبت تؤبنك الدموع  
فى موقف خطبته  
العين ترسل دموعها  
ليس الدموع لدى الرزايا غير أفئدة تبيع  
تحت الضلوع لهيب نا  
اما الصدوع من الاسى  
ومشت تشيمك الجموع  
عميت ولم تعى الدموع  
والدمع اكثره نجيع  
ر ما تحمله الضلوع  
فلكد تكاثر الصدوع

ماذا جرى حتى تهيج هكذا البلد الوديع  
سرفي سبيلك راشداً واذهب كما ذهب الربيع  
الشعب يمشي خاشعاً وامامه النعش الرفيع  
ومنها

قد ميزتك راحة في العقل واخلق الوسيع  
وصنعت ما بلغت يداك وحيداً منك الصنيع  
والمرء ليس بفاعل الا لما هو يستطيع  
ان كان فيصل آفلا فلنجله « غازي » طلوع  
غازي زعيم الشعب فهو لغير غازي لا يطيع  
في وحدة عربية للذود في دمها نزوع

\*\*\*

في ليل حزني كانت الظلماء عابسة تروع  
فاذا مضى منه هزيع جاء يخلفه هزيع  
حتى اذا طلع الصبا ح وقام ابيضه يشيع  
ساءلت من ملك العرا ق فتيل لي « غازي » القريع  
ملك كأن التاج فو ق جبينه نجم لموع  
يافرحتى بالتاج ان التاج حق لا يضيع  
اصل الزعامة فيصل والاصل تتبعه الفروع  
اشرع فان مهمة الاصلاح اولها الشروع  
وأمر فكل بني العرو به حيث تأمرهم سميع

في ١٥ ايلول سنة ١٩٣٣

## يومه غير امسه

ليس انما ماجر للشعب نفعا      انما الاثم ان يضر بنفسه  
لايبالي بمنطق رث شعب      قد درى ان يومه غير امسه

## قال فقلت

عنا وقال يقيني      بالله يقوى ويزكو  
فقلت مرحى ولكن      لي في يقينك شك

## الجنان والجحيم

قد تكون الجحيم يوما بايدي      اهلها العاملين دار نعيم  
وتكون الجنان من كل في      اهلها المترفين شر جحيم

## الصباح

اهوى الصباح فاني      في ظله انسى ا كمنابي  
وكأنا هو قطعة      رجعت الي من الشباب

## الروح

الروح لم تهبط علي من      المحل الارفع  
بل انها ليست سوي      جرثومة نشأت معي

## طاب جنوني

لقد جننت بليلي      فطاب فيها جنوني  
سيروا ارجعوا ، عنده ليلي      لا تندكروني ، اذكروني

## قعدت بي شيخوختي

عزلتني في بقعتي عنك بيد      فسلاماً ان كان يدني سلامي  
قلت بالحزم لو اقوم واسكن      قعدت بي شيخوختي عن قيامي

## اجاعونا واضاعونا

لقد اشبعوا بالطيبات بطونهم      على مشهد منا لهم واجاعونا  
وقد حفظوا حق الحياة لنفسهم      بما اغتصبوا من حقنا واضاعونا

## من نسل قرد

مانحن الا اقرد      من نسل قرد هالك  
فمخر لنا ارتقاؤنا      في سلم المدارك

## ابكي على الضاحكين

قيل لي ان الناس تضحك جمعا      سرورا فلا نلاقي حزيننا  
فماذا نراك وحدك تبكي      قلت ابكي حزنا على الضاحكيننا

## نشيد فيصل المعظم

بعد الموت

قد كنت للهالك      ما كنت للهالك

قلوبنا تأسى      عيوننا تبكي

عليك يا فيصل

عليك يا فيصل

الخطب قد عمنا      والحزن قد طمنا

فاضت ما آقينا تبلنا لما

نعيت يا فيصل

نعيت يا فيصل

الشرق والغرب والسلم والحرب

والدين والدنيا دموعها سكب

تبكيك يا فيصل

تبكيك يا فيصل

ارواحنا لاعت آمالنا ضاعت

نفوسنا رامت سلوى فما استطاعت

سلواك يا فيصل

سلواك يا فيصل

كنت من الشعب بمنزل القلب

من ذا الذي عنه في ساعة الكرب

اقصاك يا فيصل

اقصاك يا فيصل

وكننت كالصبح تصفو وتستوحى

فراقك الدامى جرح على جرح

اواه يا فيصل

اواه يا فيصل

دافعت بالصدق عن حرمة الحق

والناس قد كانت في الغرب والشرق



تراك يا فيصل  
تراك يا فيصل  
وكنت في الشده تبيء العده  
تخشى من الفوضى تدعو الى الوحده  
لبيك يا فيصل  
لبيك يا فيصل  
العسف موجود وانت مقمود  
عيوننا بيض ايامنا سود  
كلليل يا فيصل  
كلليل يا فيصل  
اليأس قد ابلى في الناس واستولى  
في رحبة الوادي عربوة ثكلى  
تفديك يا فيصل  
تفديك يا فيصل  
وعدتنا الأنا في ظلك الادنى  
وعدتنا لكن في غفلة منا  
رحلت يا فيصل  
رحلت يا فيصل  
الدهر لايدري لمن رمى يفرى  
ومن به اودي انا على الدهر  
يا فيصل نحتج

نحتج يا فيصل  
ما انت مقبور يحفك المور  
بل قبرك الدامي في القلب محفور  
يا فيصل في القلب  
يا فيصل في القلب  
ياراعي الذمه وكاشف الغمه  
في موطن دان من مهجة الامه  
يا فيصل مشواك  
يا فيصل مشواك  
انا لنى لى من الأسى فنج  
يزيدنا حزنا نشيدك المشجى  
يا فيصل فاسمعه  
يا فيصل فاسمعه

في ١ ايلول سنة ١٩٣٣

## الفجيرة

القيت في الحقله الكبرى  
نجم المشرقين خطب جليل وعري المغربين حزن طويل  
مات في انغرب سيد الشرق ضيفا واذا الغرب بالأسى مشمول  
واذا الشرق من نعي زعيم الشرق ولهان فكره مشلول  
فوق ذى الاجتمين موج مثار وعلى الساحلين منه ذيول  
أسى الشرق للفجيرة لما نثار برهان الشرق عنه يزول

ذهبت كلها الزعامة في الشر ق فلا منقذ ولا تعويل  
ان رزه البلاد بالملك الرا حل من غير اوبة لتثميل  
حمل الشرق منه شطرا ومنه الغرب شطرا فلم يخف الحميل

\* \* \*

عندما مات فيصل انشق عنه لعيون ستاره المسدول  
فأروه على الحقيقة وذا دأ كشمس ضياؤها موصول  
كان يرنو لوحدة العرب الغر بعين شعاعها التأميل  
رب آثار كالنجوم وضاء هي للدهر غرة وحجول  
فيصل مات فالعروبة شكلى ماها لاسلو عنه سبيل  
فعلى فيصل العروبة تبكى وعلى فيصل البكاء قليل  
وعزيز على العروبة ان يعمد في قبر سيفها المسلول  
فيصل قد قضى ففي كل بيت بالفراطين رنة وعويل  
قدمضى بالحامي الزماع عجولا ونأى بالراعى يحث الرحيل  
بعد ان بلغ الرسالة بالحق كما ينعل النبي الرسول  
فبكاه الفرقان حزنا عليه وبكاه التوراة والانجيل  
كان كالكوكب الذي قد عراه قبل ان يأتى الاوان افول  
او كسيف مجرد للتقاضى من قراع الاحداث فيه فلول  
كان يسعى الى اعادة مجد فقدته العراق وهو اثيل  
يوم لم يبق في العراق لصرح المجد مجد الآباء الا طول

\* \* \*

خر من جوه شهاب المعالى وهوى طود اللاجئين الطويل

كان اما رفعت طرفاً اليه يرجع الطرف عنه وهو كليل  
كان ان قال خاطباً يحسب السامع منه ان السماء تقول  
لم يكن في ظني ولا ظن غيري ان ضوء الشعري العبور يزول  
غير ان المنون في كل نفس سنة الله بها لها تبديل  
كان والعزم يملأ الصدر منه عنده المستحيل لا يستحيل  
تخذته لها اماما « شباب تتسامى الى العلا وكهول »  
رأيه مثل سينه قاطع عند التلاحى وهمله مصقول  
يقراً الحادثات في حلقة اشك بعين منها لها قنديل

\* \* \*

عرجت روحه الى المرطن الاعلى بليل يدله جبريل  
وبه رحبت ملائكة العرش كما يدبني له التبجيل  
ان يوما قد مات فيصل فيه هو يوم فيه العزاء قليل  
ان خطبا هز الشام ومصر والعراقين والحجاز جليل  
لو سألت البلاد ايكم الثا كل قال الجميع اني التبول  
منلما نبكى فيصل اليوم يبكي بعدنا جيل فيصلا ثم جيل  
اندبي يا قريش سيدك الصتر فقد غاله من النيل غول  
آه يانسي قد تقاص ظل كان الاجئين فيه مقيل  
امروا بالصبر الجميل ومن اين لدامى الفؤاد صبر جميل  
كيف اسلو وكيف لا اترك لد مع من العين حيث شاء يسيل

\* \* \*

ثم جاؤا به خفافاً على طيارة في جناحها تعجيل

فاحاطت به الجماهير افرا جا وعبت كما تعب السيول  
فعيون من المدامع شكري وصدور للحزن فيها غليل  
ورؤس نواكس ورقاب في خشوع منها الى النعش ميل  
وعلى ظهر مدفع حملوه انما يحمل الجليل الجليل  
وكأن الجموع بحر خضم قد اثارته شمأل او قبول  
لمن النعش خلفه الناس يبيكون عليهم كآبة وذهول  
ولمن هذه البنادق والاعلام منكوسة وهذا العويل

\* \* \*

كنت لاستشفاء نزلت ببرن مؤثراً طبها وانت عليل  
وملات البقاء فيها غريباً تشكى الداء والمريض ملول  
فتممت دار ملكك محمو لا وقد لاقى حتفه المحمول  
وشجاني بالليل في كل بيت من حماماته عليك الهديل

\* \* \*

دفن الشعب جسم فيصل في قبر كما يدفن الخليل الخليل  
وابتغى نظرة الوداع اليه واذا دونها التراب يحول  
موقف فيه ادمع القوم صرعى دمها فوق ارضه مطلول  
موقف تنطق العواطف فيه بتباريحها وتعيا العقول  
سيدي قم من قبرك الضنك واخطب فالجماهير حاشدون مثول  
عد ايننا فما فراغك ذا يملؤه الا شخصك المأمول  
انت مامت بل رحلت سليما ومن العين للقلوب الرحيل  
ثابت انت والليالي توالى خالد انت والسنون تدول

كان مناك الھتاف طويلا      واذا ذلك الھتاف عويل  
ينشأ المرء من تراب وماء      واخيراً اليهما يستحيل  
قلت للھر عاتبا انت عمّا      هو يؤذى قلوبنا المسؤول  
قال انى من الوجود كنفيرى      بنواھيس صعبة مكبول  
ايھا القلب لا يھولنك موت      ليس في هذا الموت شئ يھول  
قد بلوت الحياة وھى بلمتنى      فكلانا من الفھ مملول  
يا لها من رواية كلما مثلھا الھر      حاجني التمثيل  
يا لها من رواية ذات شجو      ملئت بالدماء منها الفصول  
وكأنى كوخ عفته الاعاصير فلم      تبق منه الا طول  
انا مھد اليك فيصل شعري      فتقبله انه اكليل  
غير شعري الذى سيبقى نديا      اى دمع على ثراك اذيل  
هو من رقة كدمعي في الحز      ن على نفسه يكاد يسيل

\* \* \*

افرحى بعد الحزن نفسى وطيبى      ان (غازي) من فيصل لبديل  
(لمعت نارهم وقد عسعس الليل      ومل الحادى وتاه الدليل)  
فيصل البانى مات فليحي غازى      انه ذو الجلالة المأمول  
ملك ان تزرد يمجيبك منه      نظر نافذ ورأى اصيل

\* \* \*

سرّ بالتاج فهو تاج ابيك الفرد والعرش عرشه المكفول  
انت فرع له واكرم بفرع<sup>٤</sup> وسليل له ونعم السليل  
في ٥ تشرين الاول سنة ١٩٣٣

## انت جزء من الطبيعة

لك في الحياة فلا تخف      من ان تفارقها ثبوت  
ومن الطبيعة انت جز      ء والطبيعة لا تموت

## آخرة اوله

تسألنى عن      آخر الكون      الذى      تجبه  
الكون فاعلم      دائره      آخره      اوله

## الا ان خرجت من العقل

على العقل قد عوات لله ناشداً      وعقلك لا يملى عليك ولا يبذل  
وما انت في يوم من الدهر واصل      الى الله الا ان خرجت من العقل

## في غد

بالامس قد كنت اذنا      واليوم انت لسان  
وفي غد انت سيف      وخنجر وسان

## في زاهد

قد حرمت النفس من لذاتها      وهى تريد  
انت في الدنيا عن الدنيا      على القرب بعيد

## اطمئنى

اطمئنى يا نفس بعد اضطراب      قد اقض الفراش منك اطمئنى  
ان في الموت وهو منك قريب      لخلاصا من كل هم ، بحزن

بعد ٢٥ سنة

تذكر اخاه عبد الغنى الزهاوي فهاجته  
الذكرى ودفعته الى زيارة قبره فبكى عليه  
ماشاء له الحزن ان يبكي ثم نظم قصيدته هذه  
متأثراً كأن اخاه قد مات بالأمس

اخى الى الموت سلك	اخى قضى ، اخى هلك
دار عليه برحا	ه طاحنا له الفلك
اخى عن النور تولى	راحلا الى الملك
ليس طريقا للرجو	ع ماله اخى سلك
مادلكت شمس النها	ر انما اخى ذلك
اخى اخى انى انا	ديك ولا جواب لك
اخى اخى ماذا من	الاسباب عنى شغلك
ليت آله الطب وا	فك فداوى شللك
قد زرت قبرك الذى	ترابه قد شملك
من ذا بهذا الجدث الضنك	اخى قد جعلك
من ذا عن الحراك في	هذا الحفير كبلك
درست يا قبر وقد	زرتك ابكى طالك
لم يبق غير الحزن لي	اما دموعي فهمي لك
كيف وجدت يا اخى	في جوف قبر منزلك
وعندما دخلت منه	الباب من ذا استقبلك



من ذا نضا عنك الثيا  
من ذا من الاموات حيا  
والخير ان تجهل في  
لا تخشين من ابد  
مالي اراك ذا صمو  
آخرك المشير  
ابكي عليك كلما  
ابكي لذكراك كما  
ابكي خلاك السى  
يا يوم في صبحك  
يا موت اشرعت على  
يا ليل احزاني من  
ويا نهار كنت بسا  
يا طرف اهرق من دمو  
يا هم ان ماجرى  
يا قلب لا يرجع من  
يا شعر قل مؤرخاً

ب البيض من ذا ذلك  
ك ومن ذا قبلك  
ملحودة مستقبلك  
سوف يلاقي ازلك  
ت غير مبد جنلك  
للحزن يناني اولك  
لي اخيالك مثلك  
بكيت يوم مت لك  
طابت وابكي جملك  
اظهرت لعيني طفلك  
صدر شقيتي اسلك  
بعد اخي ما اطولك  
ما فمن ذا بدلك  
عك البواقى وشلك  
من ادمعي ما غسلك  
احببت فاقطع املك  
( عبد الغني قد هلك )

## اسمحو الى

قلها لما ثار عليه المتصبون على نشر قصيدته

« ثورة في الجحيم »

الافاسمحو لي ان اقول موضعا لما بيننا يا اهل بغداد من لبس  
فان تمنعوني ان افوه بحجتي فكيف اجيبوني اذفع عن نفسي

## في الجلد والعظم

نظرت فكان الحب اول ما جنى علي وكان الدمع من مقلتي يهيم  
سرى من فؤادي نافذاً في حشاشتي الى ان مشى في الجلد منى والعظم

## سيف الكذب

قد يضر الصدق ان حاربت في يوم التقاضى  
ويكون الكذب اجدى ان سيف الكذب ماض

## لا تكوني مغرورة

انا يا شمس ذرة فوق ارض هم في سيرها عليك تطوف  
لا تكوني مغرورة انما مثلك في اجواز الفضاء الوف

## كأنها تبتمسم

جميلة في صفحا ت الليل هذي الانجم  
كأنها في وجه من يبصرها تبتمسم

## في جرأة وثبوا

ارثي لمرضى يبرح الداء قد برموا يكابدون حياة كلها تعب  
وعندما يشوا من عود صحتهم الى منيتهم في جرأة وثبوا

## الى المنية

لليائسين ارى طريقا للخلاص من الاذيه  
اما الطريق فانه لمن الحياة الى المنية

## تمادي

لقد تمادى القتل بين الوري بالنار ، بالخنجر ، بالفاس  
وآلم الناس ممضا لهم مالتي الناس من الناس

## استأصلوه وقبلوه

خافوا لسان اخي الشعر الحر فاستأصلوه  
وبعد ما استأصلوه من حلقه قبوله

## مثلما قد كان

اخشى على الانسان ان يزداد بالانسان حقدا  
فيكون قرداً في النها ية مثلما قد كان قرداً

## من الدنيا

ان مت فاجعل كفني طيباً نفوح من اردانه الريسا  
ليعلم الموتى بانى امرؤ قد جثتهم تواء من الدنيا

## الطبيعة العمياء

لا تكون الاشياء خيراً على العلات مما قد كانت الاشياء  
ليس تأتي يوماً باحسن مما قد اتته الطبيعة العمياء

## نصفه ونصفه

لا خير في مجتمع عقله بسيء العادات مغلول  
يخبط في موضعه نصفه ونصفه الآخر مشلول

## مقسومتين

ارى جنانا حسنت حورها ثم ججها نارها نائره  
مقسومتين بين هذا الوري كأنما الدنيا هي الآخرة

## تغير الناس

ارى وجوها غير معروفة كأنني في عالم الرؤيا  
تغير الناس وازياؤهم لكنما الدنيا هي الدنيا

## يا نفسى

آه يا نفسى اطمننى لا تننى لا تننى  
سأولى الجهد او القى الذي قد ضاع منى

## الليلة حبلى

احبل الليل نهار قد نزا ثم تولى  
فانتظر ما تلد الليلة فالليلة حبلى

## الا الحياة

كل الذي هو في الكون بالجود يلود  
الا الحياة ففيها عن كل شيء شذوذ

## لايسأل عني

انا لا يسأل عني احد حين اغيب  
انا كالرحمة منبوذ وكالحق غريب

## انت السبب

يانفس انى قانط وانما انت السبب  
سولت لى ان اركب البحر بفلكي فانقلب

## انت لا تعرفنى

ايها البدر الذى فى قريضي اصفك  
انت لا تعرفني غير انى اعرفك

## تسبح فى غدير

ارنو الى زهر النجو م فلا يفارقني سرورى  
فكأنها حور من الجنات تسبح فى غدير

## آخري واولي

فكرت فى الماضى البعيد لي وفي مستقبلي  
فما عرفت آخري ولا عرفت اولي

## اجهشنا معا

بعد ان فارقت ليلي مرغما  
والنقينا بغتة بعد النوى  
حشي طيف لها ان ارجعا  
فتعانقنا واجهشنا معا

## في داء الوفد الكريم

ايتهما النفس اقترب فراق ابطال الادب  
الذائدين باليرا ع عن كرامة العرب  
حي الذين شاركوا نافي المصاب والنصب  
وفي الرزايا الفادحا ت الموهنات للركب  
الموريات في قلو بنا اسي فيه هب  
نارا تشب في قلو ب الناس من غير حطب  
الوفد ان الوفد خير من رثى ومن ندب

\* \* \*

حي الخنازيد الألى قد رفعوا شأن الادب  
حي الألى جاؤا من الايات تتلى بالعجب

\* \* \*

ياحبذا من قرض القريض منهم او خطب  
وحبذا شعر شدا بمجد « غازى » نخلب  
وحبذا من قاله ومن روى ومن كتب  
حفوا بغازى مثلما يحف بالعين الهدب  
غازى الذى قد لأم الصدع وللفتق رأب  
غازى الذى قد ورث العلياء من ام واب  
اليوم غازى وحده في الارض سيد العرب

\* \* \*

اما المليك فيصل فانه نجم غرب

ما أكثر الدمع الذي له من العين انسكب  
الدهر قد اوجعنا بسينه لما ضرب  
والهب القلب اسي ثبت يدا ابي لهب  
قد غالب الصبر الاسى في رزئه فما غلب  
فياله من حادث من وقعه الشرق اضطرب

\* \* \*

الشعر ان جاء من الشعور لا يخشى التيب  
كأنه في معما نالحرب سيف ذر شطب  
يسطع كالماس على عقد ثمين من ذهب  
كأنه قلادة من لؤلؤ على لبب  
اعينه من شر كل ناقد اذا كذب  
وهامة اذا زقت وغاسق اذا وقب  
من لم يحيى بجمجة فلا يفيد الصخب

\* \* \*

يا واهب الشعر لنا لأنت خير من وهب  
الدهر قد عاكسنا وما على الدهر عتب  
ما انقلبت حياتنا لكننا الدهر انقلب

\* \* \*

يا شعرا انت كل ما املكه من الشيب  
وانت يا شعر الى الوحي تمت بالنسب  
وانت عون لي على الدهر ان الدهر حزب

غرد فلا وردك قد ذوى ولا الماء نضب

\* \* \*

اخواننا في رزئنا غنوا بوحدة العرب  
لا يصل الشعب الى الغاية الا ان وثب  
لا تستقل امة في الارض من غير تعب  
لا بد من وسائل فكل شيء بسبب  
الليل من وجه الصبا ح بعدما جن هرب  
لا يكذب الصبح الذي اضواؤه ذات صذب

\* \* \*

قصيدتى تشيع الوفد اذا الوفد ذهب  
قافية ركبتها فهي تسير بي الخبب  
في ٢٥ تشرين الاول سنة ١٩٣٣

### بالهام من السماء

ما نظمت القريض الا بالها م جديد من السماء لنفسي  
قبسوه من قول من سبقوم ومن الشمس والكواكب قبسى

### انت لاتكن

عجبي من قدرأى ان رأيت غيرما يرتأى فسب حنيقا  
قلت لما غاظته زندقة لى سيدي انت لاتكن زنديقا



## كانهم افياء

من كان في سعة تسير وراءه      اتباعه      فكأنهم افياء  
واذا الليالي غيرت سعد امرئ      يخفى الصديق وتظهر الاعداء

## ما اجهل الانسان

قد تبع القوم هوى      يفضى الى      المعاطب  
ما اجهل الانسان في      دنياه      بالمواقب

## بين الليل والصبح

انظر الى الكواكب      يسبحن في الغياهب  
من ذاهب في شوطه      ولاحق بالذاهب  
الى الطوالع الوضأ      ء الزهر والغوارب  
الى الجمال آخذاً      الى الشعاع السائب  
والليل ساج قد خلا      من المصوف الصახب  
يعبرن عرض بحره      من جانب لجانب  
غرقى الى الجيد الى      التدى الى الترائب  
ارسلن شعراً من      اشعة على المناكب  
وقد حللن ما على      الرؤوس من عصائب  
مان رأت عين امرئ      ابهى من الكواكب  
يلمعن مثل الماس او      كومضة الحبابب  
يمشين اسرابا كأترا      ب من الكواعب  
يدهبن من مشارق الارض      الى المغارب  
والليل ضارب روا      قه على الجوانب

كل الجمال في النجوم م المع الثواقب  
العاريات للاخلاء عات من الجلابب  
الغامزات بالعيو ن النجل والحواجب  
ما ان لهن غير نيل الحب من مآرب  
يضحكن من شيبى ومن آمالى الكواذب  
اشدو بمالهن من حسن ومن مناقب  
كأنهن الحور يطلن من المراقب  
أمن بنات الليل هن ام من الربائب  
او من طيور الخلد يرفقن على المشارب  
عصائب يقعن اسرا با على عصائب  
والماء فى الجرة البيضاء غير ناضب  
وربما اختلفن فى الاميال والمذاهب  
خاطبتهن لو سمعن القول من مخاطب  
يا لهفتى على ضيا ع للشهاب الثاقب  
قد خر من عين الدجى ليلا كسمع ساكب (١)

\* \* \*

وخيم الليل ونا م القطب فى المضارب  
ماذا الذى قد خلف القطب عن الصواحب  
ما اجهل الليل وقد خيم بالعواقب  
فليس يدرى ما يلا قيه من المصائب

لقد رماه الفجر في  
وكان لما ناله  
وكثر الليل عن  
وجرد الصبح عليه  
وظل يفري جلده  
جر الغرور الليل  
ملاقياً جزاءه  
والليل لا يقوى على  
يفر كالمغلوب من  
وهو جريح دمه

الصدر بسهم ضائب  
بالسهم غير كاذب  
الانياب كالمغضب  
السيف كالمحارب  
فزي حنيق غاضب  
مخدولاً الى المعاطب  
من نائر معاقب  
ردّ الصباح الواثب  
وجه القوي الغالب  
يجري على الجوانب

\* \* \*

ما انتصر الليل بما  
بل انه اخفى عن  
ان عبس الليل  
فهو الذي جنى  
وظلت الشعري تنا

جمع من كئائب  
العين كملح ذائب  
فليس الذنب للكواكب  
حتى للعدو الناصب  
فكنّ عرضة النواثب  
جي الصبح كالمعاقب

\* \* \*

بين الصباح مسفراً  
نار سيبقى فتقه  
غمّ النجوم ما تقا

والليل ذي الغياهب  
دهراً بغير رائب  
سيه من المصائب

والصبح لما راعها ما كان بالمداعب  
كأنه باز جرى يسطو على ارانب  
او قسور حارس سطا على ثعالب  
يريد ان يفترس الانجم بالخراب  
فغرن جمعا من الخشية في المذانب  
انى لأقرأ الاسى في الاوجه الشواحب  
اجفلن لا يحمن غير الخوف في الحقائق  
تؤذى العذارى في الحيا ة قلة التجارب  
تالله ما هذى الوجوه العر للنواب

\*\*\*

والعندليب هب يشدو بانتصار الغالب  
والديك صاح يعلن السرور للصواحب  
كأتما قد فرحا بنكبة المكواكب

\*\*\*

يا كوكب الصبح لك الصبح من الاقارب  
ما كان ينبغي له صفك كالمعاقب  
لا تأسن وانتظر ليل الغد المقارب  
تكن كما قد كنت في العين من الرغائب

\*\*\*

يا ايها الصبح الجميل يا ملاذ الرابع «١»

لقد قسوت حين اخنيت على الكواكب  
رميت شملهن بالتشيت والمصاعب  
ما ضر لو حميتهن مثل ام حادب  
كنّ ينبن عنك في الليل الطويل اللازب  
وكن زينة السما ء في عيون الراقب  
ما اجمل الشمس بدت مرخية الذوائب  
قد طلعت في موكب من انخم المواكب  
تنثر من ضيائها تبرا على الجواب  
على البحار والجبا ل الشم والسباب  
يا شمس انت للورى من اكبر المواهب  
حبية انت الى الشبان والاشايب  
اكبر بما تهدين من نور ومن كهارب

في ٥ تشرين الثانى سنة ١٩٣٣

## انقطع الانين

قضت ليلي وقد مرضت ثلاثا  
وكانت في الفراش ثن ليلي  
يمذب روحها الداء الدفين  
فجاء الموت وانقطع الانين

## اسمحي يا ليلي

آه يا ليلي خدرك اليوم قبر  
ثم اقضى نجبى عليه فندنى  
فاسمحي ان ابّله بدموعى  
ميتى فوقه اليك رجوعى

## لست بخادعي

لقد جاء شيطان من الجن داعياً الى جنة فيها عذارى وغلمان  
فقلت له اغرب انت لست بخادعي فاني شيطان كما انت شيطان

## يقول ويكذب

سلام اذا كان السلام يقرب بعيدا تماريه النوى وتعذب  
يقول بجنح الليل طيفك ضمنى فاني ليلي نفسها وهو يكذب

## ابكيه ويبكيني

اني لاحكى لعيني مبصرى طللاً نال البلى منه قسطاً وهو يحكيني  
قد بت والحق منبوذين في بلد كنا عزيزيه ابكيه ويبكيني

## في عيوني

اتت في صورة الاطيف ليلي بليل فيه قد هاجت شجونى  
جعلت لنومها صدرى فراشاً فعافته ونامت في عيوني

## الليل والنهار

يعلم من قد وزن الليل و النهار في العام بميزان  
ان ازدياد واحد منها معادل للشقص في الثاني

## طعنوك

طعنوك يا وطنى المنقى في الصدر حتى كدت تردى  
والطاعنون وبنوك انت كسوتهم لحما وجلدا

## نصيبك حرمان

اثرى الدخيل بارض قد شذبت بها      اما نصيبك منها فهو حرمان  
وقدم البعض حتى نال بغيته      تزلف لم تمارسه وادهان

## العقل حيران

يزداد كونك من اطرافه سعة      في فهمها العقل كل العقل حيران  
ما للوجود تناه في ضخامته      فانما خلف هذا السكون اكوان

## ما حيلة الانسان

يقولون ان الدهر يصلح فاسدا      فما حيلة الانسان ان فسد الدهر  
لنا قدم في الحكم تعوزها الخطى      وحرية في القول يعوزها الجهر

## طيفها وخيالها

من كل عاصمة الرشيد لاهلها      لم يبق الا طيفها وخيالها  
ديست باقدام ثقيل وطؤها      ارض العروبة سهلها وجبالها

## الله للعصفور

الله للعصفور من      بلواه ليس له مفر  
في الجو صقر ذو اظا      فير وفوق الارض هر

## من نفس اهلها

قلدت اهل الغرب في الشعر ناس      واذا الشعر انفه مجدوع  
مادرو ان الشعر في كل ارض      هو من نفس اهلها منزوع

## شبح الموت

شبح الموت زارني في منامي      وعلى ام ظهره تابوت  
جاءني كاشراً وفي عينه نا      ر تلظي كأنه عفریت

## كما تشاء السماء

ان جاءت الارض امرأ فليسماء القضاء  
لا تتعلم الارض الا كما تشاء السماء

## بعد موتى

وعدوني سعادة بعد موتى لصلوة اقيمها قبل فوت  
ليتني قبل الموت احرزت ماقد وعدوني بنيله بعد موتى

## من الماضي الى الآتى

ان القضاء انحناءات قد اتصلت منها النهايات عودا بالبدايات  
فيه العوالم ارحاء تدور بها يد الزمان من الماضي الى الآتى

## نحن والرب

اذا ما قضى رب السماوات حاجنا حمدناه حمد المخلصين على الارض  
وان ياب من بعد الدعاء قضاءها نكون نحن اربابا لحاجاتنا نقضى

## الذكرى

تصور لي الذكرى شبابا قد انقضى ولم يبق لي من صرحه غير انقاض  
لقد حبب الذكرى الى الشيخ انه يحس له فيها رجوعاً الى الماضي

## مثنى وثلاث ورباع

جعل الله نساء - القوم للقوم متاعا  
فانسكحوا منهن مثنى وثلاثا ورباعا



## يا عيد

قد عدت بعد ذهاب منك يا عيد  
أأنت عيد به الافراح شاملة  
عيد اجل انت عيد لاسلام به  
عيد به عنك هذا الناس في شغل  
عيد الم على ياس بمملكة  
حيث الدخيل سعيد من تزلفه  
عيد تمج جراح الحق فيه دما  
عيد يكابد فيه المسلمون اسي  
يبغون ركناً لهم يستعصمون به  
يؤملون زعيماً فيه تسرية  
يشكو تباريحه الاسلام مضطهدا  
الحق يوطأ بالاقدام منسحقا  
باب المنية مفتوح لمضطهد  
العيد تبكي شجاها في المصاب وما  
ما ان لها من عقود غير ادمعها

اذ كل شي يسر النفس مفقود  
ام ماتم فيه للاحزان تجديد  
الامن قلبه بالغش معقود  
بهمها ما بها في الالف مسعود  
وليس فيه لجرح سال تضמיד  
وعن موطنه للحر تشريد  
وخنجر الضيم في الاحشاء مغمود  
مبرحا ما عليه الصبر محمود  
والركن من ضربات الدهر مهدود  
وهل يسري عن المصفود مصفود  
اين الاباة واين الذادة الصيد  
وما هنالك يحمي الحق صنديد  
وكل باب سواه فهو مسدود  
اشجى دموا همت تبكي بها الغيد  
منها تحلى بها اللبات والجيد

\* \* \*

نالت مطالبها الاقوام قاطبة  
في كل يوم تصيب القوم كارثة  
لاقلب الا وفيه الحزن مرتكم  
لاالروض نضر كما قد كنت تعهده

ومطلب العرب المهضوم مردود  
فداحة ويروع القوم تهديد  
وما لأبعاد هذا الحزن تحديد  
ولا لبلبله الصيداح تغريد

اتي على الروض حتى جف من ظمأ  
تسر بالعيد اقواما اولى شمم  
اذهب فان قلوب الشعب دامية  
وكيف تفتح ابواب السرورها  
كنا نرحب بالاعیاد عائدة  
لاوحدة في النظام اليوم تجمعهم  
وما بكل بلاد العرب من جذل  
قد كان وجهك بساما لناظره  
اظافر الدهر غاصت فيه عابثة  
الدهر يعطى سرورا ثم يمنعه

يوم من الدهر يشوى النبت صيخود  
ايامها البيض لا ايامها السود  
ما ان لها من سلو فيك يا عيد  
وفي يد غير ايديك المقاليد  
لو كان في العيد للاحزان تبديد  
فان قومي عبايد عبايد  
ولا بكل بلاد العرب مسعود  
واليوم يملاً منك الوجه تجعيد  
ففيه من كل ظفر منه اخدود  
وذلكم منه لا بخل ولا جود

\* \* \*

ما كان قبلا لهذا الشعب من خطل  
ان السهام وان كانت منصلة  
ذم المدافع للاسماح قارعة  
نريد ظلا يقينا الحر من شجر  
لم يبق عندي بغير الشعر من ولع  
وما الحياة سوى نار مؤججة  
وانها لاصطدامات بمنحدر  
قد علمتني تجاربي التي سبقت  
ايام ذي العز اعياد برمتها

حتى اظان فغرته المواعيد  
يعوزها منه عند الرمي تسديد  
كما تصادم جلمود وجلمود  
لم يبق اخضر منه اليوم املود  
وانما الشعر اغرود واغرود  
يشيرها في دم الشبان بارود  
كما تصادم بالسيل الجلاميد  
ان ليس يظفر بالحاجات رعيد  
اما الدليل فهذا ماله عيد

\* \* \*

تجرد العود لما هيمض من ورق  
لم استمع ردحا للحق من نبأ  
فهل سنصبر حتى يورق العود  
ياحق انك من كل الذين بهم  
حتى تظنيت ان الحق ملحد  
للحق حام وفي الايام متسع  
عشت يد الحيف في الاقطار منشود  
الست تؤمن ان الله موجود  
٦ شباط سنة ١٩٣٤

### مع نفسي

هل لمن يرقدون في الاحاد  
ما لهم لازمين للترب لا يحفزهم للحراك صوت المنادى  
يقظة بعد كل هذا الرقاد  
ألم عودة كما يعد الدين ام القوم ما لهم من معاد  
وكأن الموتى على القرب منا  
اقتربنا وعلنا من جديد  
في قصي عنا من الابعاد  
نلتقي في غياهب الآباد  
ولعل البياض مثل السواد  
لا تفيد الا كفان بيضا عليهم  
حيرتك الحياة وهي لعمرى  
انها في الصميم منه وان لم  
انها سير للتقدم فيه  
انها الكهرباء تبني الذي تبني  
انها تاتي الارض محمولة فو  
انها لا تموت بل تحتفي  
ما على انها خبت بدليل  
تخذ النوع في الورى للتعالي  
ليس الا تطوراً في الجماد  
يك فيه ظهورها ذا اطراد  
انها فيه قوة للجهاد  
على وحدة من الاضداد  
ق شعاع للكوكب الموقاد  
كالجمر في كومة لها من رماد  
حاسم كون وقدها غير باد  
سأما من جماجم الافراد

مأخوذة الأبناء في الأرض الأ  
فلقد شاءت الحياة قديما  
من حياة الآباء والأجداد  
أن يعيش الآباء في الأولاد

\* \* \*

أحرص يا حياة أن لا تموت  
ليس من يدرس الطبيعة بما  
أن أرقى الأحياء في كل أرض  
ما رأيت الضعاف الأ طعاما  
فلك الكائنات بالمرصاد  
ثا بنأج من تهمة الأ الحاد  
بشر بعضه على البعض عاد  
لبنى عمها الغلاظ الشداد

\* \* \*

كبرت هذه الطبيعة حتى  
أن تأملتها رأيت عليها  
استحب الحياة في ظل دهر  
وسعت لا نهاية الأبعاد  
أثر القصد ظاهراً والسداد  
باسم لي وسهمه في فؤادى

\* \* \*

أخبريني يا نفس من أنا، ماذا  
ما حياى وغاية الله منها  
كيف جاءت تقوى الأرادة فينا  
علميني بما به لك علم  
أنت منى، ما مبدى ما معادى  
ما وجودى والقصد من أيجادى  
ما علاقات الروح بالأجساد  
فلعلي يا نفس التى وشادى

\* \* \*

أنت يا عقل في جميع حياى  
وأذا كانت حاجة لي إلى ها  
قد تعودت أن أكون صريحا  
أن تكن منى الصراحة أتما  
سند ينتهى إليه اعتمادى  
دنيا عقل أنت ذاك الهادى  
فاقول الذى عليه اعتقادى  
فهو جزء متمم لجهادى

فقد اخترت لي جهنم مشوى  
انا هذا ولست اقوى على تغيير  
انا من جوى لست منحدر الا  
لم ازل شاعراً وان هدّ ركني  
ولقد عاشرت الرجال طويلا  
ولقد يدنو البعض منك فلا تد  
انما هذه الدموع تهاوى  
رب شعر على الاجادة فيه  
انت لا تدري حين تسمع شعري  
ايها الشعرانت عزى ولكن  
كم غريب في جنب دجلة راو  
جرحو في شيخوختي القلب منى  
ان في جرحهم لقلبي عذاباً  
ربما نام ليله مستريحاً  
أى شئ يلقى بنفسك ريباً  
لا تنم المضل للشك فيه

وتركت الجنان للزهاد  
نفسى يوماً او استعدادى  
اذا شق حادث منطادي  
كبر لي وقت في اعضاءى  
واذا الاصدقاء منهم اعاد  
رى أهذا مسلم أم معاد  
من عيون عصارة الاكباد  
كان منهم فريسة الاحقاد  
أبكاء ذا أم ترنم شاد  
في بلاد بعيدة عن بلادي  
وقريب في جنب دجلة صاد  
ثم ابقوا جرحي بغير ضاد  
دونه القتل بالسيوف الحداد  
بعض من اخلدوا الى الجلال  
من حديثي عن ذلك الاخلاص  
فلمل المضل للناس هاد

في ٧ شباط سنة ١٩٣٤

## يونس بك بحري

يراع صنائيد الكتابة كالعضب يدور عليه ماعلى الارض من حرب  
وان لاقلام عن الحق ذادة لضربا كما للمشرفية من ضرب  
ورب بلاد اخر الجهل اهلها ففاسى بها الاحرار خطبا على خطب  
وكم من بريئى مبعد عن دياره على غير ما جرم وفي غير ما ذنب  
ولكن من في صدره قلب يونس يدافع فى اليوم العصبصب عن شعب  
اذا انا لم اشهد لقومى تقدا قضيت من اليأس المبرح بى نجي  
خلقنا عليها امة عربية نحاول طياً للمسافات بالوثب  
نريد من الايام مجداً مؤثلاً ولو كان ذاك المجد فى مرتقى الشهب  
خذوا المجد اما غيره ان لبسته فليس سوى رسم بايدى البلى نهب  
يرى بعضهم فى الكذب منه سياسة وما كل شعب يطمئن الى الكذب  
لقد عاث فى الحملان قبلا رعائها ويارب راع كان شراً من الذئب  
طويل على الايام عتبي بموطي ولكنما الايام صم عن العتب

\* \* \*

لقد نال من اخوانه الغريونس ففاء الى ان قال مكتفياً حسبي  
اذا كان عن عين المحبيه راحلا فما هو ممن يرحلون عن القلب  
رعى الله هذا الحفل بالعين انه حوى دارة حول الحفي من الصحب  
تحف به الاصحاب من كل جانب كما حفت العين البصيرة بالهدب  
عرفت له فى الموقف الصعب قدرة ويعرف قدر المرء فى الموقف الصعب  
ويين قلوب الناس اما تماثلت مبادئهم يوماً طريق من الحب  
له ثروة موفورة من خصاله وما اكثر الاوراق فى الفنن الرطب

هو العضب يحمى حق شعب اضاعه  
فتى عربى النجر يصيبك خلقه  
صريح لحزب الله فى الارض ينتمى  
سيبقى نهار الناس ابيض مبصرا  
من الجبن افراد وامضى من العضب  
ومن احسن الاخلاق فى المرء ما يصبى  
واكبر بحزب الله فى الارض من حزب  
وان حال دون الشمس سد من السحب  
فيا شمسه ذرى وباريحها هبى  
واين الوطى المطمئن من الهضب  
اراد فريق بالعظام تشبها

\* \* \*

عزيز على اهل العراق جميعهم  
وددت لو انى كنت يوم رحيله  
اذا شئت فابعد عن ذورك او اقترب  
ستلقى على كل البقاع حفاوة  
فراق اخيهم يونس الكاتب الندب  
اسير على الضعف الذى بي مع الركب  
فانك موموق على البعد والقرب  
وتنزل فى كل البلاد على الرحب

\* \* \*

واما احتفال الشعب هذا فانه  
يريد اناس ان تطأى ساكتا  
وما الحر الا من يقول بجرأة  
وان الحجا الوقاد فى ذى زعامة  
اذا هددوا بالنفى يونس او نفوا  
فما صد عن نصر الحقيقة يونس  
اذا لم يحرر كاتب عن عقيدة  
لعمري احتفال فيك بالنفس للشعب  
عن الحق حتى يدفن الحق فى التراب  
ويمشى مع الاحداث جنبا الى جنب  
سراج يدل التائهين على الدرب  
فلست ترى فى وجهه اثر الرعب  
وعيد ولا نحاء وعد عن الذب  
فليس لفتق فى السياسة من رأب

\* \* \*

اقول لجيران لنا لا تبجحوا  
فنحن سواء فى المصيبة والكرب

بنو العرب في العصر الاخير لنفسهم اشد عداة او قلى من بنى العرب  
واكبر خصم للعروبة ولدها فيا اسقى في كل يوم على العرب  
ولم يتولد بعد في العرب مصلح ولكنه بين الترائب والصلب  
في ١٥ نيسان سنة ١٩٣٤

## تعلموا

تعلموا	تعلموا	من الشقاء	تسلموا
فانما الذين	قد	تعلموا	تتعلموا
وانما العلم	لأد	راك المعالي	سلم
ان المنى في وجه من		تعلموا	تبتسم
انا بعصر فيه	بالعلم	تسود	الامم
كم مرة	قد غلب	السيف الجراز	القلم
سيروا على ضوء النهى		فالليل داج	مظلم
هل يستوى النور	يفيض	دافقا	والظلم
ان سل سيفه الصبا		ح فالدجى	ينهزم
قد ضل من بالعلم في		الحياة لا	يعتصم
العلم كالصبح الذي		تبيض منه	الاكم
لكل شيء في اليا		لى السود ظل	مبهم
بقية من	النها	ر في الليالى	الانجم

\* \* \*

العلم	ثم	العلم	فهو	وحده	المنظم
وانه	البادى	بالاصلاح			والمتمم



ما اكثر العطشى على منهله تزدحم  
قل لليتيم ما عليه من ابيه قيم  
ان رمت في اليتيم ابا فانه المعلم

\* \* \*

شجو النفوس ياسها والامل المنحطم  
ماذا على من اسرفوا في الطيش لو تحملوا  
قد ركبوا الهوى كأنما الهوى مطهم  
فعطلوا وطوقوا وأخروا وقدموا  
خير من الوجود في دار الرزايا العدم  
يؤمل المهضوم ان يرحم من لا يرحم  
هيهات ان الشر في كل انقلاب عمم  
ما الحق الا ظاهر لكننا الناس عموا  
كم من حقوق هضمت ومن حقوق تهضم  
إنا بههد ناصب اود لو ينصرم

\* \* \*

لنا زعيم غير ان سيفه مثلم  
ما للزعيم في العرا ق من سلاح يرغم  
لا سيفه ماض ولا خميسه عرمرم  
لا يقبل الذل امرؤ لنفسه يحترم  
يا ساكتين خيفة تكلموا تكلموا  
ام لا ينال العزة القعساء الا الابكم

الناس اما اذؤب فتاكة او غنم  
الذئب لا يروى غليل جوفه الا الدم  
قد بدأ الشعب باسباب الهدى يعتمص  
من بعد ما كان عن الاخذ بها يحرنجم  
يضام وهو صابر يغاط وهو يكظم  
أحسن ما في أمة إباؤها والشمم  
اما الشباب فهو لم يفسد بجسمه الدم  
قد حان ان ييقظ من هذا الرقاد النوم  
سيعزم الشعب على النهوض ثم يعزم  
تزول اميته كما تزول الظلم  
ويصبح الجرح الذي يمضه يلتئم  
اما الحياة فهي بحر موجه يلتطم  
لموجه غير الجريء الجلد لا يقتحم  
يسوؤني ان لا تؤدي ما اريد الكلم  
ما حيلة المرء اذا ما اخطأ المترجم

\* \* \*

سألت ابليس وما ابليس مني اعلم  
من اين قد جاءك هذا الحول والتحكم  
فقال هذا هو ما ضقت به واكتم  
ما انا الا بالذي يرمونني متهم  
فلمست ممن زرعوا الشر ولا مني هم

من انا حتى اصدر الشر كما قد زعموا  
ان جميع الكون بالشر البغيض مفعم  
والشر قبل الخير كان فهو منه اقدم  
انى بالشر الذى القى كفيري برم  
ما انا الا فكرة خاطئة او حلم  
ان كنت بجاثا فسل من هو منى أعلم  
ما اقبح الجبل فمنه كل شر ينجم  
العلم يبنى المجد والجهل له يهدم

\* \* \*

قد كثر اللاهوت بالشعر وانى منهم  
والشاعر المطبوع للشعور منه ينظم  
تلهمه حياته ان الحياة تلهم  
والشعر لا يبعثه الا الهوى والألم  
لحاجة فى العندليب الشدو والترنم

في ١٠ حزيران سنة ١٩٣٤

## جوعوا لنشبع

تقدم اهله الطاوين يمشي الى ذي نعمة اثرى وجمع  
وغنم قائلا انا جيعا فقال يرده جوعوا لنشبع

## انت ملء جناني

لأنت وان عذبت نفسى حبيبها وانت على الهجران ملء جناني  
اراك امامى اينما سرت ماثلا كأنك موجود بكل مكان

## نحن

نحن شيء لو كان يحسب شيئاً ما تزيه للراقد الاحلام  
وخيال به تليح الليالي وحديث تعيده الايام

## المصلح الأكبر

انت النبي العربي الذي به نباهى وبه نفخر  
دنيا الى الاصلاح محتاجة وأنت أنت المصلح الأكبر

## متع حياتك

ترجو من الدهر السلام وقلما يصفي لك الدهر الاثيم سلاما  
متع حياتك وأغتتم لذاتها من قبل ان تلقى المنون زؤاما

## رثاء احمد زكي باشا

لهفي على شيخ العروبة احمد  
واختار من قبر بناه لنفسه  
ما في استطاعته الحراك كأنه  
لهفي على الشيخ الذي فجعت به  
جلل من الاحداث جنبدل جهبذا  
بكت العروبة في الجزيرة كلها  
عقل العروبة قلبها ولسانها  
خلت الكنانة من زكي بعد ما  
شيخ على كتب تخيرها له  
انقاد للموت الزؤام ومن يعيش  
قد ذاق حلو الميش فيه ومره  
فلقد مضى بالسابقه يقتدي  
صرحاً بجوف الارض غير مرمد  
متقيد فيه ولم يتقيد  
احزاب مصر على اختلاف المقصد  
من يعرب فهوى هوى الجلمد  
حزنا على شيخ العروبة احمد  
وشهاها الهادي بليل أسود  
كان الزكي بها يروح ويغتدي  
عطف الشباب على الحسان الخرد  
عمرا طويلا لا ابالك ينقد  
والمر مثل الحلو للمتعود

كان الثمانون التي قد جازها      ترنو اليه بأعين المتهدد  
من بعد ما دفنوه قد شبهته      لو صح تشبيهي بسيف مغمد

\* \* \*

بالامس سيف الحق كان مجرداً      واليوم سيف الحق غير مجرد  
انهد يصحبه دوي من عل      علم الى غير العلام لم يخلد  
نعش تشيعه الى دار البلى      امم تعج فياله من مشهد  
ودت ملائكة السماء لو انها      دفنته في العيوق او في الفرقد  
ولو اننا اسطعنا وفينا كثرة      كنا رردنا الموت عنه باليد

\* \* \*

الكوكب الوقاد أمسى آفلا      فبمن اذا سرنا بليل نهتدى  
قد كان في آفاقه متفرداً      يؤتى الهدي كالكوكب المتوقد  
سكن الثرى والشمس ترسل فوقها      في كل صباح وابلا من عسجد  
قد كان مبدؤه الذي اوصى به      يحتج ان لا يعتدي من يعتدي  
حم القضاء فلا مرد له فيا      جسد الثقل اهبطو يانفس اصعدى

\* \* \*

قد اصبح الصيداح من فلج به      في روضة الآداب غير مغرد  
أرايت كيف بساعة مشؤومة      فعم الحفير بأحمد وخلا الندى  
ولقد شجنتني النائحات عشية      يبكين نابعة كريم المحتد  
سلك الألى عاشوا طويلا بيننا      نحو الردى متن الطريق الأبعد  
يتوسد الميت الثرى ولو انه      منح الخيار ابى ولم يتوسد  
الدهر يلقي الامر ممن فوقه      والدهر يقتل من يشاء ولا يدي

ما انت من ظفر المنون بمقلت  
وهي المنون ينلن من أجسادنا  
ان الحياة ولا غضاضة ان عفت  
يسعى الوضع من الانام لبطنه  
لولا مفارقة الذين نخصهم  
لا نفع في طول الحياة فانها  
أما الحياة فانها لشبيهة  
ولقد تمر على الكرىم حوادث  
لو حيزت الجنات يوما حازها  
من ذا يري للمؤمنين برهم

وإن ارتديت تطير ريش الهدهد  
من غير تعويض كفعل المبرد  
كالشعر تجدر باللقى المتجدد  
أما الرفيع فسعيه للأسودد  
بالود كان الموت أعذب مورد  
كلما ان يمكث طويلا يفسد  
بنسيج خيط في الوجود معقد  
حتى يود لو انه لم يولد  
ذو العلم قبل الزاهد المتهدد  
أن لا تكون سماؤهم بزبرجد

\* \* \*

ما كنت قبل الموت لا سيداً  
وجعلت تلهج بالمنون وأنه  
حتى وصلت الى الردى وثبا على  
لا يملكك من غد بعد الردى  
المرء بالآثار تحمد بعده  
فاذا ذكرت بها فانت مخلد

في الدار أو في الحزب أو في المعهد  
حق فكان الداء شر ممد  
ان الطريق اليه غير معبد  
خوف فيوم الهالكين بلا غد  
يحياً ولا يحيا اذا لم تحمد  
واذا نسيت فانت غير مخلد

في ٢٢ تموز سنة ١٩٣٤

## اين ضيعت عقلك

يكلم الناس مثلك

فاين ضيعت عقلك

لقد تصورت جسماً

وقلت ذلك ربي

## الشعر شعور

انما الشعر شعور هو في النفس يثور  
والذي فيها يثير الشعر حزن اوسرور

### اغتنمها

اغتنم كل فرصة في الحياة لاقتناص السرور قبل القوات  
فضل العاجل القريب على الآجل ان كنت حازماً اذا حصاة  
ساعة للسرور من وقتك الحاضر ضر خير من الف ماض وآت  
انما الموت في السكون الذي لا ينتهي والحياة في الحركات  
كل يوم يدس في القبر ميت والفتى ليس فيه غير رفات  
اغتنمها فانت بعد قليل واحد من اولئك الاموات  
انت من بعد النور وهو جميل راحل في يوم الى الظلمات  
اقض ايامك القليلة في الضحك ولا تؤذ العين بالعبوات  
احتفظ بالحياة فهي لعمرى لك ما عشت من اجل الهبات  
انت اجزاء من عناصر شتى ما لها من جمع وراء الشتات  
واذا ما اتى الردى بعد ان تبلغ من عيشك المنى فلياتي  
ان اردت الذكرى فحسبك في الارض قبور الآباء والامهات  
ضامن ان تعيش في الارض حراً كل ما للشيطان من نزغات

\* \* \*

انت من انت ذرة فوق ارض هي بين الشمس مثل حصاة  
لم يكن ما استطاع كشفه له العلم الى يومنا سوى شذرات

انت والارض طائران مع الشمس بهذا الفضاء ذي الفجوات  
سدم ما تراه ابيض في اعماقه قد ذهبن مبتعدات  
لا ارى في نجوم كل سديم غير آيات ربها البيئات  
انها اكوان تدور على انفسها دورة الرحي مسرعات  
ولست ادري ولا المنجم يدري « اي خلق في تلكم النيرات  
نحن في آخر الشعوب فلا نلحقهم ان لم نكبر الخطوات  
اكثر الناس ينزعون الى الشر وقد يبدو الشر في الكلمات  
وعسى ان يأتي على الشر فيهم ما يحس الضمير من وخزات  
يظهر الشر من مراقبة الاطفال قبل الافعال في النزعات  
واذا كان المرء يفعل مضطرا فان الجناة غير جناة  
يبتغى اكثر المصلين منا ان ينالوا الجنان بالصلوات  
ليس يغري الانسان بالخور والعلمان الا غزارة الشهوات  
حبذا اكواس تطوف بها الخور ر على المؤمنين في الجنات  
ان ما يعليه علي يراعي بعض ما في نفسى من الخطرات  
واذا كنت من هواة الخرافات فلا تستفبد من نظراتي  
اننى شاعر على الرغم من ان سبيلي كثيرة العقبات  
حسن الضحك عند ما الناس تبكي واجيد البكاء في المضحكات  
ليس لي اولاد بهم اتعزى غير ابياتي انهن بناتي  
قل لمن جاء ذا كراً في انتقادي سيئاتي وناسيا حسناتي  
انتقد ما تبديه ساعة تلجوا من عثار ثم انتقد عثراتي  
في ١ آب سنة ١٩٣٤



## نادرة

انشدها مرحباً بالمطربة  
الشهيرة السيدة « نادرة »

في حفل حافل

ما انت الا نادره	في كل فن ساحره
لسمع انت فتنة	وفتنة للباصره
انت لشعب كسرت	منه القلوب جابره
اميرة الفن على	الابداع انت قادره
انت جديرة بحق	ان تكوني الاصره
وأنت عبقرية	من اكبر العباقره
معجزة <sup>miracle</sup> بالغة	من معجزات القايره
بين اغانيك ووجهك	الجميل آصره

\* \* \*

ليلتنا بيضاء من	خير الليالي الساهره
مرحب بك العرا	ق ريفه والحاضره
حسبك ان الناس حو	ل الرافدين شاكره
اما الاغانى فهى من	قلب رقيق صادره
في جوها الارواح من	افراحهن طائرته
بما بعينك من السحر	القلوب شاعره
رفقا فلا حول لنا	على اللحاظ القايره
ما حيلة الضعيف تلقاء	السيوف الباتره

ليس له من حجة غير الدموع الطافره  
تعطى القلوب جزية الغرام وهي صاغره

\* \* \*

من الجمال ليس تشبع العيون الناظره  
الغادة الحسناء تشبه النجوم الحاسره  
أنحن فوق ارضنا ام في السماء الزاهره  
لو كان يحيا الميت احبته الاغاني الساحره  
فحبذا الفن وحبذا اغاني « نادره »  
نحن بحفل جامع للنخبة المؤازره  
كأئما عاد الربيع نائرا ازاهره  
يا عندليب الروض غرد للوجوه الناظره

\* \* \*

اميرة الفن تحبتي اليك عاطره  
كوني . لشيخ قد صبا الى الجمال عاذره  
لا تحسبي الشيخ امثال الرسوم الدائره  
كل امري يتع في امياله عناصره  
تضحك مني لمتي كأنها بي ساخره  
وهل اذا النفس صبت في الشيخ فهي وازره  
وقد يعود لي الصبا وعهده في الذاكره  
ابكي اذا ذكرته على سنيه الغابره  
ان لم اجل الفن فلتدر علي الدائره  
ولتتمل قبل ان نردى الحياة الحاضره

ان الحياة كلها الى الحتوف صائره  
ولنكسب الدنيا وربي غافر في الآخره

\* \* \*

هذا غناء فيه آ ثار النبوغ ظاهره  
اجدت يا نادرتي اوله وآخره  
اشيم نارا سعرت وانت انت الساعره  
والناس في حرب الهوى مدحوره وداحره  
يازهرتي حيتك انداء الربيع الماطره  
هذا الهتاف المستطير كله لنبوغه  
غنت فكانت فنة في النغمات الثائره  
ورددت فهيجت منا الشجون الخادره  
تجس نبض العود احيانا بايد ماهره  
فيصرخ العود كطفل دغدغته الخافره  
العود شاعر بها وهي به لشاعره

\* \* \*

غني لحريرتنا الحبيبة المهاجره  
فقد تعود بعدما ولت كشمس غائره  
كننا بها في حقبة من الشعوب الظافره  
قضت على آمالنا يد الزمان الغادره  
هوت بنا ساعة ادلجنا الجدود العائره  
ما كان هذا في مظنة النفوس الثائره

وربما دار الزما ن معلنا بشائره  
نحول الشعب حقو ق الامم المجاوره  
في ٧ آب سنة ١٩٣٤

## اللفظ والمعنى

اذا ما نظمت الشعر فانظم مصورا شعورك واستعمل من اللفظ ارضاه  
ففي الشعر للمعنى الى اللفظ حاجة اذا اختل لفظ الشعر يخل معناه

## اللفظ والمعنى

ارى اللفظ للمعنى من اللفظ حافظا فان لم يصح اللفظ لم يحصل الحفظ  
يقولون للمعنى عن اللفظ غنية وهل يصلح المعنى اذا فسد اللفظ

## ابو الاحرار

تبجل الامة ياسينها فب ياسين لها دين  
ليس لهذا الشعب من منقذ الا ابو الاحرار ياسين

## عطار

عطار مجلته تحت على التجديد في الأدب

لجماعة من الشباب الفاهض

طلعت من الاق الجدي عطار  
طاعت بديل غاسق فتألت  
انظر اليها في تشبه ماسة  
وكأن ما قد جد من أعدادها  
فيهمن للآداب عرش قوئم  
لما كفين على القديم تطارد  
والناس أما مؤمن أو جاحد  
لمائة منها عليها شاهد  
في جيد دجلة والفرات قلائد  
رفعة من عزم الشباب سواعد

الفتح مكتوب بصفحة راية في ظلها جيش الشباب يجاهد

\* \* \*

ادبان هذا ناهض في ثورة يعني الحياة له وهذا جامد  
نسبوا الى الادب الجديد مساوياً واذا المساوى كلهم محامد  
القوم اسرى لم يجرد نفسه من قيدها في الالف الا واحد  
الشعر بالتقليد فيه هالك والشعر بالتجديد فيه خالد  
والشعر لو لا النقد يبقى ميتاً والشعر لا يحييه الا الناقد  
والشعر كالزهر النجوم طولماً ينبئك عن اقدارهن الراصد  
الله للأحرار في آدابهم ماذا من المتعصبين تكابد  
الشعر ليس سوى شعور نائر اما الشعور فما عليه قواعد  
الشعر بالمعنى يتم ولفظه اما قوافيه فهن زوائد  
ولقد يكون من الشباب معارض ولقد يكون من الشيوخ معاضد  
حلله تبصر نفس قارضه به صوراً تقارب مرة وتباعد  
انى أهى من فؤادى عصبية جدت لها بعد النهوض عقائد

\* \* \*

للشعر في فلق التجدد ثورة وكان شيطان التجدد مارد  
حسنت نجوم في المجرة لمع فكأنما تلك النجوم قصائد  
وكأنما في كل بيت غادة رود تجاذب تارة وتراود

\* \* \*

انزل بواد للتجدد مزهر قد صافحت فيه السيول جلامد  
اهل القديم اذا ارادوا راحة فلهم باودية الجمود مراقد

اما الجديد فاهله تطوى بهم في الارض ابحار طمت وفدا فد  
ما ان يعيق الدهر عن جريانه ان المصاب به عليه واجد

\* \* \*

قد كان لي شعر وكنت احبه وأذود عنه والمحب لذائد  
أحنو عليه وهو طفل مثلما يحنو على الولد الوحيد الوالد  
فاذا ترنم او تبسم او حبا يرز الى عرفت ما هو قاصد  
وأقوله في كبرة مي ولا ادري أنى هابله ام صاعد  
واليوم اذ ذهب الشباب فحاجتي هي ان يواريني بقبري اللاحد  
اني على عهد الصبا في كبرتي ابكي كما يبكي الفقيد الفاعد  
الجرح يبرأ حين يلقي ضامداً ويفرز حين يعزّ ذاك الضامد  
فاذا أملت فكل شيء صالح واذا يئست فكل شيء فاسد

في ١٢ آب سنة ١٩٣٤

## جوابي الى الناقد

يقولون شيخ جاء ينشد شهرة فهل شهرتي ضاعت فاصبح ناشدا  
يريدون ان ابقى اذا الصوت راقي لفنانة مثل الحجارة جامدا  
يريدون ان احيا بعيداً عن الهوى فلا تبتغي عيني الحسان النواهدا  
يريدون ان لا اهبط الروض منصتاً لشاد وان لا اطرى الزهر حامدا  
وما كنت في دنيا الي حبيبة وان كدت استوفى الثمانين زاهدا  
أجل كنت عينا في زمان ونائباً ولكنني ما كنت للذوق فاقدا  
اذا كان شعري انحط من سابق له فذلك يعنيني فما لك حاردا  
ولو كنت تصفي لي النصيحة مخلصاً لما كنت تخفي عني اسمك عامدا

لعلك في يوم الى الحق راجع فسر في سبيل النقدان شئت راشدا  
سأبغى لنفسي من حياتي متعة واعلم انى لست في الارض خالدا  
في ١٤ آب سنة ١٩٣٤

## اتينا محتفلين

انشدها في المؤتمر الذي  
تألف في طهران للاحتفال  
بذكرى الشاعر العظيم  
الفردوسي ممثلاً للعراق

(١)

انت في شعر كان فتحاً مبينا  
بعد الف من السنين اتينا  
والى قبرك الذى فيه تغفو  
ولو أن الاحداث الفى مساعدا  
لك في تاريخ الملوك كتاب  
قت في نظمه ثلاثين عاماً  
حزت حيننا تجلة واحتراماً  
واحد من اولئك الخالدين  
بك يا فردوسي محتفلينا  
نحمل الورد الغض والياسمين  
جعل القوم حجج قبرك ديننا  
يحمل الوحي والهدى واليقينا  
ثم لم تسأم طول تلك السنينا  
وتأملت للمصائب حيننا

« ٢ »

شاعر انت جامع للزايا  
انت فى دولة البيان بحق  
جاء ما قد نظمته من كتاب  
ولقد اهديت الكتاب الى من  
خالد لا تدنو اليك المنايا  
ملك ذو عرش ونحن الرعايا  
تحفة فارسية للبرايا  
لم يكن ذا علم بقدر الهدايا

وامت بك الرزايا ولكن  
يا امام القريض بعدك فينا  
قد طلبنا التحرير للشعر حتى  
انت ما كنت عابثا بالرزايا  
نقد الشعر الجزل الا بقايا  
كثرت في الطلاب منا الضحايا

(٣)

ان ما قد قصصته من حروب  
انت شمس لها البيان شعاع  
ما لألياذة التي حبرتها  
تلك ليل جهم وهذا صباح  
كنت تمشي الى الامام حثينا  
يهتف اليوم الوافدون من  
جل ما قد نظمته في مزايا  
سوف يبقى تأثيره في القلوب  
لم تمل في طريقة للغروب  
يد هو مير مثل ذا الاسلوب  
مسفر ما بوجهه من شحوب  
بخطى لم تخلق لغير الوثوب  
الاقطار افواجا باسمك المحبوب  
الفارسيين عن جميع العيوب

(٤)

انت في شعرك البليغ امام  
حبذا ما نظمته من كتاب  
انت للشرق شاعر عبقرى  
«لست ادري وليتني كنت ادري»  
كنت للناس كوكبا ذا بهاء  
في رياض الآداب غرسك يحكى  
حلما كان ما املت ولكن  
فسلام عليك ثم سلام  
اكبرته الشعوب والاقوام  
تتغذى بقوله الافهام  
أهو السحر ام هو الالهام  
ايضا القى النور زال الظلام  
شجرا من اثماره الآلام  
بعد الف قد صحت الاحلام

(٥)

انت يا من بهرت بالشعر عيني  
شاعر المشرقين والمغربين



انت لو تمسك الثريا بايد  
شعراء امسكتها باليدين  
انت مما تشعه من ضياء  
يملاً العين ثالث القمرين  
ما كتاب الملوك الا بلاغ  
من ابى قاسم الى الملوين  
كلما جئت منه اقراً فصلا  
اسبلت عيني فوجه دمعين  
تحفة من بلاغة وشعور  
قد جلت ما في خاطري من رين  
جمعت بعد ان مضى الفعام  
بينه لحة القريض و بيني

(٦)

ان ما ناله الردى من حياتك  
لم ينله للعجز من كلماتك  
انت في شعرك البليغ نبي  
وكتاب الملوك من معجزاتك  
لك فيه بلاغة حيرتنا  
اي روح نفثت في ابياتك  
كل ما كنا قد نظمناه قبلا  
نظرة في الحياة من نظراتك  
كل ما عندنا من النظم والنثر  
قبسناه من سنى آياتك  
كل ما قد قلناه في هذه الذكرى  
ثناء عليك بعض صفاتك  
قيل لي انت في حفير ولكن  
لم اجد في الحفير غير رفاتك

(٧)

قصرت في تقديرك الآباء  
فتلافت ما فاتها الابناء  
بعد الف من السنين اقامت  
لك نيروراً امة شماء  
لك يا حجة البلاغة شعر  
عجزت عن تقليده الشعراء  
بمصاييح شعرك ازدانت الارض  
كما ازدانت بالنجوم السماء  
تمتته يراعة ذات حول  
وبه لوحت يد بيضاء  
واذا ضيم الشاعر الحر يوماً  
في بلاد جلاه عنها الآباء

بعد آمال كن فيك خيالاً فاجأتك الحقيقة السوداء

(٨)

يا كتاب الملوك انت كتاب  
خلق الفردوسي منك خضماً  
بك للشرق ما هتدى الشرق فخر  
بك في امة قد ازدادت الاخلاق طيباً وازدانت الآداب  
معجزات وراءها معجزات  
انما في الشعر الحقيقة اصل  
واذا انكر النبوغ على الشر  
فيه للناس حكمة وصواب  
فاض يرغو كما يفيض العباب  
بك للغرب ما ارتقى اعجاب  
أمنت اعجاباً بها الالباب  
وانخيلات كلها اثواب  
ق قريق فانت انت الجواب

(٩)

الذي لم يقيم به الغزوى  
ملك من ارق الملوك عظيم  
ملك بالسياستين خبير  
اخضع الامة العظيمة  
واذا قوة الارادة جلت  
والذي لا يرى الحقيقة اعشى  
قام مستوفياً به البهلوى  
لاسمه في سمع الزمان دوى  
وله فيهما الطريق السوى  
بالحسنى فله عطفه الابوى  
جل فيهم تأثيرها المنوى  
والذي ينكر الرشاد غوى  
انما اليوم ليس يصلح للملك على وجه الارض الا القوى

(١٠)

انك السيف في يد الايام  
حاقنا للدماء بالمثل منها  
في صدام الاقوام بالاقوام  
في يدك القويتين اذا الامر دعا حق النقض والابرام  
قد نضته للحرب او للسلام

واذا ما بدأت يوماً باصلا  
حبذا ايران وعمران ايرا  
ولقد سرفني كما سر غيري  
زرت بالامس الروض اتمع عيني  
ح جديد فالبدء للاتمام  
ن وما في بلادها من نظام  
ما بها من نزاهة الاحكام  
واذا الورد فيه ذوا كمام

(١١)

اهل ايران والحديث شجون  
شأنها في التاريخ اكبر شأن  
وعلى عين الشرق ران رقاد  
ثم انمي ينبئه الشرق مغه  
انه لما قام للمجد يدعو  
طار بالشعب كلكه للثريا  
سيعود المجد القديم لايرا  
امة ما بها يليق السكون  
حبذا في التاريخ تلك الشؤون  
دونه في غير الرجاء المنون  
هلك حد سيفه مسنون  
شخصت عن بعد اليه العيون  
صاعدا لو يكون مالا يكون  
ن فتفضى الى اليقين الظنون

« ١٢ »

ايها الشعر انك ابن شعوري  
حاملًا ضحكة الذي عيشه كا  
سالما من ضعف يريبك منه  
ليس شعرا ما ليس فيه شعور  
واذا الشعر لم تهزك منه  
انما الشاعر الموفق يمشي  
معجب بالهزار كل بني الارض وان لم يكن سوى عصفور  
تغندي من كآبتي وسروري  
ن رغيدا اودمعة الموتور  
خاليا من زوائد وقشور  
لايهيج الشعور غير الشعور  
روعة فهو جامد كالتبور  
من خلود على رقاب الدهور

في ٢٠ آب سنة ١٩٣٤

خمسة

(١)

خمسة طاروا من عيون الشباب فوق طيارة كمثل العقاب  
اخذت في الجو الرفيع تعالى ثم خرت من اوجها كالشهاب  
ان ذاك الصعود في الجو منهم كان للمجد والعلا والغلاب  
صدمة في هبوطها اهلكتهم بعد ان حلقت بمجرى السحاب  
لا ترى بعدها على الارض منهم غير اشلاء او دم منساب  
انما اوقف المحرك فيها سبب قاهر من الاسباب  
هلكوا في شرخ الشباب فيما للرزء لما عرا وباللمصاب

(٢)

فتية طارت تبغى المجد ذخرا ولاوطانها تخلد ذكرا  
فوق طيارة تطوف بهم في الجو هدارة فتشبه نسرا  
كلما استذكرت الفجيعة احسست من الحزن في فؤادى جبرا  
ليس عندى ما استقى منه شعري غير عين من الكآبة عبرى  
انا في الحزن ارسل الشعر دمعاً ساخنا ثم ارسل الدمع شعرا  
حسب من مات عند خدمته اوطانه انه بها كان برا  
عاش من بر بالمواطن محمراً دأ فان مات فهو بالحمد احرى

(٣)

فتية صرعى فارقتها الحياة فبكتها الالباء والامهات  
وبكاها العراق حزناً عليها وبنوه ودجلة والفرات  
ايضا التفت اشاهد شحوبا في وجوه عيونها خضلات

شيعتها الى مقابر شتى عبرات وراءها عبرات  
انما المجد لا يموت وان كان ذووه لحادث قد ماتوا  
ايها الشعب لا يشبئك ياس انما في الموت الملم حياة  
ايها النسر ما دهاك وقد كنت اذا طرت لم يخنك الثبات

(٤)

هي دنبا كثيرة الامتاع ودعوها ولات حين وداع  
وهو المجد بالمساعي اقتنوها حبذا المجد يقتنى بالمساعي  
قد اضعنهم خمسة ليس فيهم من به رعدة فيا للضياع  
مشهد للحياة والموت يشجى ما به من تنازع وصرع  
لهف نفسي على شباب تردوا فنعاهم الي في الصبح ناع  
شاع ذاك النعي حول القراتين فائقل به على الاسماع  
جنحت للغروب شمس نهاري ثم منها لم يبق غير شعاع

(٥)

وقف الموت للانام رصيذا كل يوم يريد منهم شهيدا  
شطت الدار بالاحبة عنا وعسى من نأى بهم ان يعيدا  
فتية كادتها صروف الاليالى والليالي من شأنها ان تكيدا  
انا لولا شيخوختي ثم دأى كل يوم نظمت فيهم قصيدا  
حبذا الليل والنهار لو انا فيهما نستطيع ان لا نبيدا  
قد ظننت الذي ثوى يسكن القبر قريبا مني فكان بعيدا  
فات من قد رأى السلام رغيبا ان يرى في الاخطار موتا حميدا

(٦)

حل يودي بخمسة اطهار قدر نازل من الاقدار  
بنسور قد حلقت قبل ان يؤذن ضوء الصباح بالاسفار  
خطر كله الظلام ولكن لا تبالي النسور بالاخطار  
ركبها طيارة لم تخنهم في تمارينهم وفي التكرار  
مادهاها حتى هوت كشهاب خر من جوه بلا انذار  
ثم دارت بهم على نفسها بالرغم عن كل حيلة الطيار  
ثم كان الذي به جرت الاقدار من سقطه لهم وبوار

(٧)

كل يوم تعطى الحياة ضحايا تبغى ارضاء بها للمنايا  
ان هذا الجيل الذي نحن منه هو من هاتيك الضحايا بقايا  
تبغى تخفيف الرزايا بلهو نرتضيه فلا تخف الرزايا  
لا اظن الحياة تلقى سلاما من بلايا وراءهن بلايا  
ان من اعطانا العقول اذا ما شاء ان نردى يسترد العطايا  
والذي انشأ البرايا من الموت معيد الى البوار البرايا  
كبير شفني فلم يبق عندي غير قلب يثرب تحت الحنايا  
في ١٥ ايلول سنة ١٩٣٤

## القوى والضعيف

لا تلم في يوم ضعيفا اذا ما  
اي عصنور والضعيف جبان  
خاف بطش القوي ذي الاجهاز  
ليس يخشى من صولة للبازي

## العندليب

انصتوا انصتوا فقد طاف بالورد صباحا يفرد العندليب  
واذا العندليب غرد فالاسماع تنصاع والنفوس تطيب  
انما العندليب والصوت منه حين يشدو كلاهما لي حبيب  
ملك الطير كلها في الاغاني فله التاج وحده والقضيب  
هو ان صاح فالجوانح تهفو واذا نادى فالقلوب تحب  
وكأن الاشجار جمع غفير تسمع العندليب وهو خطيب  
وكأن الازهار عند تغنيه قلوب لها اليه وثوب  
شاعر الزوض العبقري فما ان شعره تقليد ولا مكذب  
شدوه يطرب النفوس جميعا ولكل الاسماع منه نصيب  
هو شعر يهز مستمعيه وهو سحر يحار فيه اللبيب  
وهو نار من لوعة القلب يبق صاعدا في الفضاء منها اللهب  
وهو للقوم الرافيين هتاف وهو للناس البائسين نحيب  
الم فيه لذة وسرور فيه حزن بالقلب منه ندوب  
استطابته الطير من كل صنف غير ان الغراب لا يستطيع  
وجميل من العنادل شدو وقبيح من الغراب النعيب  
في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤

## الشمس في الطلوع

الشمس قد طلعت بوجه اروع  
وجه كما تهوى الطبيعة سافر  
في موكب فخم يزيد جلاله  
هي في طريق عروجها وشعاعها  
بيضاء لولا ملها من وخزة  
انى ادين بحسنها لا كالذي  
مرت تعاورها الدهور وحسنها  
فوقفت مبهوتا لحسن المطلع  
مان عليه سوى السنى من برقع  
لمع الاشعة في الفضاء الاوسع  
في كل ما تبدو له من موقع  
لذاعة من حسنها لم اشبع  
املى عليه جهله ان لا يعي  
ابداً جديد بالشباب الممتع

\* \* \*

انظر اليها فهي تحكي عادة  
ولقد بدت في خيلع من نورها  
تجري بلا تعب الى النهايات في  
لا تحرم الارض الضياء فان جلت  
تمتد من شغف لها الانظار من  
ترنو اليك من المحل الارفع  
احسن بها لما بدت في الخيلع  
صمت على لقم الطريق الموع  
عن موضع منها بدت في موضع  
حسرى تكل من العياء وضلع

\* \* \*

ظهرت على متن السحاب كأنها  
ولقد علمتها وهي تبرح افقها  
ودنا يطوف بها الغمام كصطل  
قد كان منها القرص احمر فاتحا  
اما الغيوم فتلك بعد تراكم  
صور محببة وليس بمنكر  
نار تشب على كتيب اسفع  
وظفاء حانية حنو المرضع  
بالنار يذكي جمرها او دزوع  
حتى اختفى في العارض المتجمع  
اخذته بين صدورها والاذرع  
حوج الحياة الى الجمال الاروع



والشمس حيث ذهبته ذاهبة معي      الشمس في طول النهار نجيتي  
نسب قديم ما لأوله اعى      وكانما بيني وبين شعاعها  
فرح فؤاد تحتويه اضلعي      ما ذر قرن الشمس الا اهتز من

\* \* \*

الصباح لما ابيض من انوارها      اخنى على ضوء النجوم اللع  
والصبح بعد الليل يحكي ضوءه      املا لذيداً بعد ياس موجع  
ولقد تيقظت العيون من الكرى      يلفظن احلام الكسالى الهجع  
قد كان ليلا قد تضاعف دجوه      والليل يدكى الحزن في المتفجع  
ثم انجلي متأخرا عما له      قد كان في طغيانه من موقع  
وبدت عليه ذلة فكأنما      صفعته كف الصبح فوق الاخدع  
ناديت فيه نجمة مستوقفاً      فمضى يخب كأنه لم يسمع  
لاتحزني مما لقيت من الاذى      ما انت مني يا نجوم بأضبع

\* \* \*

اما الحياة فانها جميلة      بك يا ذكاء وان اقضت مضجعي  
ياحبنا لو انني من بعدما      اردى يكون اليك يوما مرجعي  
انى لارجو ان تطلي من عل      حتى تري عند النهاية مصرعي  
لاضير ان ابكى الدجى عيني فقد      مسح ابتمامك في النهاية ادمعي  
اقلعت عن حب الحسان جميعها      الا هواك فلست عنه بمقلع  
بالشمس في الافق البعيد تغزلي      لا بالعقيق ورامتين وللع  
في ١ كانون الاول سنة ١٩٣٤

## العفو عن البريء

قد عفووا عن لم يكن بمسيء  
ما الى العفو حاجة للبريء  
ان هذا العفو الذي منحوه  
هو شر من الجزاء الرديء  
ان يكن رزقا فهو غير لذيذ  
او يكن ماء فهو ذير مريء

## الذكرى

ما انت يا احمد في دولة الادب  
في ابي الطيب احمد المنذبي  
وما تنبأت في دين كما زعموا  
الا الزعيم والا شاعر العرب  
فكان يوحى اليك الشعر عن شحط  
بل في الفصاحة سباقا وفي الادب  
ما كنت للشعر تستوحى قوافيه  
وكان يوحى اليك الشعر عن كشب  
وكننت في قادة الآداب ازلمهم  
حتى تجيء من الاعجاز بالعجب  
وكننت في الشعر مثل الماء منطلقا  
وكننت اولهم في الجحفل اللجب  
كم حكمة لك سارت في الوري مثلا  
وكننت في الحرب مثل النار في الخطب  
كم دولة للترييض الناهض انقلبت  
قد قلتم بلسان الشاعر الذرب  
وقللة الشعر ان نذكر منازلهم  
لكن عرشك فيها ذير منقلب  
صاحت بغاث ببازي الشعر تنقده  
فانت في الرأس والباقون في الذنب  
فلم ييال بها البازي ولم يجب

\* \* \*

لانت عند الاسى في الناس اشعرهم  
وانت اشعرهم في سورة الغضب  
تصور الشيء في وصف لحادثة  
حتى كآتي اري الموصوف من صقب  
بك احتفت بعد الف قد مضى امم  
في مصر، في الشام، في بغداد، في حلب

ان الذى مات عن شعر هدى امماً  
بالبغي قد قتلوا للشعر منك ابا  
لهفى كثير لو ان اللهف ينفعني  
هى الرزية لا تنسى فجميعتها  
بالشعر والادب الايام طيبة  
الدهر جار على الآداب يزهرتها  
نخالد في قلوب الناس والكتب  
فاصبح الشعر من يتم بغير اب  
على حياك اذ افضت الى العطب  
على توال من الاعصار والحقب  
فان خلت منهما الايام لم تطب  
وما على الدهر إما جار من عتب

\* \* \*

القتل رزه وهذا القتل الجمه  
انت القليل الذي لا قبر يجمعه  
وربما عرف الاسلاف مصرعه  
القبر قبر فلا يجهدى الدفين به  
مضى يريد حياة كلها دعة  
ولست اسأل عنه عند غيلته  
ما في الرزية للمرزوء منتعش  
ليست بدار امان يطان لها  
كأنما بك منه الشر حل وبي  
من بعدما مرزقه اضفر النوب  
مما على الارض فيه من دم سرب  
وان بنته ا كف القوم من ذهب  
وما درى ان غول الموت في الطلب  
أ كان مضطربا ام غير مضطرب  
لا يرقص الطير مذبوحا من الطرب  
دينا مصائبها ينسلن من حذب

\* \* \*

قصيدتي هذه ريحانة عبت  
نظمتها من شعور لي لاهديها  
وما الذى قد نظمنا القول فيه سوى  
جنيتها من لباناتي ومن اربى  
الى ابى الطيب النهاض بالادب  
صدى الذي قاله في سالف الحقب  
في ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤

## الذكري الألفية

كانت قد اعدت لحفلة  
الذكري الألفية لشاعر  
العرب الأكبر احمد المتنبي  
ولم تقم

(١)

أحمد كان مثل بحر رحيب      موجه فوق لجه كالكشيب  
شغل الناس منذ كان بشعر      قاله معجزاً لكل أديب  
ان يكن أحمد تنبأ في القو      م فما ان عليه من تريب  
فلقد كان الشعر يوحى اليه      سوراً للإصلاح والتهديب  
انما معجزاته في معانيه      وفي لفظه وفي الاسلوب  
كم له من معنى تراه قريباً      وهو في نفس الأمر غير قريب  
ومن اللفظ ما يكاد من الرقة      يجري الى صميم القلوب

(٢)

أحمد كان شاعراً وحكيماً      وباسرار النفس كان عليماً  
أحمد لا يفنى وان كان في قسبر      عفته الأيام عظماً رميماً  
أحمد كان في الزعامة للشعر      وفي العلم بالحياة عظيماً  
قد أراد الحساد لاجر هضماً      فابي الحر ان يكون هضياً  
جعل الشعر كالنهار مضيئاً      بعد ان كان الشعر ليلاً بهيماً  
وكان الديوان في جمعه ما      قاله كان للنجوم سديماً  
قتلوا الشاعر العظيم اغتيالاً      وفشا قتله فكان اليماً

( ٣ )

ايها الشاعر الحفي القدير      باسمك اليوم يهتف الجمهور  
اكبر الفضل ماتقدره الاجيال من بعد اهله والدهور  
انما قد اصاب شاكلة الامة لما اصابك المقدور  
ذم دنيا غرارة ليس تخلو من رزايا يسوء فيها المصير  
افجع الحادثات في الغرب والشر      ق على النابه الاديب تدور  
قائل الشعر قد يمور مصابا      بعلم وشعره لا يمور  
حبذا الشعر آتيا من شعور      انما يلهم الشعور الشعور

( ٤ )

يا قتيل الآداب انك باق      وستحيا في انفس العشاق  
كل بيت قد قلته فيك أرثي      آهة لي جاءت من الاعماق  
حرم القاتلوك امتهم من      كلم ملء الدهر والآفاق  
ولقد صارعت الخطوب الى ان      اطفأت منك كوكبا ذا ائتلاق  
شاعر العقل ، شاعر المجد والفخر      الاثيلين ، شاعر الاخلاق  
والذي آمنت ببعثته النا      س على خلفه من الاذواق  
جاءت الخليل وهي تنحطاعيا      ء وراء المحجل السباق

( ٥ )

انما انت للقريب الجديد      مثلما انت للقديم البعيد  
لست ممن يقولون كل قديم      غير اني احب كل جديد  
انت في الدولتين كنت رسولا      ذا كتاب تدعو الى التوحيد  
ولقد صاغوا الشعر قبلك من لفظ ووزن وصغته من حديد

واحد أنت من عباقرة ما  
توا على الارض غيلة للخلود  
انت ممن جنى القريض عليهم  
قتل الشعر كم له من شهيد  
كنت حيناً كالليث يزأر للبطش  
وحينا كالبلبل الغريد  
(٦)

انت بالشعر اذهزت الشعو با  
كنت ترضي النهى وترضي القلوبا  
حكم للذي اراد صوابا  
ونسيد لمن اراد النسيبا  
تلك نار اذا خبت فهي تبقي  
من جديد للمصطلين لهيما  
يتعب الدهر في التخير حتى  
يهب الناس شاعرا او اديبا  
قد دعاك العلا فسرت اليه  
ودعوت العلا فكان مجيبا  
انه وحده الحبيب الذي قد  
كنت منه وكان منك قريبا  
ولئن كنت للغبى بغيضا  
فلقد كنت للذكي حبيبا  
(٧)

انت فرد يا احمد المتنبي  
في قريض نظمته اي وردي  
مادعوت القوافي الغر الا  
وهي عند الدعاء جاءت تلي  
كثر الناقدو قريضك بالباطل  
سترا لصدقه بالكذب  
رب بنت للشعر قد وأدوها  
في ربيع الصبا على غير ذنب  
غير ان الايام قد ضربتهم  
بعد حرب تأججت اي ضرب  
شاعر انت للعروبة جمعا  
ء برغم الحساد في كل حقب  
ولقد قالوا ملاحم قبر  
كذبوا ان قبر احمد قلبي  
(٨)

لك في الشعر عزة قعساء  
عجزت عن بلوغها الشعراء

انهم ضلوا في ظلام الليالي وهدتك الحجرّة البيضاء  
انما قاله القريض كثير وقليل من بينها النبتاء  
بين من راضوا الشعر او قرضوه ليس الا لاسم الزعيم البقاء  
القريض الشريف ممن اهاتو ه بما اسندوا اليه براء  
ليس من حظ العبقرى اذا برز الا العدا والبغضاء  
ليس بالشعر ما خلا من شعور وان احلولى لفظه والبناء

(٩)

فاق شعر به نظمت مينا غرر الاولين والآخرينا  
كان يحكي اليراع منك حساما كلما احتل من يدك المينا  
كنت تسطو به فيبدي زئيرا ثم تشكو به فيبدي انينا  
ضحكوا غرة فاسبلت دمعا كنت تبكى به على الضاحكينا  
ضم ديوانك الذي هو فردو س من الشعر البكر حورا عينا  
انني كلما له جئت اتلو اقرأ الحسن والهدى واليقينا  
ولقد ابصر الكمات امامى وارى قسطلا فاغضى العيونا

(١٠)

كان ليل يدجو وكان صباح تتغذى بضوءه الارواح  
انت في بحر كنت تسبح والبا قون في حوض ماؤه ضحوضاح  
بك ليل القريض بعد ظلام لاح للعين صبحه الوضاح  
ثم زاد المقصرون صنعا ت اليها الاديب لا يرتاح  
ثم كان الغواة فيه فريقيين لكل عتاده والسلاح  
ففرق مقلد لسواه وفريق اباح ما لا يباح

ثم شبت بين الفريقين حرب كثر في الغمار منها الجراح

(١١)

واحد انت من ملوك المعاني ماله في سلطانه من نان  
شاعر العقل والعواطف في النفس وما في قرارها من امانى  
لا يدانيك ناقد قد تحدى انه هادم وانت البانى  
ما لهم في البلاغة اليوم ارض ولك المشرقان والمغربان  
انت ما كنت ترسل الشعر الا بعد نضج في العقل او في الجنان  
بعد الف من السنين تقضى اكبرتك الاقوام في مهرجان  
تعتري السامعي قريضك منهم هزة في الارواح والابدان

« ١٢ »

انما جاءت الوفود ترامي لتحييك ركما وقياما  
انهم يكبرون منك زعيما اقعد الناس شعره واقاما  
انهم لبوا دعوة الشعب لما قدموا افواجا فكانوا كراما  
لك يا احمد الامامة في الموات كما كنت في الحياة اماما  
حبنا ابيات بها كنت تشدو فجرت امثالا تزين الكلاما  
سكت البلبل الذي كان يشدو كل صبح فيوظ النواما  
محسن للتجديد احمد في البدء فن ذا سيحسن الاتماما  
في ٥ كانون الاول سنة ١٩٣٤



## حقى والتمثيل

عظيم على « حقى » لنفسى المعول  
يصور بأساء الحياة وطبيها  
وانى لفي التمثيل للناس واجد  
ولفن آيات لمن هو مؤمن  
أتعرف ما ذا يمنح الفن أهـ - له  
وكم مسرح في الغرب قصد شهوده  
تمثل فيه قصة كل ليلة

\* \* \*

ارى غير حقى يشغل العين وحدها  
ولكن حقى للعيون وللنهي  
ورب عيون للعذارى كأنها  
ورب حزين ما عن الدمع في غنى  
وليست حياة المرء الاشعاع

\* \* \*

تعبت فاخذ للرزية تسترح  
تبدل في الايام محتوياتها  
ارى ان من حاك الخيالات فاضل  
لقد كان في صرح الثقافة ثغرة  
اذا ما اردنا نهضة مضرية  
وليس لقوى في تمهلم هدى

وانك يا حقي وان كنت آخراً لأنت على رغم الحداثة اول  
اليك لارواح الجماعات حاجة فارسل الى الارواح ما انت مرسل  
في ١٥ كانون الاول سنة ١٩٣٤

## الشمس في الغروب

ما ذا تحس الشمس عند غروبها  
ما ان رأت عيني وقد راقبتها  
بعد ابتسامتها لنا قد قطبت  
اني ليحزني الغروب فانه  
الشمس في الدنيا الي حبيبة  
ويزيدني شجنا الي شجني لها  
كانت اذا طلعت تفوز الارض من  
كانت بجذوتها السماء منيرة  
أجمل بالوان الغمام حولها  
مدت مودعة بنان شعاعها  
انظر الى الافق البعيد تخل به  
بالشمس تحيا الارض ضاحية لها  
صفراء خائفة كأن وراءها  
وقدا كتست بعد اصفرار حمرة  
وكأما قطع السحاب امامها  
غربت وابتقت في السماء وراءها  
قد اوبت شمس النهار فهل الى

فيكون ذلك باعنا لشحوبها  
كالفرق بين طلوعها وغروبها  
والحزن كل الحزن في تقطيعها  
لمذكر نفسي بكل كروبها  
والنفس تأسى من فراق حبيبها  
مر السحاب محاولا لركوبها  
انوارها مبثوثة بنصيبها  
والارض كانت تصطلي بلهبها  
لو دامت الالوان بعد مغيبها  
لبعيدها وتلثمت بقريتها  
ناراً تخوض العين بعد شبوبها  
وبها تتم لها حياة شعوبها  
سوداء تخطف شلوها بنيوها  
بدم لها اهريق فوق تريتها  
سدت لتمنعها طريق وثوبها  
شيفقا يثير الشجو بعد غروبها  
هذا مصير الشمس في تأويدها

اما النعائم فهي قد هبت بها ريح الاسبى فتمزقت لهبوبها  
والثاكلات اذابها عصف الاسبى فقلوبها تنشق قبل جيوبها

\* \* \*

تموى وتقل في زمان واحد دنيا محاسنها بواء عيوبها  
وكأنها من نورها وظلامها ممزوجة افراحها بخطوبها

في ٢٢ كانون الاول سنة ١٩٣٤

### اسمع اجهاشما

انا من جوف الارض اسمع اجهاشما شأ فمن ذا الباكي بجوف التراب  
وأينما يجي تلو انين بعد جفح الليل داجي الاهداب  
يعتلى في شجو قليلا قليلا ثم ينحط مثل همس الرباب  
مم يسكي الدفين في القبر هذا أمن الوجد ام من الاوصاب  
ان هذا البكاء لوصح ظنى هو آت من ميت مرتاب  
مضه ضربا منكر ونكير بعد ان بان عجزه في الجواب  
كلما سرت في المقابر ليلا نابى خوف لم يكن في الحساب

### ما في السفور معرفة

✓ الويل للانثى الضعيفه من قسوة الذكر العنيفه  
✓ ما ان ينال حقوقه احد بأراء سخيفه  
✓ ان لاخشى ان يلا قى الروض في يوم خريفه  
✓ كل امرئ هو آكل فى هذه الدنيا رغيفه  
✓ ما اطيب الرزق الذي تعطيه اعمال شريفه

ان الزهور على السفور ر نقيه منها الصحيحه  
ما في السفور معرة تخشى على امرأه عفيفه  
ليست! مشايعة الطبيعة في عفاف بالخيفه  
ان النظيفة في قرارة نفسها تبقى نظيفه  
والقرق جم بين اخلاق الرزينة والخفيفه



## ثورة في الجحيم

### منكر ونكير

بعد ان مت واحتواني الحفير جاءني يبلو منكر ونكير  
ملكان اسطاعا الظهور ولا ادري لماذا وكيف كان الظهور  
لها وجهان ابنتت فيها الشرّة عشا كلاها قطير  
ولكل انف غليظ طويل هو كالقرن بالنطاح جدير  
وفم مهروت (١) يضاهي فم الليث يريني نابا هي العنقير (٢)  
وبأيديهما افاع غلاظ تتلوى مخوفة وتدور  
والي العيون ترسل ناراً شرها من وميضها مستطير  
كنت في رقدة بقبري الى ان ايقظاني منها وعاد الشعور  
فبدا القبر ضيقا ذا وخوم ما به للهواء خرق صغير  
انه تحت الارض الا قليلا منزل المرء ذي الطموح الاخير  
ألن خاب حفرة ذات ضيق ولمن فاز روضة وغدير

\* \* \*

اتيا للسؤال فظين حيث الميت بعد استيقاظه مذعور  
عن امور كثيرة قد اتاها يوم في الارض كان حيا يسير  
صيحة تحت الارض ثم حوار بين اقساها وبين يدي دور  
واقفاً لي كأنما هو نسر وكأني امامه عصفور

(١) واسع (٢) الداهية

خار عزمي ولم اكن اتظني ان عزمي يوما لشيء يخور  
ولقد كنت في البداءة اشحى (١) مثلما يشحى للخشاة الذعور  
ثم اني ملكت نفسي كأني لست اخشى شيئاً واني جسور  
مظهِراً اني كنت احمل نفسا لم يكن للشكوك فيها خطور  
غير اني صدعت بالحق في الآخر حتى التائت علي الامور  
في الاديب الحر النفاق ذميم وهو ما لا يرضاه منه الضمير  
فالت بي الرزية حتى ضجرت من ضجيج قبوري القبور  
حوار بين احد الملكين والميت وهو يحتوي على اسئلة كثيرة

واجوبة والميت يجامله

قال من انت وهو ينظر شزرا قلت شيخ في لحده مقبور  
قال ماذا اتيت اذ كنت حيا قلت كل الذي اتيت حقير  
ليس في اعمالتي التي كنت آتيها على وجه الارض امر خطير  
قال في اي من ضروب الصناعات تخصصت انهن كثير  
قلت مارست الشعر ارعى به الحق وقد لا يفوتني التصوير  
قال ما دينك الذي كنت في الدنيا عليه وانت شيخ كبير  
قلت كان الاسلام ديني فيها وهو دين بالاحترام جدير  
قال من ذا الذي عبت فقلت - الله ربي وهو السميع البصير  
قال ماذا كانت حياتك قبلا يوم انت الحر الطليق الغرير  
قلت لا تسألني عن حياة لم يكن في غضونهما لي حبور

كنت عبداً مسيراً غير حر لا خيار له ولا تخير  
ما جبوني شيئاً من الحول والتدرة حتى ادير ما لا يدور  
كان خيراً مني الحجارة تشوى حيث لا أمر ولا مأمور

\* \* \*

قال هلاًّ كسبت غير المعاصي قلت ان لم اكسب فربي غفور  
كان ائمي اني اذا سألوني لم اقل ما يقوله الجمهور  
انهم من اوهامهم في اسار ولقد لا يرضيهم التحرير  
واذا لم يكن هنالك رأي لي افضي به فلا استعير  
رب امر يقول في شأنه العقل نقيض الذي يقول الضمير  
ثمرات الاحراث لا تتساوى هاه حنطة وهذا شعير  
وقشور وما هناك لباب ولباب وما هناك قشور  
يتبع الجاهل النوى اخاه مثلما يتبع الضرير الضرير  
قال هل صدقت النبيين فيما بلنوه ولم يعقك الغرور  
والكتاب الذي من الله قد جا ء فادلى به البشير النذير  
قلت في خشية (بلى) وفؤادي من شعاع به يكاد يطير  
انه منزل من الله يهدي الناس طرا فهو السراج المنير  
قال هل كنت للصلوة تيماً قلت عنها ما ان عراني فتور  
انما في اقتناء حور حسان بصلوة تجارة لا تبور  
قال هل صمت الشهر من رمضان قلت قد صمته وطاب الفطور  
قال هل كنت للزكاة بموت قلت ما كان بي لها تأخير  
قال والحج ما جوابك فيه قلت قد كان لي بحجي سرور

قال هل كنت للجهاد خفيفا قلت اني للجهاد فخور

\* \* \*

قال هل كنت قائلاً بنشور قلت ربي على النشور قدير  
فاذا شاء للعباد نشورا فمن السهل ان يكون نشور  
قال ماذا تقول في الحشر والميزان ثم الحساب وهو عسير  
والسؤال الدقيق عن كل شيء والصراط الذي عليه العبور  
والجنان التي بها العسل الماذى (١) قد صفوه وفيها الحور  
وبها البان تفيض وهو وباريق ثرة وخمور  
وبها رمان ونخل واعنا ب وطلع تشدو عليه الطيور  
ليس فيها اذى ولا موبقات ليس فيها شمس ولا زهرير  
والجحيم التي بها النار تذكو في دهور وراءه دهور  
انما المهل ماؤها فهو ينلي والهواء الذي يهب الخرور  
تلك فيها للمجرمين عذاب تلك فيها للكافرين سعير  
ان من كان كافرا فهو فيها وان اعتاد ان يبر خسير  
هو في نارها الشديدة حراة وفي زهريرها مقررور

مصارحة الميت :

قلت مهلا يا ايها الملك الملحف مهلا فان هذا كثير  
كان ايماني في شبابي جما ما به نزره ولا تقصير  
غير ان الشكوك هبت تلاحيني فلم يستقر مني الشعور



ثم عاد الايمان يقوى الى ان سله الشيطان الرجيم الغرور  
ثم آمنت ثم الحدت حتى قيل هذا مذنب ممرور (١)  
ثم دافعت عنه بعد يقين مثلما يفعل الكمي الجسور  
وتعمقت في العقائد حتى قيل هذا علامة نحرير  
ثم اني في الوقت هذا لخوفي لست ادري ماذا اعتقادي الاخير

وصف الصراط :

لم يرني امر الصراط مقاماً فوق واد من الجحيم يفور  
غير اني اجل ربي من اتيان ما يأباه الحجي والضمير  
فاذا صح انه كخزير - السيف او شعرة فكيف العبور  
لا تجل ان عبر جسر دقيق ذرعه آلاف السنين يسير  
ان الفا منه صعود والفا ذو استواء سمح والفا حدور  
انها شقة تطول فلا يقطعها الاّ البهمة المحضير  
ولعل الذين ضحوا باكبا ش عليهم بها يهون المرور  
انا لو كنت بالبعير اضحى سارني مرقلا عليه البعير  
ولو اني ركبت صهوة يعفور مضى بي يستعجل اليعفور  
ولو اني هويت - لاسمح الرحمن - منه فيها لساء المصير  
لا يطيب الخلود في لبحج النار فان الخلود شيء كثير  
ربنا لا ترسل علينا عذاباً ليس فينا على العذاب صبور  
ربنا ارفق بنا فاننا ضعاف مالنا من حول وانت القدير

السؤال عن الملائكة والشیاطین والجن :

قال ماذا رأيت في الجن قبلا ومن الجن صالح وشرير  
ثم في جبريل الذي هو بين الله ذي العرش والرسول سفير  
ثم في الابرار الملائك حول العرش والعرش قد زهاه النور (١)  
فتدوي السماء في السمع من تسبيحهم مثلما يدوي التقير (٢)  
ثم في الخناس الذي ليس من وسواسه في الحياة تخلو الصدور  
والعقاريت ذاهبين عراة تجفل الوحش منهم والطيور  
والشیاطین مفسدين بهم قد ضل ناس هم الفريق الكبير  
قلت لله في السماوات والارض وما بينهن خلق كثير  
غير اني ارتاب في كل ما قد عجز العقل عنه والتفكير  
لم يكن في الكتاب من خطأ كلا واكن قد اخطأ التفسير  
السؤال عن السفور والحجاب :

قال هل في السفور نفع يرجى قلت خير من الحجاب السفور  
اتما في الحجاب شل لشعب وخفاء وفي السفور ظهور  
كيف يسمو الى الحضارة شعب منه نصف عن نصفه مستور  
ليس يأتي شعب جلائل مالم تتقدم اناثه والذكور  
ان في رونق النهار لناسا لم يزل عن عيونها الديجور  
السؤال عن الاله :

قال هل في الاله عندك شك قلت لا والذي اليه المصير  
قال ماذا هو الاله فهل انت مجيبي كما يجيب الخبير

قلت ان الاله فوق منال العقل منا وهو العزيز الكبير  
انما هذه الطبيعة ذات اللاتناهي كتابه المسطور  
انها لاله سفر قديم ذو فصول والكائنات السطور  
ولقد قال ناعتموه هو العا لم منا بما تكن الصدور  
انه في الجبال والبر والبحر من الارض والسموات نور  
فله الارض مالها من سكنون والسموات ما بهن فطور  
كل حي به يعيش ويردى وكما قد اراد تجري الامور  
انه واهب الوجود فلولا ه لما كان للوجود ظهور  
انه واجب الوجود فقد كا ن ولا عالم ولا دستور (١)  
عرشه في السماء وهو عليه مستو ما لامره تمييز  
وهو يهتز للمعاصي كما يهتز في زرقه الصباح السرير  
وهو ان قال « كن » لشيء يكون الشيء من فوره فلا تأخير  
ان هذا ما قد تالقنته والقلب من شكه يكاد يخور  
القاء الحججة :

قلت ما قلت ثم انك لاتد رى أحق ما قلته ام زور  
وارى في الصفات ما هو لله تعالت شؤونه تصغير  
ما عقابي من بعد ما صح نقلا ان ما قد اتيته مقدور  
ليس لي في ما جئته من خيار اني في جميعه مجبور  
واذا كان منه كفري وايماني فان الجزاء شيء نكير  
أللهو والله ليس بلاه ام لجور والله ليس يجور

أمن الحق خلق ابليس وهو المستبد المضلل الشرير  
انه يلقي في النفوس شكوكا ذات اظفار نزعهن عسير  
انما في الدارين عسف وحيف غير ان السماء ليست تمور  
فلناس تعاسة وشقاء وناس سعادة وسرور

الله هو الاثير وانما الاختلاف في اللفظ :

قال ما ذاته فقلت مجيباً بلسان قد خانه التفكير  
انني لا ادري من الذات شيئاً فلقد اسدلت عليها الستور  
انما علمي كنه هو ان - الله حي وانه لا يبور  
ما لكل الاكوان الا إله واحد لا يزول وهو (الاثير)  
منه هذا الوجود فاض عمياً واليه بعد البوار يصير  
ليس بين الاثير والله فرق في سوى اللفظ ان هداك الشعور  
وبحسبي ابي صدقت بما ادري على علمي انه سيضير

امتناع الميت عن الافاضة في الجواب

واذا لم ارد لا بسط رأبي في جوابي فاني معذور  
أمن السهل ان اغير قلبي بهد ما في فوددي بان التقيير (١)  
قال ابي اري بخدك تصميراً فهل انت يزدهيك الغرور  
قلت من مات لا يصعر خدا ليس بالمولي يخلق التصعير  
انني اخشى الظالمين فلا افضى اليهم بما برأسي يدور  
اي ذي مسكة يقول صريحاً وعليه سيف الاذى مشهور  
لا تكونا علي فظين في قبوري فاني شيخ بعطف جدير

اتركاني ولا تزعجاني

ان قول الحق الصراح على الاحرار حتى في قبرهم محظور  
فدعاني في حفرتي مستريحاً انا من ضوضاء الحياة نفور  
اتعبتني الايام اذ كنت حياً فانا اليوم للسكون فقير  
اتركاني وحدي ولا تزعجاني بزيارات ما بهن سرور  
اتركاني ولا تزيدا عنائي بسؤال فاني موتور  
لم تصن من جراءة المستبدين على الهالكين حتى القبور  
كيف افضيتما الي بقبري وعليه جنادل وصخور  
قلت لما هبطت اعماق قبرى ليس خيراً من البطون الظهور  
واذا القبر ضيق بدويه واذا القبر فيه كرب كثير  
انما الدائرات في كل وقت ومكان على الضعيف تدور

تقر يع الميت للملكين

قال هذا هو الهراء وما ان لا احتجاج تلغو به تاثير  
قلت في غصة اذن فاصنعاني ما تريدانه فاني اسير  
عذباني هنا اذا شئتما او القياني في النار وهي تشور  
كنت لا ادري يوم كنت على الارض طليقا ان الحياة غرور  
وسأمشي الى جهنم مدفوعا عا وخلفي كالسيل جم غفير  
انما قد سألتما عن امور هي ليست تعني وليست تضير  
ولماذا لم تسألا عن ضميري والفتى من يعف منه الضمير  
ولماذا لم تسألا عن جهادي في سبيل الحقوق وهو شهير  
ولماذا لم تسألا عن ذياي عن بلادي ايام عز النصير

ولماذا لم تسألا عن وفائي ووفائي لمن صحبت كثير  
ولماذا لم تسألا عن مسا عي لا بطل الشر وهو خطير  
عن دفاعي عن النساء عليهن من الشقوة الرجال تجور

\* \* \*

وسلاني عما نظمت من الشعر فبالشعر يرتقى الجمهور  
وسلاني عن نصري الحق وثا با به وهو بالسؤال جدير  
انما الشعر سلم للمعالي ثم فيه لأمة تحرير  
انه تارة لقوم غناء ليناموا وتارة تحذير  
وسلاني عن جبلي الصدق كالصخر اساساً تبنى عليه الامور  
انما الصدق فاسألاني عنه خير ما تنطوي عليه الصدور  
وسلاني عن حفظي الفن من ان يعتريه قبل التمام الدثور  
أسكوت عن كل ما هو حق وسؤال عن كل ما هو زور

### الألحاف بالسؤال

قال كل الذي عرضت علينا ايها الشيخ الهم « ١٠ » شئ حقير  
نحن لسنا بسائلين سوى ما كان حول الدين المبين يدور  
فأفدنا ان كنت ذا صلة بالدين واذكر ماذا هو التقدير  
ثم زد ما تقول في جبل القا ف أحق فحواه ام اسطور  
جبل من زمرد نصف اهليه ذوو ايمان ونصف كنفور  
جبل ان ارسلت طرفا اليه رجع الطرف عنه وهو حسير  
ويياجوج ثم ما جوج والسد وانكار كل هذا غرور

وبهاروت ثم ماروت والسحر الذي أسدلت عليه الستور  
قلت مالي بكل ذلك علم فبجدي عقلي علي يشير  
كنت حياً فمت والموت حق شاهدات بما هناك القبور  
كنت فوق التراب بالامس امشي وانا اليوم تحته مقبور  
انما الموت وهو لا بد منه سنة الله ما لها تغيير

الحوار الاخير

قال دع عنك ذا وقل لي من ربك من قبل ان يسوء المصير  
قلت امهلني في الجواب رويداً اني الآن خائف مذعور  
لا تكن تاسيا علي كثيراً انا شيخ مهدم مأطور « ١ »  
كان ظني ان الاثير هو الرب كريما يمدي ويخير  
لم يزل لي عقيدة ذلك حتى حال من هول القبر في الشعور  
انك اليوم انت وحدك ربي بك احيا في حنرتي وابور  
انك الجبار الذي سوف تبقى تحت سلطانك العظيم القبور

عذاب القبر

قال ما انت ايها الرجس الا ملك قد ضل السبيل كنور  
ما جزاء الذين قد كفروا الا عذاب برح والا سعير  
ثم تلاني للجبين وقالوا لي ذق انت الفيلسوف الكبير  
قلت صفحا فكل فلسفتي قد كان مما يمليه عقلي الصغير  
ثم قولي من بعدها « انت ربي » هو مني حماقة وقصور  
لم تكن اقوالي الجريئة الا نقشات يرمى بها المصدر

قد اسات التعبير فالله ربي  
فاجاباني قائلين بصوت  
قضي الامر فاستعد لضرب  
لا يفيد الايمان من بعد كفر  
وامضاني بالمقامع ضرباً  
لم يكن فيهما يثير حناناً  
ولقد صحت للمضاضة ابغي  
ثم صبا بقسوة فوق رأسي  
فشوى رأسي ثم وجهي حتى  
ثم احسست ان رأسي يغلي  
وقد اشتدت الحرارة في  
قبري حتى كأنه تنور  
غاب وعيي وزال عني الشعور  
موثق من يدي وحبلي مريراً (١)  
اخذ الميت الى الجنة ليزداد هما من حرمانه اياها ثم

وصف شهملها

ثم طارا بي في الفضاء الى الجنة حتى يذرى بلومي الضمير  
ما ارادا الا عذاب ضميري  
واسراً في اذن «رضوان» شيئاً  
فاباح الجواز وهو عسير  
لمست اذ دخلتها الوجه مني  
نفحة فاح عطرها والعبير  
اخذتني منها المشاهد حتى  
خلت ابي سكران او مسحور



جنة عرضها السماوات والارض ض بها من شتى النعيم الكثير  
فطعام للآكلين لذيذ وشراب للشاربين طهور  
سمك مقلي وطيور شوي وذيذ من الشواء الطيور  
وبها بعد ذلك ثمرات وبها اكواب وفيها خمور  
وبها دوحه يقال لها « الطوبى » لها ظل حيث سرت يسير  
تتدلى غصونها فوق ارض عرضها من كل النواحي شهور  
وجرت تحتها من العسل المشتار (١) انهار ما عليها خفير  
ومن الحرة العتيقة اخرى طعمها الزنجبيل والكافور  
ومن الالبان اللذيذة ما يشربه خلق وهو بعد غزير  
ثم للسلسبيل يطفح والتسنيم ماء يجري به التفجير  
وجميع الحصباء در وياقوت وماس شعاعه مستطير  
كل ما يرغبون فيه مباح كل ما يشتهونه ميسور  
وعلى ارضها زرابي (٢) قد بثت حساناً كأنهن زهور  
وعليها اسرة وفراش مثلما يهوى المؤمنون وثير  
وعلى تلكم الاسرة حور في حلي لها ونعم الحور  
ليس يخشين في المجازة عاراً وان اهتز تحتهن السرير  
كل من صلى قائماً وتزكى فمن الحور حظه موفور  
ولقد يعطي المرء سبعين حوراء عليهن سندس وحرير  
يتهادين كالجمان حساناً فوق صرح كأنه بلور

حبذا اجياد تلعن وانظرا ر بها كل مبصر مسحور  
وخصور بها ضمور واعجا ز ثقال تعيا بين الخصور  
وكأن الولدان حين يطوفو ن على القوم لؤلؤ منشور  
ائت ماشته ولا تحش بأساً لاحرام فيها ولا محظور

\* \* \*

ان فيها من الحدائق غلباً تتغى من فوقهن الطيور  
ان فيها جميع ما تشبيهه النفس والعين واللها والحجور (١)  
فاذا ما اشتبهت طيرا هوى من غصنه مشوياً وجاء يزور  
طينها من فالزوج لا يمل المرء منه فهو اللذيد الغزير  
واذا زمت ان يحول لك التين دجالا اتى اليك يطير  
او اذا شئت ان يصير لك الحصباء دراً فانه ليصير  
ان فيها مشيئة المرء تأتي عجباً عنه يعجز الاكسير

\* \* \*

ليس فيها موت ولا موبقات ليس فيها شمس ولا زهرير  
لا شتاء ولا خريف وصيف أترى ان الارض ليست تدور  
جنة فوق جنة فوق اخرى درجات في كلهن حبور  
وحياض قد أترعت ورياض قد سقى الطل زهرها وقصور  
كل هذا وكل ما فوق هذا فيه طرف القوم فيها قرير  
ولقد حلوا فوق ذلك فيها فضة في اساور تستنير

ولهم فيها نعمة بعد اخرى ولهم فيها لذة وسرور

\* \* \*

ولقد رمت شربة من نيمر فتييمته ففرّ النيمر  
وكان الماء الذي شئت ان اشربه بابتعاذه مأمور  
وتذكرت اني رجل جيء به كي يراع منه الشعور  
اي حق في ان انال شرابي بعد ان صح اني مشبور (١)  
قلت عودا من حيث قد جئت ابي انما هذه طهي تثير  
انا راض من البيوت بقبر يتساوى عشيه والبكور  
ايها القبر ارحم طوالم شيبني انا في كرتي اليك فقير

اخذه الى الجحيم ووصف ما فيها من عذاب :  
اخرجاني منها وشدا وثاقي بنسوع كما يشد البعير  
ثم قاما فدلياني ثلاثا في صميم الجحيم وهي تفور  
واخيراً في جوفها قذفا بي مثلما يقذف المتاع الحقير  
لست اسطيع وصف ما انا قد قا سبت منها فانه لعسير  
ربي اصرف عني العذاب فاني ان اكن خاطئا فانت الغفور  
وكان الجحيم حفرة بركا ن عظيم له فم مفعور  
تدلع النار منه حمراء تلقي حمماً راح كالشواظ يطير  
ثم اني لها سمعت حسيماً فاقشعرت منه براسي الشعور (٢)  
خالطته استغاثة القوم فيها كهرير اذا استمر الهريير

\* \* \*

(١) مطرود او ملعون (٢) جمع شعر

اؤها في اعماقها طبقات  
واشدّ العذاب ما كان في الها  
حيث لا ينصر الهضم اخوه  
الطعام الزقوم في كل يوم  
ولقد يسقى الظالمون عصيرا  
ولها من بعد الزفير شهيق  
ولهم فيها كل يوم عذاب  
ثم فيها عقارب واطاع  
يضرع المجرمون فيها عطاشا  
ولهم من غيظ تأجج فيهم  
وقدت نارها تترّ فتغلي  
ولقد كانت الوجوه من الصا  
ولقد كانت الملامح تخفي  
لست انسى نيرانها ما عجات  
ولقد صاح الخاطئون يريدو  
وتساوى اشرافهم والاداني

بعضها تحت بعضها محفور  
وية السفلى حيث يطغي السعير  
حيث لا ينجد العشير العشير  
والشراب اليعقوم واليحمور (١)  
هو من حنظل وساء العصير  
ولها من بعد الشهيق زفير  
ولهم فيها كل يوم ثبور  
ثم فيها ضراغم ونمور  
والضراعات ما لها تأثير  
نظرات شرارها مستطير  
انفس فوق جمرها وتخور  
لين سوداً كأنهن القير (٢)  
ولقد كانت العيون تغور  
تتلظى كأنهن بجمور  
ن نصيرا لهم وعزّ النصير  
وتساوى غنيهم والفقير

حوار بينه وبين ليلي في الجحيم

(ليلي فتاة فرقوا في الجحيم بينها وبين حبيبها «سمير» )

كنت امشي فيها فصادفت (ليلي) بين اتراب كالجمان تسير

(٢) اليعقوم الاسود واليحمور الاحمر لالتباه به (٢) القار والقيهر شيء واحد

فوق جمر يشوى ونار تلظى  
وعيون الحسنة مغرورات  
قلت ماذا يبكي الجميلة قالت  
انما يبكي فراق حبيبي  
هو غني ناء كما انا عنه  
فرقوا بيننا فما ان ارى اليو  
قدفوه في هوة ليس منها  
أوه ان الفراق اصعب من كل عذاب يشقى به الموزور (٣)  
ولو انا كنا جميعاً خلف الخطب في قربه وهان العسير  
لا ابالي نارا وعندى حبيبي  
قلت ماذا جنيت في الارض حتى  
فاجابت قد كان لي وسميرا  
جهلنا للجحيم اوجب انا  
بعد ان نردى للجحيم نزور

الشعراء في الجحيم

ولقد ابصرت الفرزدق نضوا يتلوى ووجهه معصور  
والى جنبه يقاسى اللظى الاخطل مستعبراً ويشكو جريماً  
قلت ما شأنكم فقالوا دهانا من وراء الهجاء ضر كثير  
ولقد كان آخرون حوالهم جثوما وكلم موتور  
منهم العالم الكبير ورب الفن والفيلسوف والنحرير  
لم اشاهد بعد التلفت فيها جاهلا ليس عنده تفكير

(١) حبيبيها (٢) بعيدة القعر (٣) ذو الائم (٤) جهل

انما مشوى الجاهلين جنان  
شاهقات القصور فيها الحور  
غير قسم هو الاقل سعى يصلح حتى اهتدى به الجمهور  
ثم حيانى احمد المتنبى والمعري الشيخ وهو ضرير  
وكلا الشاعرين بحر خضم  
وكلا الشاعرين فحلل كبير  
ولقد كاد يخنق الغيظ بشا  
راه وفي وجهه الدميم بثور  
وهو الشاعر الذي ظل ما قا  
ل طريقا وان طوته العصور  
ويليهم ابونواس كئيباً  
وهو ذاك المراحة السكير  
مثله الخيام العظيم ودنتي  
وامام القريض شاكسبير  
ولقد كان لامرئ القيس بين القوم صدر ولعموك الصدور  
قلت ما ذا بكم فقالوا لقينا  
من جزاء ما لا يطيق ثبير «١»  
اننا كنا نستخف بامر الدين في شعرنا فساء المصير

### الخيام يتغنى بالخمرة

وسمعت الخيام في وسط الجمع يغنى فيطرب الجمهور  
منشداً بينهم بصوت شجي  
« حبذا خمرة تعين على النيران حتى اذا ذكت لا تضير  
وتسلي من الالهيب فلا يبقى متى شب منه الا النور  
تشبه الخندريس يا قوته ذا  
بت فقيها للناظرين سرور  
وهي مثل النار التي تتلظى  
ولها مثلها لهذى زفير  
ثم انى بالخندريس لصب  
ومن النار والجحيم تقور  
اسقنى خمرة لعلي بها ارجع شيئاً مما سبتنى السعير

واصليني بالله ايتها الحرة اني امرؤ اليك فقير  
انت لو كنت في الجحيم بجني لم ترعني نار ولا زهرير  
سقراط يلقي خطبة على الحكماء

في الجحيم

ثم اني سمعت سقراط يلقي خطبة في الجحيم وهي تفور  
والى جنبه على النار افلاطون يصغي كأنه مسرور  
وارسطاليس الكبير وقد اغرق منه المشاعر التفكير  
ثم كوبرنيك الذي كان قد افهمنا ان الارض جرم يدور  
تتبع الشمس اينما هي سارت  
ثم دروين وهو من قال انا  
ثم هكل وبختر وجسندی  
ثم توماس ثم فخت ومنهم  
وينوتون الخبر ثم رنان  
وزرادشت ثم مزدك ياتي  
والحكيم الكندي ثم ابن سينا  
ثم هذا ابو دلامة منهم  
وجاعات غيرهم كلهم  
كان سقراط اثبت القوم جأشا  
قال من بعد شرحه منشأ النا  
سوف يقضي فينا التطور ان  
جلد على نارها وكل صبور  
فهو ذو عزم فائق لا يخور  
ر وفي قوله اليها يشير  
نقوى عليها وان تهون الامور

ان في ذا الوادي السحيق عيوننا  
ولقد تنضب العيون فلانا  
ر ولا ساعر ولا مسعور  
ثم لما اتم خطبته عجوا له هاتقين وهو جدير

منصور الخلاج في الجحيم يخاطب الله ويعاتبه

ورأيت الخلاج يرفع منه الطرف نحو السماء وهو حسير  
قائلا انت الله وحدك قيوم  
انت من حيث الذات لست كثيراً  
انك الواحد الذي انا منه  
وبه لي بعد الظهور خفاء  
لم شئت العذاب لي ولماذا  
كان في الدنيا القتل منهم نصيبي  
قلت ان المقدور لا بد منه  
غير ان التجليات كثير  
في حياتي شرارة تستطير  
وله بي بعد الخفاء ظهور  
لم تجرني منه وأنت المجير  
ونصيبي اليوم العذاب العسير  
أوحى ان اخطأ المقدور

اختراع احد اهلي الجحيم آلة تطفى السعير

واختراعات اخر حربية

مكشرا حتى جاء منهم حكيم  
آلة تطفى السعير اذا شا  
ء فلا تحرق الجسوم السعير  
واتى آخر بخارقة يهلك في مرة بها جمهور  
واهتدى غيره الى ما به الانسان يخفى فلا يراه البصير

خطبة احد شباب الجحيم يحدث بها ثورة :

ولقد قام في الاخير قتي يخطب فيهم والصوت منه جهور  
فاحاطت به الملايين يصغون اليه وكلهم موتور



قال يا قومنا جهنم غصت بالآلى يظلمون منكم فتوروا  
قال يا قومنا ارى الأمر من سوء الى الأسوء الامض يسير  
قال يا قومنا احتملتم من الحيف ثقلا يعيا بين البير  
قال يا قوم ان هذا الذى اتم تقاسونه لشيء كثير  
قال يا قوم اننا قد ظلمنا شر ظلم فما لنا لا نشور  
ومن الناس من قضى الله ان يكفر والموت منه دان يزور  
فهل الحق ان يخلد في النار على كفر ساعة مجبور  
قال يا قوم لا تخافوا فما فو ق شرور تكابدون شرور  
اجسروا ايها الرفاق فما لنا ل بعيد الآمال الا الجسور  
انما فاز في الجهاد من النار س بآماله الكبار الكبير  
انتم اليوم في جهنم اسرى وليكن منكمو لكم تحرير  
قاوموا القوة التي غشمت بالمثل والدهر للقوي ظهير  
انتم اليوم الاكثرون واما عدد الحارسين فهو صغير  
اي شيء نخاف منهم واننا لو تهديناهم لجم غفير  
ايها الناس دافعوا عن حقوق غصبوها والكائر المنصور  
ألاهل الجحيم بؤس وتعس ولمن حل في الجنان سرور  
ألنا اسفل الجحيم مقام ولهم في اعلى الجنان قصور  
كل ما قد اصابكم من عذاب فله ممن في السماء صدور  
ان اهل القضاء ما انصفوكم فكان القلوب منهم صخور  
انهم قد جاروا عليكم اشد الجور منهم وما لهم ان يجوروا

قد خدمنا العلوم شتى بدنيا      نافيل من حسن الجزاء السعير  
كان في تلکم اضطهاد وقتل      ثم في هذه العذاب الدهير (١)  
فعلا من اهل الجحيم ضجيج      رجف الوادي منه والساعور (٢)  
ولقد هاجوا في الجحيم وماجوا      كخضم مرت عليه الدبور  
اطفأوا جمرة الجحيم فكانت      فتنة ما جرى بها التقدير (٣)  
ثورة في الجحيم ارجفت العرش وكادت منها السماء تمور  
لبسوا عدة الكفاح وساروا      في نظام اتمه التدبير  
زحفوا نائرين من كل صوب      في صفوف كاتهن سطور  
للاناشيد ينشدون بصوت      في النفوس الحرى لها تأثير

## المعري والجمهور

المعري  
غضبوا حقكم فيا قوم ثوروا      ان غضب الحقوق ظلم كبير  
الجمهور  
غضبوا حقنا ولم ينصفونا      انما نحن للحقوق ثور  
المعري  
لكم الاكواخ المشيدة بالنار ولبلبه في الجنان القصور  
الجمهور  
غضبوا حقنا ولم ينصفونا      انما نحن للحقوق ثور  
المعري

ان خضعتم فما لكم من نصيب  
الجمهور  
في طوال الدهور الا السعير

غضبوا حقنا ولم ينصفونا  
المعري  
انما نحن للحقوق نشور

ما حياة الانسان الا جهاد  
الجمهور  
انما تؤثر السكون القبور

غضبوا حقنا ولم ينصفونا  
المعري  
انما نحن للحقوق نشور

انما النار للذين اليهم  
الجمهور  
قد تسامى الاحساس بئس المصير

غضبوا حقنا ولم ينصفونا  
انما نحن للحقوق نشور

الحرب بين الزبانية واهل الجحيم

ولقد اسرعت زبانية النار اليهم وكلهم مذعور

يا لها في الجحيم حربا بروسا  
ما لها في كل الحروب نظير

ولقد عاضد الذكور اناث  
ولقد عاضد الاناث الذكور

ولقد كانوا يفتكون ولا يبصر منهم مهاجم او مغير

ولقد كانت البطون تفرى  
ولقد كانت الرؤوس تطير

انجاد الشياطين لاهل الجحيم والملائكة للزبانية والحرب بينها ووصف هذه

الحرب وانهزام جيش الملائكة

ثم جاءتهم الشياطين انصا  
را وما جيش الماردن حقير

كان ابليس قائداً للشياطين وابليس حيث كان قدير  
 ولقد جاء من ملائكة العرش لارجاع الأمن جم غفير  
 والذي قد قاد الملائك منهم هو عزرائيل الذي لا يحور  
 فهي بين الملائك البيض صفاً والشياطين السود صفاً تنور  
 وتلاقى فوق الجحيم الفريقان وهذا نار وهذا نور  
 فصادم كما تصادم اجبال رواس ومثلهم بحور  
 وصراخ الجرحى الى العرش يعلو وجروح المجندين تفور  
 يترامون بالصواعق صفين فيشتد القتل والتدمير  
 حاربوا بالرياح هوجا وبالأعصار في ناره تذوب الصخور  
 حاربوا بالبروق تومض والرعد فيغلي من صوته التأمور (١)  
 حاربوا بالبحار تلتقى على الجيش بحول وماؤها مسعور  
 حاربوا بالجبال تقذف بالايدي تباعا كأنهن قشور  
 بالبراكين ثائرات جرت من حمم فيها البحر ونهور  
 وقد اهتز عرش ربك من بعد سكون والدائرات تدور  
 ولقد كادت السموات تهوي ولقد كادت النجوم تفور  
 كانت الحرب في البداء سجالاتا ما لصبح النصر المبين سفور  
 ثم للناظرين بان جليلاً ان جيش الملائك المدحور  
 هزموهم الى معانقهم في الليل حتى بدا الصبح المنير  
 ولأهل الجحيم تم بانجاد الشياطين في القتال الظهور

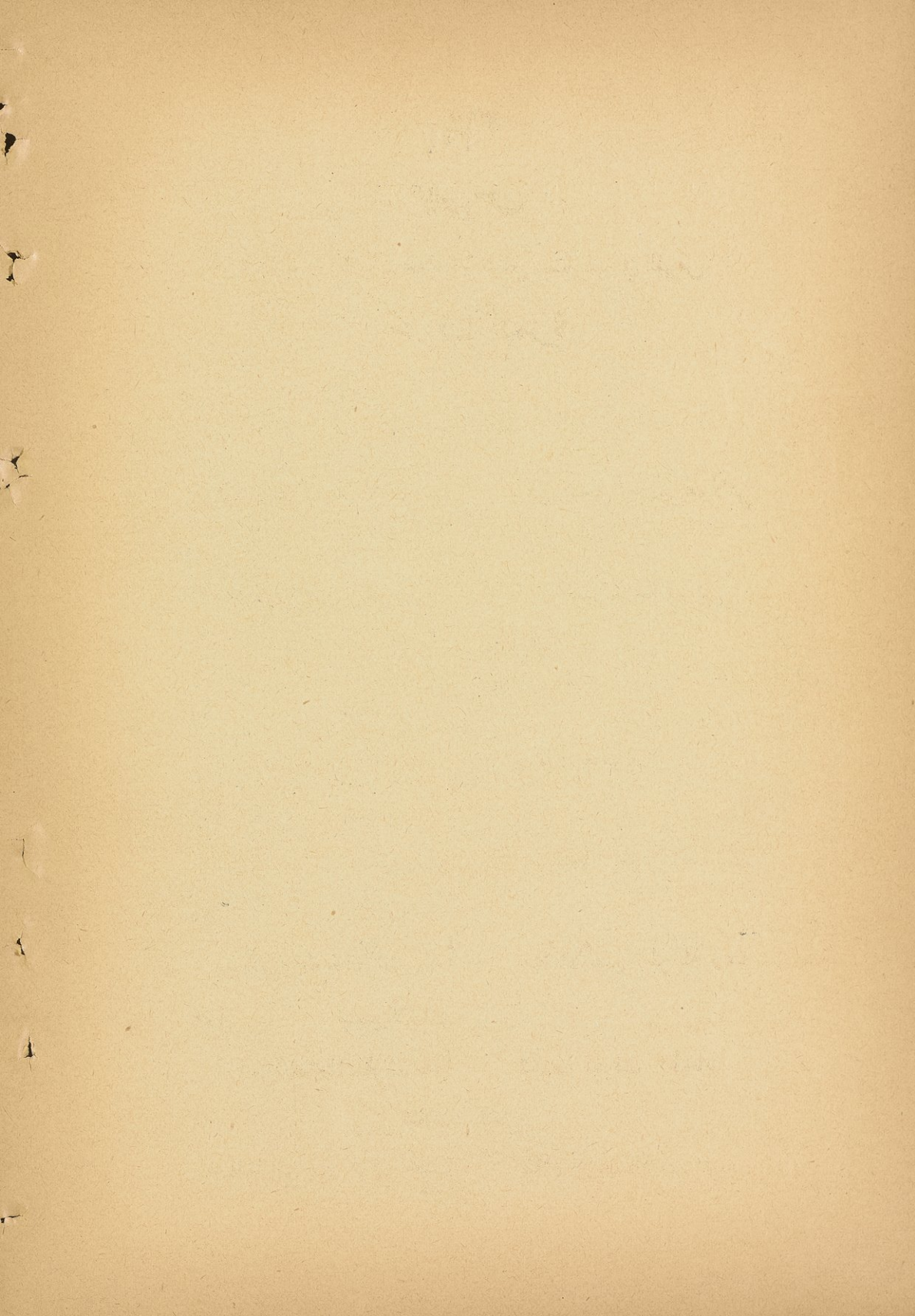
فاستراحوا من العذاب الذي كانوا يقاسونه وجاء السرور  
لم يخوضوا غمارها قبل ان تحكم فيها الآراء والتدبير  
احتلال اهل الجحيم للجنة طائر ين اليها

على ظهور الشياطين

ثم طاروا على ظهور الشياطين خفافاً كما تطير النسور  
يطلبون الجنان حتى اذا ما بلغوها جرى نضال قصير  
ثم فازوا بها وقاموا بما يوجب النصر والنهي والضمير  
طردوا من بها من البله واحتلوا القصور العليا ونعم القصور  
غير من كانوا مصلحين فهذا القسم منهم بالاحترام جدير  
فر رضوان للنجاة ومن اتباع رضوان مسرعا جمهور  
واقاموا لفتحهم حفلة اعقبها منهم الهتاف الكثير  
انه اكبر انقلاب به جادت على كرها الطويل الدهور

\* \* \*

وتنبهت من منامي صباحا واذا الشمس في السماء تنير  
واذا الأمر ليس في الحق الا حاما قد اثاره الجرجير « ١ »  
في ٢٥ تشرين الاول سنة ١٩٢٩



## فهرس

في الديوان رباعيات جديدة لم تدخل عناوينها في الفهرس

### حرف الهمزة

	ص
لا شيء	٩٤
يقولون لا شيء وهم يجمعوني	
وهل يستحق الرجم من هو لا شيء	
العفو عن البريء	٢٨٢
قد عفوا عنم لم يكن بمسيء	
ما إلى العفو حاجة للبريء	

### حرف الباء

شبهات	٥٤
وقفة ثم عتاب	
وسؤال وجواب	
العندليب	٢٧٩
انصتوا انصتوا فقد طاف بالور	
د صباحا يغرد العندليب	
نكبة الفلاح	٢٥
قد طغى يطفح الفرات وعباً	
يملاً الأتفس الجريئة رعباً	
تباشير الانقلاب	١٧٩
من بعد ما انتظرت حقاباً	
ثارت فمزقت الحجاباً	
يو بيل العلامة الكرملية	٩
سلام على عهد الرقي المحب	
سلام على عهد الشباب المهذب	

فهرس

	ص
	٤٠
دمعتي	
انت ما أن تحففين مصابي	
دمعتي فارجمي على الاعقاب	
ردوا شبابي	١٣٥
وكل ما قد حوت حقابي	
خذوا ترائي بلا حساب	
	١٥٧
وعلى نزاهاة كل ما بك	
لهنى يطول على شبابك	
	٢٤١
يسبحن في الغياهب	
بين الليل والصبح	
انظر الى الكواكب	
	٢٥٤
يدور عليه ما على الارض من حرب	
يونس بك بحري	
يراع صناديد الكتابة كالعضب	
خمسة	٢٧٦
فوق طيارة كمثل العقاب	
خمسة طاروا من عيون الشباب	
	٢٨٢
الا الزعيم والاشاعر العرب	
الذكرى	
	٢٨٤
موجه فوق لجه كالكشيب	
احمد كان مثل بحر رحيب	
	٢٩٠
الشمس في الغروب	
ما اذا تجس الشمس عند غروبها	
فيكون ذلك باعنا لشحوبها	



	ص
اسمع اجهاشا	٢٩١
انا من جوف الارض اسمع اجها	
شا فمن ذا الباكي بجوف التراب	
الشباب والشيب	١٤١
ذهب الشباب وكل شىء طيب	
واتى المشيب وكل شىء متعب	
اذكري	٧٩
اذكري اذ كنا صغيرين نلعب	
وعلى انعام الطبيعة نظرب	
في وداع الوفد الكريم	٢٣٨
ايتمها النفس اقترب	
فراق ابطال الادب	
الشعر	١٣٥
الشعر ديوان العرب	
والشعر عنوان الادب	
<b>حرف التاء</b>	
نفثات	٣٦
هاتوا اذكروا لي هاتوا	
ما هذه الكائنات	
الموت	٣٨
زاعغت تزول الحياة	
فتنتهى الحركات	
الشعر	٣٩
في الشعر تحكى الحياة	
والنفس والنزعات	
الى ملك الافغان امان الله خان	٢٢
رمت للقوم نهضة في الحياة	
ورجوعا الى طريق النجاة	

	ص
اغتنمها	٢٦٣
اغتنم كل فرصة في الحياة	
لاقتناص السرور قبل الفوات	

### حرف الجيم

تخوضها الافواج	٣٩
لم تكن هذه الحياة سوى حر	
ب عوان تخوضها الافواج	
مارجاً بعد مارج	٥٢
سأرسل من شعر على البعد واهج	
عليك لتسقى مارجاً بعد مارج	
هل انا ناج	١٤٢
انا في خضم نائر عجاج	
والليل مسود الجوانب! داج	

### حرف الحاء

كمنجة سامي	١٤٩
هزنا القرن في كمنجة سامي	
وهو فيه اميرها الجحججاج	
مات فيصل فليعش غازي	٢١٨
كان النعي يشير في الارواح	
حزنا عميقا ما له من ماح	

### حرف الدال

يستفتى ويهدد	٦٤
تلقى معاهدة واخرى تعقد	
والشعب يستفتى لها ويهدد	
كلها سود	١٢٧
ما للحياة وراء الموت تجديد	
فلا يقوم من الاجداث ملحود	

فهرس

	ص
الشعر	١٢٨
الشعر كالفارس المغوار ذو جرة ويومه في قديم العهد مشهود	
في الشاعر الشعبي ملا عبود الكرخي	١٦٩
الشعر ما قاله الكرخي عبود ففيه للأدب الشعبي تجديد	
يا عيد	٢٤٩
قد عدت بعد ذهاب منك يا عيد اذ كل شيء يسر النفس مفقود	
عطارد	٢٦٨
طلعت من الافق الجديد عطارد للعاء كنفين على القديم تطارد	
النادية	٧٢
طعنوك يا وطني المفدى في الصدر حتى كدت ترى	
يوسف وهبي	١٦٢
ابدى يمثل يوسف وأعاد فاجاد ثم اجاد ثم اجادا	
جوابي الى الناقد	٢٧٠
يقولون شيخ جاء ينشد شهرة فهل شهرتي ضاعت فاصبح ناشدا	
عصفورة الوادي	٨١
لقد رقد السمار حتى خلا النادي ولم تبق يقظي غير عصفورة الوادي	
الزعيم	٨٣
لقد يرتقى في الجمع فرد ذرى المجد ويعظم حتى تبصر الجمع في الفرء	

فهرس

	ص
قرد الغاب	٨٤
رجعت الى الماضى البعيد بفكرتى	
وقلت لقرد الغاب يا لك من قرد	
أنة جريح	١٠٢
لم يطمئن القوم في بغداد	
الا الى الاغلال والاصفاد	
افكر في الطبيعة	١٠٣
انى افكر في الطبيعة فاحصا	
تطور في الجماد	١٧٧
ما حياة قديمها غير باد	
لك الاتطور في الجماد	
احساساتى	٢٠٥
قد أنى يامنيتى ان تعودى	
بى الى حيث كنت قبل وجودى	
مع نفسى	٢٥١
هل لمن يرقدون في الاحاد	
يقظة بعد كل هذا الرقاد	
رثاء أحمد زكي باشا	٢٦٠
لهفى على شيخ العروبة احمد	
فلقد مضى بالسابقه يقتدى	

حرف الراء

نظرات ونزعات	١٩
ناى بى عن الاصحاب في سيره العمر	
ويرجع احيانا اليهم بى الذكر	
بعد اليأس	٤٥
آثرت حتفك بعد اليأس تمتحر	
في حين كان اليك الشعب يفتقر	

فهرس

	ص
	٥٧
الغرب والشرق	
الغرب مركبه البخا	
رأو الهواء أو الأثير	
جو السياسة	٩٨
جو السياسة مكفهر	
ما فيه من لون يسر	
حسرات وخطرات	١١٣
وعيشار غيداً جاد حيناً به الدهر	
ذكرت صبا باتي فهزني الذكر	
في جنب دجلة	١٣٢
كما ارتمت من عل حسناء تنتحر	
أضاء ثم تدلى يافل القمر	
الشعر	١٣٣
ابن القصيد التي ابياتها خزف	
من القصيد التي ابياتها درر	
مصراع شوقي	١٨٧
يا مصر فيك الشعر مات اميره	
ثورة في الجحيم	٢٩٣
بعد ان مت واحتواني الحفير	
لأجل الحفلة	١٧
وددت لو اني كنت في مصر محشورا	
فشاهدت يوماً للعروبة مذكورا	
فاطمة رشدي	٢٨
مشاهدت عيني ممثلة كفاطمة الشهيرة	

فهرس

	ص
الحب	٣٩
اول الحب في القلوب شراره	
تحتفي تارة وتظهر تاره	
في العراق	٦٧
قد تعذبت في العراق كثيرا	
كنت في جنة اقاسي سعيلا	
لأجل الحق	١٠٤
صبرا على الاسماع نارا	
واحشوا فم الغضبي حجارا	
نادرة	٢٦٥
ما انت الا نادره	
في كل فن ساحره	
حقى على الاقدار	٢٠
بنوا بالسنة لكم من نار	
ما في جماجمكم من الافكار	
على الشاعر الحر	٢٥
اسائلكم ما ذا على الشاعر الحر	
اذارام تصوير الحقيقة في الشعر	
المنظور والمستور	٥٣
تحتفي خلف العالم المنظور	
حركات لعالم مستور	
في رثاء احمد تيمور باشا	٥٤
وجد الشيخ راحة في القبور	
لم يجد يوما مثلها في القصور	
الشعب لا يدري	٥٦
تقدمت الاقوام مسرعة تجرى	
وليس لشعب قد تأخر من عذر	

فهرس

	ص
محمد عبد الوهاب	١٥٤
الاغاني تصبي ولست بدار اي شئ فيها من الاسرار	
بين صياد وأسد	١٩٨
لائي أسامة وهو الضيفم الضاري في الغاب صياد آساد وانمار	
الواح مبهرة	١١٧
متع السمع والبصر	
قبل ان تبلغ الكبر	

حرف الزاء

قمع الفساد	٢١٥
اكبر بفيصل من ملك حازم وبنجله فخر الامارة غازي	

حرف السين

الشاكية	١٢
بعد اني اردى فاهبط رمسى يتساوى غدي ويومي وأمسى	
نفثات	٨٩
احس لو ينفعني حسى تمكها للشيب في رأسى	
ابليس	١٦٨
اسرفت يا ابليس في الوسواس فاعوذ منك برب هذا الناس	

حرف العين

الحياة والطبيعة	٧٥
اجد الحياة من الطبيعة تنبع والى الطبيعة بعد حين ترجع	

فهرس

	ص
مصراع الهزار	١٧١
جف روض المنى وشح الربيع	
وسقت مصراع الهزار الدموع	
في موقف التأبين	٢٢٠
خطبت تؤبناك الدموع	
ومشت تشيعك الجموع	
الشباب والشيب	٤٧
ذهبت ايام الشباب سراعا	
فوداعا لهن ثم وداعا	
الشمس في الطلوع	٢٨١
الشمس قد طلعت بوجه اروع	
فوقفت مبهورتا لحسن المطلع	

حرف الفاء

في مسرح رمسيس	١٥٩
في الفن معنى حسنه لا يعرف	
حتى يمثل ما يمثل يوسف	
ما في السفور معرفة	٢٩١
الويل للانثى الضعيفه	
من قسوة الذكر العنيفه	
في رثاء الفلاحى	١٦
لهني على الحر الموسد في الثرى عبد اللطيف	

حرف القاف

ما لها تحقيق	٥٠
أبكي ومثلي بالبكاء خليق	
آمال شعب ما لها تحقيق	



فهرس

ص	
٥١	الليل
	الشمس قد غربت فلاح وراءها
٦٢	في اليم
	اما الشيوخ فانهم قد اخفقوا
١٤٤	في جبران
	جثمانه هذا فاين المنطق
١١٤	افتحوا الطريق
	افتحوا للقتى الهضم الطريفا
١٨٣	الفجيعة
	فقدت مصر فهي شكرى المآقى
	كوكبا في سمائها ذا ائتلاق

حرف الكاف

٥٢	الى المتعرض
	تعرض لي في شعره يتحكك
٢٢٣	نشيد فيصل المعظم بعد الموت
	قد كنت للملك
٢٣٢	بعد ٢٥ سنة
	ما كنت! للهلك
	اخى الى الموت سلك
١٠٧	ايها الميت
	ان من قد جبلك
	بعد حين قتلك

حرف اللام

	ص
المرأة والرجل	٧٠
لا يفضل المرأة المقدامة الرجل	في الغرب حيث كلا الجنسين يشغل
	ايتها الطبيعة ٥٩
فما ازعج الراحلين الرحيل	لقد كان منك اليك السبيل
	ويل الى ويل ١١١
من اهلها ان يفشل استقلالها	ويل لمملكة قضى اهمالها
	الربيع ١٥٣
وعلى الغصون عنادل	تحت الغصون جداول
	الفجيعة ٢٢٦
وعرى المغربين حزن طويل	فجع المشرقين خطب جليل
	حق والتمثيل ٢٨٩
فليس كحقي في العراق ممثل	عظيم على حق لنفسى المعول
	بين التاء والطبيعة ٢١
قلت في تهيبى للنساء وقد ادجت اريني نوراً يكون دليلا	
	العاصفة ٤١
فعب أتيه يظاً التلالا	تجهم ثم ارزم ثم سالا
	امام التمثال ١٩٧
يملاً العين روعة وجلالا	حبذا تمثال امامي تعالى

	ص
نفثات	٢٩
ناراً بها انا دون غيري الصالى	أذكى تعصب ثلة جهال
	٤٢
مودعا للامل الراحل	وقفت عند الحدث النازل
	٩٤
يهدي فكان مضلي	العقل والضمير
	١٢٥
على اطلال الشعر الجاهلي	قد قلت ان العقل لي
يمثل نفس القوم في الزمن الخالي	المابشعر قام كالظلل البالي
	١٢٧
	تمثال ليلى
على صفحة القرطاس اجمل تمثال	نصبت لليلى من قريض نحتة
	١٤٣
	حبذا ليلى
حبذا ليلى والأغاني التي تشدو بها في الغدو والآصال	حبذا ليلى
	١٦٤
رابندرانات طاغور	كنت طاغور ماثلا في خيالي
حيثما التفت اجدك حيالي	
<b>حرف الميم</b>	
	٤٣
القفيد هام	وينام تحت الارض ثم ينام
	٤٤
اجمل يوسف فوق دجلة قصره	الحق والدم
	٤٤
نطقت حشاشة محسن تبرم	حتى اذا سكتت ونى نطق الدم

	ص
	٦٠
تسرهما الأحلام	
ابناء دجلة والفرات نيام	
عن حقها وتسرها الاحلام	
يومى وليلى	٨٤
حملت بأن الدهر لي يتبسم	
ورب شقي بالسعادة يحلم	
افكار	٨٥
وما الارض والانسان يجثم فوقها	
سوى قطرة في الكون والكون عيلم	
الشعر والنقد	٢١١
ما الشعر الانعم	
يجيد فيه الملمهم	
تعلموا	٢٥٦
تعلموا تعلموا	
من الشقاء تسلموا	
اندفاعات	١٧٤
يا موطننا قد ذبت فيه غراما	
ياخير من عزم	٢٠١
لبيك من أمر ياخير من عزما	
وبث في كل ارض للهدى علما	
هو اجس ثكلى	٨٧
حملته بين أحشأى بلا برم	
أغذوه فيها الى وضعى له بدم	
هتاف العراق	١١٠
هتف العراق مرحبا	
بأئمة الادب الصميم	

فهرس

	ص
يا ام كلثوم	١٩٣
الفن روض انيق غير مسؤول و انت بلبله يا أم كلثوم	
ذمة السيف والقلم	٩٢
انما نهضة الامم هي من يقظة الهمم	
<b>حرف النون</b>	
الربيع	٣١
فكأنما شبت به النيران	
جاء الربيع وورد الرمان	
الخريف	٣٣
ورد يطيح وبلبل اسوان	
ما للرياض من الخريف أمان	
الغرب والشرق	٤٦
قد طال للغرب فوق الارض سلطان	
وطال في الشرق اقرار واذعان	
الى شيخ المعرة	٦٥
قد قلت حقا فلم تقبله اذهان	
و حاربتك سياسات واديان	
عبرة على قبر	١٣٩
البحر يغلي كأن البحر بركان	
تثيره تحت فيض الماء نيران	
منك انا	٨
يا روح هذه الدني	
شرارة منك انا	
نشيد الغرقى	١٢٣
ما بنا خوف اذا الموت دنا	
نحن للموت كما الموت لنا	

فهرس

	ص
في تأبين اديسون	١٤٦
عاش هذا المنون يسرف فينا	
فلحت تحتج الحياة المنونا	
اتينا محتفلين	٢٧١
انت في شعر كان فتحا مبينا	
واحد من اولئك الخالدين	
من القلب الى العين	١٣١
يضييق بما يلقاه قلبي من البين	
فيدفعه دمعا سخينا الى عيني	
في فرقانه	١٧٠
قالوا أمتدح فخر البرية احمداً	
بقصيدة تشدو برفعة شانه	

حرف الياء

عند الوداع	٦٨
لا تذيبي الدموع حزنا عليا	
و اسمحى ان اكون وحدي شقيا	
المنايا	١٣٠
لا تلحين المنايا	
فللمنايا مزايا	

تم

ارجو ان تصحح الاغلاط بحسب هذا الجدول

صواب	خطأ	ص	سطر	صواب	خطأ	ص	سطر
انا	وانا	١٤٢	١٤	غفوانه	غفوانه	١١	١٣
حقيقة	حقيقية	١٦١	١	غادة	غادة	٢٠	٢٠
روضة	روضه	١٦١	٦	مالبر	مالبر	٣٦	٦
يبني	يتي	١٦٣	٢٠	الآداب	الاداب	٤١	٨
..	به	١٦٥	٢١	حسن	حسن	٦٢	١٣
للحياة	الحياة	١٦٦	٥	خصن	خصن	٦٢	١٧
مبدئي	مبدني	١٦٦	٨	وداد	ودادا	٦٩	١٨
هانيك	هايتك	١٦٩	١٤	اتغلب	اتغلت	٨٠	١٨
يجي	يجي	١٧٨	١٣	العشية	العيشة	٨١	١٢
بالنزيه	بالنزيه	١٧٩	١١	يقظي	يقضي	٨١	١٩
اشكو	اشكوا	١٨١	٢١	الحادث	الحدث	٨٩	٧
الرشيد	لرشيد	١٨٢	١١	اعتلى	عتلى	٩٠	١٨
الى	الا	١٩٠	٨	طيب	طيب	٩١	٢
نعيه	نعية	١٩١	١٢	الشعوب	الشعرب	٩٢	٢١
لاهوى	لاهوى	١٩٨	١٦	ظل	ضل	٩٦	١٩
الحفلة	الحقطة	٢٢٦	١٦	قائم	قام	١٠٢	١٧
افواجا	افراجا	٢٢٩	١	تكون	سكوتن	١١٥	١٩
وداع	داع	٢٣٨	١	كان	كان	١٣٩	٤
صدايد	صنايد	٢٥٤	٢	الذي	لدى	١٤٠	٦

ص	سطر	خطاً	صواب
۲۵۴	۱۲	عات	عات
۲۶۱	۲	تشتبهی	تشبیهی
۲۶۴	۱۵	تستفید	تستفید
۲۶۴	۱۷	حسن	احسن
۲۶۴	۲۰	تاجوا	تاجو
۲۷۳	۱۳	صفائک	صفاتک
۲۷۹	۱۱	مستمیه	مستسمیه
۲۸۹	۱۸	الحقیقه	الحقیقه
۲۹۳	۳	ییلو	توّا
۳۰۴	۱	اسات	اسأت
۳۲۳	۱۰	تری	تردی
۳۲۴	۶	قیعد	فیعد
۲۸۰	۷	۲۸۱	۲۸۰







**Columbia University**  
**in the City of New York**

LIBRARY



Bought from the  
**Alexander I. Cotheal Fund**  
for the  
**Increase of the Library**  
1896

893.7Z12

L2

00637938



CU07815441